جامعة محمد خيضر بسكرة

قسم العلوم الإنسانية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

مذكرة ماستر

ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية

فرع العلوم الانسانية

تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر

أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

بصير ليندة / بن عمار أماني

التيار السلفي المدخلي في ليبيا 1991-2020

لجنة المناقشة:

د.بوخالفي أمال	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
أ.كحول وحيدة	أ. مساعد	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
د. عيادة علي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية: 2023-2024

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والعرفان

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى أولا وآخرا على تمام نعمته واكتمال منته وتوفيقه لنا في انجاز هذا العمل البحثي.

نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان وخالص الامتنان للأستاذة الفاضلة وحيدة كحول التي تفضلت بقبول الإشراف علينا وعلى جهودها ومساهمتها الفعالة في توجيهنا وارشادنا في دراستنا الاكاديمية بأفضل الطرق.

كما نتقدم بجزيل الشكر وخالص التقدير الى جميع اساتذتنا الذي درسونا طيلة السنوات السابقة الذين أناروا سبيل المعرفة.

الإهـداء:

الى أمي وأبي الغاليين:

بعد بسم الله الرحمان الرحيم

عن قوله سبحانه وتعالى:" وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا."

إلا أن كلمات الدعاء لا توافيكم حقكم في البر والاحسان الا من رضى الله برضاه، وما توفيق وسر نجاحي الا بدعائكم فلا يفي أي كلام في حقكم ولن تتصف أي كلمات قدركم.

ولهذا أتقدم بالشكر الخالص لوالديّ بمناسبة تخرجي وكل شيء جميل مر بحياتي، ولكونهم مصدر قوتي ونجاحي في مسيرتي لولاهما لما وصلت لهذه الدرجات.

وشكرا لجميع الأهل على الدعم في مسيرتي حتى ولو كان بكلمة أو حرف منكم.

ليندة بصير

إلى والدي الكريمين:

إلى أمي الغالية التي أعطتني الحب والحنان والأمان.

إلى والدي الذي رباني ورعاني والذي بذل الجهد في تحصيلي العلم.

إلى كل من طعم عقلي بالعلم وقلبي بالإيمان.

إلى أسرتي الكريمة أخوتي وأخواتي وتحية خاصة إلى أخي "عماد" وخالي "حمزة"وعمتي "ع "لكم كل الشكر والامتنان على وقفتكم معي.

"ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي، وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

أماني بن عمار

مقدمة

مقدمة

تعتبر السلفية مصطلحا شائعا داخل الأوساط العربية والإسلامية على وجه الخصوص فهي تعبّر عن إتباع المنهج الذي يدعو إلى الفهم والرجوع إلى الدين الصحيح، من الكتاب والسنة وإتباع السلف الصالح من الأمة الإسلامية ، فهي مصطلح واسع يختلف تعريفها ومفهومها بين الباحثين والدارسين ولها دلالات ومعاني متعددة ومختلفة ،حيث عرفتها أدبيات الفكر السياسي على أنها حركة إصلاحية تسعى للخروج من بعض الأفكار الصوفية ومن السيطرة الاستعمارية، وذلك من خلال الدعوة إلى إحياء التراث الإسلامي واسترجاع صورة الإسلام الحقة، وتنقيته وتطهيره من الممارسات اللاأخلاقية من بدع وشرك بالله وغيرها...،بحيث اختلفت الآراء حول بداية ظهورها فهناك من يرجعها الى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، في حين يعتبر الكثير منهم أن الفكر السلفي جاء مع ابن حنبل ، وبأن هذه الفرقة ظهرت على يد من امتهن وامتلك موهبة جمع الأحاديث التي رواها لنا الصحابة والتابعون الأوائل من بعد رسولنا الكريم.

ثم جاءت السلفية الحديثة التي مثلتها الحركة الوهابية في شبه الجزيرة العربية، خلال القرن 18م التي ارتبط اسمها باسم مؤسسها محمد بن عبد الوهاب، وقد تركت هذه الشخصية البارزة اثرا كبيرا في الإسلام والمسلمين، الذي كان الهدف من دعوته الدعوة الى عقيدة التوحيد فدعا بها إلى اتباع منهج قديم كان جديد على أهل المنطقة،و هو منهج الشيخ احمد ابن تيمية، التي كانت اهم سماتهم تنقية عقائد المسلمين والتخلص من العادات والمناسبات التعبدية المخالفة لمبادئ الإسلام ،وقد أصبحت الحركة السلفية إحدى أهم وأكبر الفرق الإسلامية تشددا وتمسكا بالتعاليم العقائدية والدينية، ويرفضون أي شكل من الأشكال المساس أو الطعن في كتاب الله والسنة النبوية.

وقد عرفت هذه الحركة الإصلاحية توجهات وتيارات عديدة ومتفرعة من بينها: السرورية الجهادية والألبانية و المدخلية ، وقد باتت هذه الأخيرة تعرف كأحد وأبرز التيارات التي ظهرت في الفترة المعاصرة

في شـــبه الجزيرة العربية، كغيرها من التيارات الإســـلامية التي ســـبقتها، حيث بدأت مع محمد بن أمان الجامي الذي وفد الى السـعودية، ثم بعده ربيع المدخلي، ودار فكرها حول أن الحاكم لا يسـأل عما يفعل، وقد جســدت هذه الفكرة مع حرب الخليج الثانية، التي فتحت المجال أمام هذا التيار ليبرز بشــكل أكبر ، ومنذ نشـأة هذا التيار وجد إقبالا واسـعا وانتشـارا كبيرا في الكثير من الدول ولاسـيما الدول العربية، وكانت من بين تلك الدول ليبيا بحيث شـكلت أكثر الدول التي تبنت هذا التيار منذ بداياته، وشــهد انتشــارا كبيرا خاصـــة بعد الثورات التي عرفت بثورات الربيع العربي ســـنة2011،التي عرفتها المنطقة العربية ضـــد الأنظمة التسـلّطية والذي كان من أشـد المعارضـين لها، لاعتبار ان هذه الثورات تمثل خروج عن الحكام الشرعيين ، وبأن الحاكم له الحق في صيانة الدين والسياسة بالدين.

أهمية الموضوع: تكمن أهمية الموضوع في أن الحركة السلفية أصبحت تلعب دورا كبيرا على الساحة الدعوية، وخاصـة التيار المدخلي الذي شـهد حراكا شـعبيا قويا في ليبيا، مسـتغلا الفراغ الذي شـهدته البيئة الليبية بعد سقوط نظام القذافي.

-بعد ظهور التيار المدخلي أدى الى انقسامات بين مختلف التيارات الإسلامية وتعرضه لانتقادات شديدة من طرف خصومه من الفرق الإسلامية الأخرى لاعتبارهم له أنه بمثابة أداة تثبيت الأنظمة التسلطية.

-عرف التيار المدخلي بمواقفه المؤيدة للأنظمة الحاكمة، مع وجوب الســمع والطاعة للحاكم ومعارضــته للحركات الإسلامية السياسية الأخرى.

-كون السـلفية المدخلية في ليبيا أصـبحت دورا بارزا على السـاحة الدينية وخاصـة السـياسـية منها، في تصاعد نفوذها الأكبر داخلها، ومن الأمور الأكثر جدالا في ليبيا.

إشكالية الموضوع: مما سبق يمكن أن يطرح الاشكال الآتي:

ما مدى مســـاهمة تأثير التيار المدخلي في إحداث التغيرات والتحولات على الســـاحة الدينية ثم السياسية في ليبيا؟

وينطوي تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي كالاتي:

- ما هو التيار السلفي وفيما تتمثل أنواعه؟

- ما هو السياق العام لنشأة الفكر المدخلي الجامي وما هي العوامل التي ساعدت على انتشاره؟

- كيف ظهر التيار المدخلي في ليبيا؟

- ما هو موقف التيار المدخلي من الثورة في ليبيا؟

أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب ذاتية وأسباب موضوعية:

الأسباب الذاتية: التي تمثلت في رغبتنا الشخصية في التعرف على واقع بعض التيارات الإسلامية الســـياســـية منها التيار المدخلي، ودراســـة ما يتعلق بواقع هذا الأخير، لأنه يعتبر من التيارات الفاعلة والنشطة في بعض بلدان الوطن العربي، التي مرت بالكثير من الانتقادات ولا زالت تعيش هذا الوضع إلى غاية يومنا الحالي.

-الميول الشخصي في دراسة التيار السلفي وكيفية مجيء الفكر المدخلي، وانبعاثه فيبعض مناطق الوطن العربي وخاصة المنطقة المغاربية، وليبيا على وجه الخصوص التي شهدت إقبالا كبيرا في الفترات الأخيرة للمداخلة، الذي أصبح يمثل إحدى أهم القوات العسكرية المعروفة في ليبيا.

-الرغبة في المعرفة والاطلاع لاكتساب زاد علمي عن الحركة السلفية واهم أنواعها التي شهدتها المنطقة العربية، والتي ظهر توفقا لمنطلقات وقيم مختلفة بنيت عليها دعوتهم.

الأسباب الموضوعية:

-محاولة الكشف عما جاء به التيار المدخلي الجامي، من ثوابت وقيم وهل بقيت في نفس توجهها الأول من الدعوة.

- البحث أكثر في أصول التيار المدخلي، لكونه من أهم التيارات الإسلامية الناشطة في الدول العربية، وبالدرجة التي استطاعت الوصول إليها في مجال العمل السياسي، ومدى تأثيرها على المناطق الليبية.

الأهداف العامة من الدراسة: وقد تمثلت أهداف دراسة هذا الموضوع:

أولا/ في فهم والتعمق أكثر في هذا الموضوع من خلال المعلومات المتحصل عليها من الأفكار والتوجهات التي نادى بها.

ثانيا/إبراز التأثير الديني والسياسي للتيار المدخلي ودوره في الأحداث التي شهدتها المنطقة الليبية.

ثالثا /المساهمة بهذه الدراسة العلمية في إثراء تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر ببحث في الفرق الدينية التي كثر انتشارها وتأثيرها في المنطقة العربية.

المناهج: لقد اعتمدنا على منهجين وهما:

المنهج الوصفي: لكونه يهتم هذا المنهج بوصف السلفية المدخلية، ويشرحها من خلال معرفة حدودها واتجاهاتها وبعض من معتقداتها ومنطلقاتها.

المنهج التاريخي: اعتمدنا على هذا المنهج في تتبع الأحداث والوقائع من ظهور السلفية وصولا الى بروز الفكر المدخلي كأول مرة، الى غاية انتشـــاره الى عدة بلدان عربية من بينها المناطق الليبية، لأنه على الباحث الرجوع الى التاريخ لكي يثبت تســـاؤلاته لذلك الموضـــوع المتناول التي تتطلب الرجوع إلى الماضي لفهمها وتفسيرها.

الحدود الزمانية والمكانية للموضوع:

الحدود الزمانية: بحيث تم فيها التطرق فيها إلى بداية ظهور السلفية ، وكانت دراسة موضوعنا عن الفترة الممتدة ما بين بداية حرب الخليج الثانية 1991م إلى غاية سـنة 2020م، لكونه كانت بداية ظهوره مع الانقســـام الذي ظهر مع التيارات الســـلفية في عملية اســـتقدام القوات الأجنبية في فترة غزو العراق للكويت.

الحدود المكانية: اقتصـرت الحدود المكانية لهذه الدراسـة في ليبيا لكونها من أكثر الدول العربية التي عرفت انتشارا متزايدا لأتباع التيار المدخلي.

الدراسات السابقة: اعتمدنا على مجموعة من الدراسات من بينها:

1/**كتاب" الجامية في الميزان**": دراسة موضوعية نقدية من بداية ظهورهم إلى وقتنا الحاضر–للدكتور مشاري سعيد المطرفي الذي قسّم دراسته إلى إحدى عشر مبحثا من بداية ظهورها وسبب تسميتها وأهم رموزها وأقوال أهل العلم عن المدخلية وأبرز من طعن فيها مع أهم معالمها وسماتها، في النهاية مع تقديم رسـالة الى كل مسـلمي العالم باتباع الأصـول الشـرعية، حيث أنه لم يتناول في دراسـته كيفية انتشـار المدخلية، على وجه التحديد في ليبيا، مع محاولتنا في دراسة موضوع السلفية المدخلية في ليبيا إبراز هذا الجانب.

2/مجلة "الثورة الليبية المحكمة الجنائية الدولية "، لطالب دكتوراه نور الدين ســـوداني، في مجلة العلوم القانونية والســياســية، التي تناولت هذه الدراســة خلفية الثورة الليبية والمراحل التي مرت بها من تظاهرات سلمية الى مرحلة النزاع المسلح، مع التدخل الأممي في المحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق حول الصراع القائم والازمة الليبية، مع إصـدار العديد من مذكرات الاعتقال بحق كبار المسؤولين الليبيين، مع إضـفائنا في دراستنا لجانب السلفية المدخلية في دور جماعاتها في الثورة الليبية.

3/ **رســـالة ماجيســـتير، الحركة الســـلفية: تياراتها بين النظرية والواقع المماســـة الاجتماعية**، لميلود بوعزدية، جامعة أبو القاسـم سـعد الله، تناولت هذه الدراسـة الحركة السـلفية وتياراتها بين النظرية والواقع، وكانت حالة الدراسة عن تيار السلفية وأهم أنواعها ومصـادرها وعن جذور الحركة السلفية في الجزائر، مع منطلقاتها الأولى أثناء الثورة و ما بعد الاســتقلال، و عن أهم أســباب التي أدت إلى تطور تلك الحركات الإســلامية في اتجاهاتها الحركية ، و ملامح تطورها داخل الجزائر، مع الدراســة الميدانية لبعض الطلبة الجامعيين حول تأثير المعتقدات الدينية والإيديولوجية المذهبية في ممارســـة الطالب الجامعي لحياته الاجتماعية ،محاولين من خلال دراســتنا إبراز الجانب الســلفي المدخلي في ليبيا الذي لم يتطرق إليها في دراسته العلمية.

صعوبات الموضوع: من بين الصعوبات التي واجهت الدراسة في هذا الموضوع:

–قلة معرفتنا واطلاعنا ســابقا على هذا الموضــوع لكوننا لم نتطرق نتعمق ســابقا في دراســة التيارات الإسلامية من بينها السلفية المدخلية في تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر.

– قلة المادة العلمية حول التيار السلفي المدخلي في ليبيا بالتحديد، لكونه موضوع جديد أتاح لنا البحث فيه والاطلاع عليه أكثر.

خطة الموضوع:

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين: الفصل الأول المعنون ب الإطار المفاهيم للتيار السلفي تم التطرق إلى ثلاث مباحث ، عنون المبحث الأول بمفهوم السلفية ويندرج تحته ،المطلب الأول هو تعريف السلفية و المطلب الثاني نشأة و تطور السلفية ،أما المبحث الثاني هو مصادر السلفية و فيه ثلاثة مطالب ، المطلب الأول عنون بالقرآن الكريم و المطلب الثاني السنة النبوية و الثالث الإجماع و القياس ،وأخيرا المبحث الثالث بعنوان أنواع السلفية يحتوي على أربعة مطالب ، المطلب الأول السلفية الوهابية و الثاني السلفية السرورية و الثالث السلفية الجهادية و الرابع السلفية العلمية ، والفصل الثاني جاء تحت عنوان بروز التيار السلفي المدخلي في ليبيا ينقسم هو كذلك إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول عنون بظهور التيار السلفي المدخلي ويندرج تحت هذا المبحث أربعة مطالب، المطلب الأول عنون بسبب التسمية بالمدخلي وأهم مسمياته والمطلب الثاني عنون بنشأة التيار المدخلي، أما المطلب الثالث عنون بأهم مرتكزات التيار المدخلي ، والمطلب الرابع أهم رموز التيار المدخلي، أما المبحث الثاني قد تم عنونته بعلاقة التيار المدخلي بالحياة السياسية والمطلب الأول تحت عنوان رؤية التيار المدخلي للحياة السياسية والمطلب الثاني علاقة التيار المدخلي بنظام القذافي، أما المبحث الثالث معنون بمسارات تحول التيار المدخلي منذ بداية الثورة 2011 سنة م، تضمن ثلاثة مطالب المطلب الأول تمثل في العوامل الرئيسية التي أدت في مسار التحول ، والمطلب الثاني معنون ب دعم المداخلة للقوات العسكرية المسلحة، والمطلب الثالث والأخير نقد وتقييم حول مسار و مرتكزات التيار المدخلي.

الفصل الأول:

تاريخ ونشأة التيار السلفي

تمهيد:

السـلفية رؤية و مشـروع للإصـلاح العقائدي و الاجتماعي تبلور مع ابن حنبل، و من بين العلماء أيضا "ابن قيـــم الجوزية" ،واعتبرت كرد فعل على ما عرف من انحراف في فهم العقيدة الإسلامية و في تأويل النصـوص المقدسة ،وحديثا وبعد قرون من الزمن استعادت حيويتها على يد محمد بن عبد الوهاب في شـبه الجزيرة العربية لتقاوم ما اعتبرته تسـربا لأشـكال الوثنية في العقيدة و قواعد التعبد ، حيث قدمت أسـاسـا ايدولوجيا بنيت عليه الدولة السـعودية مشـروعية حكمها ، كما قدمت هذه الأخيرة خدمة للمشـروع السلفي في مختلف جوانبه السياسية و الاجتماعية .

المبحث الأول: مفهوم السلفية

الفكر السلفي امتدادا لمدرسة أهل الحديث في مواجهة المعتزلة في العصر العباسي تحت قيادة ابن حـــــــنبل، فكان المعتزلة يتخذون مناهج عقلية من قراءة النصوص وتأويلها وقد استمدوا أصولهم المنطقية من الحضارة الإغريقية عن طريق الترجمة والتعامل المباشر، ورأى أهل الحديث في هذه المناهج خطرا على الإسلام وينذر بتفكك الأمة الإسلامية، وانتهى النزاع حين تولى الخليفة المتوكل أمر بالخلافة وأطلق سراح ابن حنبل وانتصر في لعب دورا حاسما في بلورة الفكر السلفي ونشأته وتطوره.

المطلب الأول: تعريف السلفية (لغة –اصطلاحا)

أولا: لغة

مصدر صناعي من السلف والسلف مادة ثلاثية: س ل ف.

قال ابن فارس: «سلف السين واللام والفاء أصل يدل على تقدم وسبق –من ذلك السلف: الذين مضوا، والقوم السلاف: المتقدمون وقد استعملت كلمة "سلف" في القران للدلالة على نفس المعنى وهو التقدم والسبق في الزمن[1].

قال تعالى: وقال تعالى {كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ} [سورةالحاقة:24] أي قدمتم في الدنيا، وقال تعالى: {فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ} [سورةالزخرف:56] أي سابقين.

كما استعملت كلمة سلف في السنة على نفس المعنى السابق، ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة رضي الله عنها: {ونعم السلف أنالك}[2] ، وفي كلام أصحاب كتب العقائد السلفية يطلق هذا المصطلح على صحابة النبي وبتتبع كل من اتبع نهجهم وسار على طريقتهم من أهل القرون

[1] برهان زريق، **السلفية في الفكر والتاريخ الإسلامي، ط**01، (د.د.ن)، سوريا،2016، ص119.

[2] إدريس عبد الرحمان، مفهوم السلفية منشورات منظمة الثقافة الإسلامية للنشاطات العلمية، ولاية أوغن، نيجيريا،22-01-2020م، ص06

التالية ، ويبدو هذا واضحا عند "أحمد فريد" اذ يقول معبرا عن السلفية المعاصرة "السلف هم الصحابة والتابعون وتابعوهم من أهل القرون الخيرية الثلاثة "، والسلفيون هم الذين يعتقدون معتقد السلف الصالح ،وهو كذلك منذ العصور الأقدم للسلف في تمثيلاتها السابقة التي كان أبرزها أهل الحديث والحنابلة ،فالسلف هم أهل الحديث، كما سماهم بذلك كثير من الأئمة وصدروا مؤلفاتهم بذلك، والسلف هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة، لأنهم الصحابة ومن تابعهم وتابعيهم.[1]

فالسلفية قامت على رد كل ما يتعلق بالعقيدة الإسلامية إلى طبيعتها الأولى حسبما كانت عليه أيام الصحابة والتابعين، فلا يأخذونها إلا من معينها الأصلي ومنابعها الأولى، أي من الكتاب والسنة، فمنهج هؤلاء الطريقة التي كان يتبعها السلف الصالح، لذلك أطلقوا على أنفسهم لقب السلفيين.[2]

ثانيا: اصطلاحا

هي إتباع ما كان عليه الصحابة الكرام –رضوان الله عليهم – و التابعون لهم بإحسان الى يوم الدين و أتباعهم و أئمة الدين ممن شهد له بالإمامة و عرف عظم شأنه في الدين و تلقى الناس كلامه، خلفا عن سلف كالأئمة الأربعة "سفيان الثوري "و "الليث بن سعد ابن مبارك "و "النخعي "و "البخاري "و "مسلم "و سائر أصحاب السنن دون من رمي ببدعة أو اشتهر بلقب غير مرضي مثل الخوارج و المرجئة و الجبرية والجهمية والمعتزلة، و كل من التزم بعقائد وفقه هؤلاء الائمة كان منسوبا إليهم و إن باعدت بينه و بينهم الأماكن و الأزمان و كل من حالفهم فليس منهم ،و إن عاش بين أظهرهم و جمع بينهم الزمان و المكان، فيكون المراد بالسلف الصحابة –رضي الله عنهم –وقد توسع في هذا المصطلح فشمل من تبعهم بإحسان من التابعين وتابعهم من أئمة الدين ممن تبعهم بإحسان الى يوم الدين سواء كانوا من القرون

[1] عمرو البيوني، **ما بعد السلفية في الخطاب السلفي المعاصر**، ط01، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت ،2015، ص25،26.
[2] إدريس عبد الرحمان، **مرجع سابق**، ص7.

الخيرية أو ممن جاء بعدهم، وقد ورد في قوله تعالى:{ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ } [سورة التوبة : 100].

فالسلفية هي المدرسة التي حافظت على العقيدة والمنهج الإسلامي بعد ظهور الفرق المختلفة طبقا لفهم الأوائل من الصحابة، والسلفية في مدلولها اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم والذي كانت سيرته العطرة هي المنهج الذي يتطلع إليه سلفنا الصالح وحولوه الى منهج حياة.[1] وهذه الأخيرة مفردة مركبة وحديثة بصيغتها، أي السلفية هي القرون الثلاثة الأولى من عمر الدولة الإسلامية، أمة سيدنا محمد والرجوع للسلف الصالح، روى البخاري (2652) ومسلم (2533) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم قال :(خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته)، والمراد بالقرون الثلاثة التي شهد لها رسول الله بالخيرية الثابتة لأفراد هذه القرون الثلاثة جميعا، على اختلاف درجاتهم وتفاوتهم في الصلاح والاستقامة[2] ، ومما لا شك فيه أن سبب هذه الخيرية لأهل تلك القرون الثلاثة من المسلمين، أنهم يمثلون الحلقات القريبة الأولى من السلسلة الموصولة بينبوع النبوة وتعاليم الرسالة، فالحلقة الأولى منها مظهر لذلك المثل الأول الذي تلقى أفراد عقائد الإسلام ومبادئه من رسول الله مباشرة واستقرت أحكامه و الربانية في عقولهم وافئدتهم الصافية من شوائب الابتداع و الوسواس والأوهام ،والحلقة الثانية تمثل التابعين الذين غمرهم ضياء النبوة بأتباعهم لأصحاب الرسول صلى الله عليه و سلم ،والاهتداء بهديهم والنيل من إشراف أهم التي اكتسبوها من رؤية

[1] محمد سعيد رمضان البوطي، **السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي**، ط01، دار الفكر، دمشق. سوريا ،1408 هـ، ص9، 10.

[2] إسماعيل بن محمد الأنصاري، **الدعوة السلفية وموقفها من الحركات الأخرى**، دار الايمان للطبع والنشر، الإسكندرية،2002م، ص5.

الرسول ومجالسته والتأثر بوصايا هو نصائحه. ، أما الحلقة الثالثة وهي التي تمثل تابعي التابعين، فقد كانت إيذانا بنهاية مرحلة الصفاء الفكري وخلوص الفطرة السليمة من الشوائب الداخلية.[1]

وأشهر المدارس الفكرية التي حاولت إعادة إحياء التراث الإسلامي بمصطلح السلفية هي مدرسة أهل الحديث أي التيار النصوصي يعني جعلوا النصوص(القرآن و السنة) و المأثورات المروية مرجع الدين الوحيد ،و هي المدرسة التي انعقدت زعامتها للإمام أحمد بن حنبل (124-241هـ/789-855م) حتى ليحسبها البعض كل السلفية بينما هي في الحقيقة واحدة من فصائل هذا الاتجاه ، وفي منهاج هذه المدرسة يعلو النص على غيره ،بل و يكاد أن ينفرد بالحجية فالنص و فتوى الصحابة و الحديث المرسل و الضعيف ثم القياس هي الأصول الخمسة التي حددها الإمام أحمد بن حنبل أركانا لمنهج هذه المدرسة رافضا بذلك الرأي و القياس و التأويل و الذوق و العقل و السببية في الفكر الديني .[2]

المطلب الثاني: نشأة السلفية وتطورها

نشأت فكرة السلفية أي التوحيد والاتباع والعودة الى ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم فالسلفية أصيلة في نشأتها ضاربة جذورها في أغوار الماضي إلى الحقبة النبوية ، فقد برزت بعد ظهور بعد الفرق الكلامية من المعتزلة والمتردية والجبرية والقدرية ...حيث انتشرت هذه الفرق وتغلغلت في مجتمع المسلمين، و قد رأى بعض العلماء ضرورة العودة الى ما كان عليه الصحابة والتابعين و سلفنا الصالح، ومن هناك مولد هذه الفكرة ونماؤها وثباتها ومنذ ذلك اليوم والسلف الصالح في الأمة شيئا مفاده مجموعة من الأجيال التي اتبعت سنة محمد صلى الله عليه و سلم، والمفهوم من ذلك أن هناك أجيالا أخرى أو مذاهب لم تكن وفية لذلك الالتزام ،ومن المؤكد أن كلمة السلف الصالح لم تكن مستخدمة لا عند

[1] مصطفى حلمي، **قواعد المنهج السلفي**، ط03، دار الدعوة للنشر، الإسكندرية ،1996، 14-16.

[2] محمد عمارة، **معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام**، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة ،2004م، ص208.

الصحابة ولا الخلافة الراشدة ولا حتى بدايات العهد الأموي[1] ، فمنذ نشأتها في القرون الثلاثة الأولى من عمر الدولة الإسلامية التي تعد امتدادا لمدرسة أهل الحديث والأثر التي ظهرت على يد ابن حنبل في القرن الثالث هجري لمواجهة المعتزلة (مشكلة خلق القران) في العصر العباسي، وظهرت السلفية كتيار فكري محافظ تحصن أعلامه بظواهر النصوص والمأثورات عندما علا سلطان العقل وأصبح فكر المعتزلة العقلاني أهم قسمة تميزت بها الحياة الفكرية يومئذ في الإمبراطورية الإسلامية[2]، ذلك أن السلفية رأت الأخطار المحدقة بصورة الإسلام الأولى، التي ناسبت مدارك الإنسان العربي في عصر البعثة، يوم كانت بساطة البيئة وفقر المجتمع يجعل النصوص والمأثورات كافية في الهداية والرشاد واليقين ...بل لقد رأت السلفية أن صورة الإسلام تلك قد أصبحت غريبة في مجتمع أخذ يتفلسف، فرأت ضرورة وتقديم عقائد الإسلام الى صورته الأولى وبساطته الأصلية، رغم ما طرأ على المجتمع من تغيرات وتطورات، ورغم ما فعلته المواريث الحضارية لشعوب البلاد المفتوحة، وما بلورته من بناء حضاري جديد جاء ثمرة لامتزاجها بفكر الإسلام، ولقد استجابت السلفية لبساطة الفكر عند العامة وفقر الفكر المركب الفلسفي عند الجمهور وكذلك استجاب لفكرها وأعلامها العامة والجمهور، فسارت تصارع الفلسفة وتناهض المتكلمين معتمدة على النصوص (كل متوارث منقول عن الآباء والأجداد)، واستمرت هكذا في عمر نشأتها الأولى، وكذلك في عصرها الوسيط وأيضا خلال الحركة الوهابية ، تلك الحركة التي نهضت في شبه الجزيرة العربية بمهمة تجديد الدين وتنقية العقائد من للبدع و الخرافات التي تراكمت عليه في عصر المماليك وعصر الانحطاط الذي كان حكمهم مليئا بالفساد والشعوذة و التكايا الصوفية الشعبية الساذجة.[3]

[1]أبي عبد المعز محمد علي فركوس، **شرف الانتساب الى مذهب السلف**، ط02، دار العواصم للنشر والتوزيع، الجزائر ،2014م، ص 23.

[2]كريم شاتي السراجي، **السلفية النشأة والتطور : دراسة تحليلية**، **مجلة العقيدة**، العدد 6، كلية الفقه، جامعة الكوفة، السنة الثانية ذو الحجة 1436 هـ/2015 م، ص 5.

[3]حنون علي، **السلفية: دراسة في نشأتها التاريخية وتياراتها**، **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، مج09، ع66، بغداد ،21-10-2021، ص 191.

وكذلك استمرت السلفية كحركة تجديد وإحياء، من خلال الحركة السنوسية في شمال إفريقيا التي تأسست عام 1837م عن طريق الشيخ محمد بن علي السنوسي، ومن خلال الحركة المهدية في السودان عام 1881م على يد محمد احمد المهدي كحركات دينية على أنها كانت مدارس الحركة السلفية خطرا عظمة وأثرا في العصر الحديث، كانت تلك التي قادها جمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبد هو التي كان من أعلامها عبد الرحمان الكواكبي وعبد الحميد بن باديس، ذلك أن المدرسة السلفية قد ذهبت في عقائد الدين وأصوله ومذهب السلف القدماء، وحل مشكلات الدين وقضايا الحضارة نحو المعتزلة و اتجاههم للعقلانية ، فكان تجديدها للدين وتحريرها للعقل و تبشيرها بحضارة عربية إسلامية متميزة لتكون أمضى سلاح لمواجهة ما طرحه الزحف الاستعماري الأوروبي على الشرق من تحديات.[1]

وقد مرت السلفية ب ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: المرحلة التأسيسية

هي السلفية الأولى ظهرت في القرن الثالث هجري، فبعد الرسول والصحابة والتابعين وتابعيهم، ينتقون الإمام عبد الله أحمد بن حنبل من بين الأئمة الأربعة الذي يعتبر مؤسس هذا التيار ومنظره الأول، ويتابعون مع سفيان الثوري، وسفيان بن عبينه والبخاري، ومسلم، وسائر أصحاب السنن الذين يحتلون المرجعية الُأولية في المنهجية السلفية، وسميت أيضا بمرحلة علم الكلام بسبب تصنيفه أنه لم ينخرط في علم الكلام و المقصود من ذلك أن علم الكلام شيء دخيل على الإسلام ، و لذلك اعتزله الإمام أحمد بن حنبل و لا يعيننا هنا أن موقف الامام في قضية خلق القران الكريم لم يكن موقفا عقديا فحسب ،بل هو موقف سياسي مبطن لا يخفى و قوامه معارضة و مواجهة المعتزلة خلال هذه المرحلة في زمن الخليفة العباسي المأمون في عام(218هـ) لحظة تاريخية حاسمة في بلورة النزعة السلفية ، وفي مواجهة النزعة

[1] محمد عمارة، **السلفية**، دار المعارف للطباعة والنشر ، سوسة.تونس، (د.س.ن)، ص51،52.

العقلية التي تقوم على مبدأ التأويل بدلا من التســـليم و الالتزام بظاهر التنزيل ،حينما رفض الامام ابن حنبل القول بخلق القران كما هو من مذهب المعتزلة و تعرض للتعذيب و السجن هو و أتباعه ،لكنه ثبت على قوله ما أكسبه مكانة متميزة لدى أهل الحديث سابقا و السلفيين لاحقا .[1]

وبذلك ظلت هذه السلفية على موقفها بسبب تبنيها لمشروع إصلاحي نهضوي ولكن على أساس الإسلام الجامع وليس على الاقتباس، وفي العصر الحديث ضلت السلفية على موقفها في رفض خطة الحركة الإسلامية الأولى" الإخوان" وممن تبعهم، لقوامها على إصلاحات واقعية وإعلان الجهاد ضد العدو الصهيوني وضد الحكام العرب الذين لا يقاومونهم.[2]

المرحلة الثانية: المرحلة الوسطى

شهد القرن السابع هجري مع نهاية الخلافة العباسية وعقب سقوط بغداد على يد التتار عام (656هـ)، ظهور نزعة سلفية ثانية أكثر نضجا ووضوحا مع "ابن تيمية" و"ابن قيم الجوزية"، إذ حمل أهل البدع من الجهمية والقدرية والباطنية والصـــوفية والفلاســفة مســؤولية الســقوط والتدهور العام الذي حصـــل للدولة الإسلامية حينها، وكرس جزءا كبيرا من سجلاته الفكرية والمعرفية في الرد على الفرق الإسلامية الأخرى، في تطهير العقيدة السـلفية في الفقه والفكر والسـياسـة.[3] ، وتتميز هذه المرحلة بالتطور المهم في تشـكل الإطار العقائدي للسلفية، إذ جاءت لمواجهة التأويلات الفلسفية و الكلامية التي بدأت تنتشر ونقد الطرق الصوفية ،وأيضا مقاومة الاحتلال وأحيانا أخرى في صورة إجتهادية تصفوية جديدة، تنشد استئنافا للحياة الإسلامية، اذ تميزت هذه المرحلة بالصراعات ما بين المدارس المختلفة سواء الإسلامية الكبرى (الشيعة، الخوارج، المعتزلة، السنة) أو داخل البيت السني بين(أهل الحديث والأشاعرة والمتردية)،فوظف ابن تيمية

[1] الهادي بريك، **السلفية بين الجدود وبين الجمود**، (د.د.ن)، (د.ب.ن)، أوت 2015، ص 12،13.

[2] محمد عمارة، **تيارات الفكر الإسلامي**، ط02، دار الشروق، القاهرة ،1997م، ص128-161.

[3] محمد أبو رمان، **أنا سلفي: بحث في الهوية الواقعية والمتخيلة لدى السلفيين**، مؤسسة فريد ريش إيبرت للنشر، عمان ،2014، ص 44.

قلمه لتوضـيح منهج أهل السـنة في جل التيارات الإسـلامية الأخرى، ومن هنا اكتسـبت أهمية اسـتثنائية داخل المدرسـة السـلفية ، وبها أصـبحت كتب ابن تيمية أحد أتباع المذهب الحنبلي وفتاويه ومدرسـته الفكرية، وابن قيم الجوزية والذهبي وابن كثير وغيرهم بمثابة بوصـلة فكرية للتيار السـلفي سـابقا ولاحقا، اذ تزخر مكتبة ابن تيمية بكتب ومجلدات كاملة في الرد على الفرق الإسـلامية الأخرى، وحتى من خارج السـنة مثل: الشـيعة والقدرية كما هي الحال في "منهاج السـنة " أو حتى توضـيح العقيدة السـلفية ضـمن الدائرة السـنية في كتابه "العقيدة الواسـطية"، وغيرها من كتب تصـب في الاتجاه نفسـه ،وقد بلغت السـلفية التاريخية مع ابن تيمية أوج نضوجها واكتمالها، وتبلور المنهج السلفي وحددت معالم الطريق لكافة السلفيين الذين جاؤوا بعده وانتسـبوا الى السـلفية، وتمثلت السـلفية التاريخية عبر قرون عديدة في طائفة واسـعة من العلماء[1].

المرحلة الثالثة: المرحلة الحديثة

في العصـر الحديث شـهدت السـلفية إحياء على يد الشـيخ محمد بن عبد الوهاب، وبرزت السـلفية الوهابية في مطلع القرن الثامن عشـر و امتدت إلى أوائل القرن التاسـع عشـر ، حيث بدأ عمله بالقضـاء على مظاهر الشـرك في شـبه الجزيرة العربية مع انتشـارها هناك ،فدعا إلى التوحيد و الاتحاد في العقيدة الدينية ، و منع التوسـل بغير الله و الدعوة لفتح باب الاجتهاد ، و رفض التبرك بقبور الأولياء الصـالحين و الأنبياء و إحياء تراث ابن تيمية في التوحيد و العقائد ، و دخل في صـدام شـديد مع الفرق الإسـلامية الأخرى و تحديدا الصـوفية في شـبه الجزيرة العربية ،و يبدو أنه اسـتخدم شـيئا من القوة الى جانب الحجة القولية ، و قام بدور سياسي بارز بتحالفه مع الأسرة السعودية في تشكيل دولة سعودية ذات شرعية دينية بالاعتماد على الدين كركن أساسي لها[2] ، يعدكتاب "التوحيد" لابن عبد الوهاب بمثابة مرجع أساسي لدى

[1] برهان زريق، **مرجع سابق**، ص 283-285.

[2] الهادي بريك، **مرجع سابق**، ص 22.

أغلب السلفيين، اذ يوضح فيه أصول العقيدة السلفية لمواجهة غيرهم من العقائد التي تخالفهم عملا وقولا في جانب التوحيد، فتأثر بدعواته علماء من شتى أنحاء العالم الإسلامي ومن أبرزهم: محمد نوح الغلاتي في المدينة المنورة، وولي الدين الدهلوي في الهند، ومحمد بن علي الشوكاني في اليمن.

وأصبحت السلفية مع الحركة الوهابية ذات دلالة اصطلاحية على اتجاه معين وآراء مخصوصة في الساحة الإسلامية الحديثة، وتعتبر السلفية الوهابية من الناحية الدينية "دعوة إصلاحية تطهيرية"، تسعى للحفاظ على الهوية عبر التمسك بظاهر النص، وتقوم على فهم جوانبه العقدية والرمزية والشعائرية، وقد خاضت السلفية الوهابية حربا مع الطرق الصوفية، في ممارستها الدينية متهمة إياها بالشعوذة والخرافة داعية بالرجوع إلى نقاء التوحيد وصفاء العقيدة الإسلامية من الشبهات و إخلاص الدين لله [1]،وأصبح ينظر إليها على أنها هي الحركة الإسلامية الوحيدة التي تتبنى المذهب السلفي و تعمل ما وسعها الجهد على نشره الدعوة اليه بمختلف الوسائل ،لاسيما عن طريق طبع الكتب و الرسائل التي ألفت في مناصرته قديما و حديثا وهو يدرس في كل مراحل التعليم بالسعودية، ولا يسمح لأي مذهب آخر بمناهضته. [2].

المبحث الثاني: مصادر السلفية

السلفية هي تيار إسلامي ومدرسة فكرية سنية ظهرت في منطقة نجد، تدعو إلى العودة إلى "نهج السلف الصالح"، كما يرونه والتمسك به باعتباره يمثل نهج الإسلامي ،بأخذ الإحكام من القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة ،ويبتعد عن كل المدخلات الغريبة عن الإسلام وتعاليمه، والتمسك بما نقل عن السلف، وهي تمثل في إحدى جوانبها إحدى التيارات الإسلامية العقائدية في مقابلة الفرق الإسلامية الأخرى، وفي جانبها الاخر المعاصر تمثل مدرسة من المدارس الفكرية الحركية السنية التي تستهدف

[1] محمد إسماعيل المقدم، **خواطر حول الوهابية**، ط01، دار التوحيد للتراث، الإسكندرية،1429هـ/2008م، ص06.

[2] محمد خليل هراس، **الحركة الوهابية**، دار الكاتب العربي، (د.ب.ن)، (د. س.ن)، ص 26،27.

لإصـلاح أنظمة الحكم والمجتمع والحياة عموما، إلى ما يتوافق مع النظام الشـرعي الإسـلامي بحسـب ما يرونه.

المطلب الأول: القرآن الكريم

أولا: القرآن لغة

القرآن اسـم علمي لكتاب الله تعالى، وهو غير مشـتق وهذا قول ضـعيف ذلك لأن أسـماء الجوامد لامعاني لها، وهذا نقص في حق القرآن، ثم أيضا: هو قياس على التوراة والإنجيل.

ويقول الشافعي: إن لفظ القرآن بأن ليس مشتقا ولا مهموزا، بل ارتجل ووضع علما على الكلام المنزل على النبي محمد، فالقرآن عنده "لم يأت من قرأت لكان كل ما قرئ قرآنا ولكنه اسم للقرآن[1].

وأن القرآن مصـدر مشتق، قال الراغب: والقرآن في الأصـل مصـادر نحو كفران ورجحان واختلف في اشتقاقه على قولين:

أ: اشـــتق من القراءة، مصـــــدر قرأ قراءة وقرانـا وقـال الله تعـالى: {فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ} [سورة القيامة:18].

ب: القران مصـــدر من القراءة أو قرأ وهو الجمع ويدل على قول ابن قتاتة في قوله تعالى: {إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ} [سورة القيامة: 17].[2]

وللقرآن أكثر من اسم، أطلقها القرآن على نفسه وهي: القرآن، الكتاب، الفرقان، الذكر.

[1] صبحي الصالح، **مباحث في علوم القرآن**، ط 10، دار العلم للملايين، بيروت ،1977م، ص18.

[2] عبد الوهاب صالح الشايع، **مدخل للتعريف بالقرآن**، ط01، مكتبة الكويت الوطنية للنشر، الكويت،2017م، ص5.

ثانيا: اصطلاحا

قيل حد الكتاب وهو القران أي ما نقل بين دفتي المصـــحف على الأحرف الســبعة المشــهورة نقلا متواترا، أي هو ما كتب في المصحف الذي أوله الحمد لله واخره قل أعوذ برب الناس.

وهو المصـدر الرئيسـي للتلقي عند السـلفية ويسـتعينون حينما تعددت الآراء حول العقيدة الإسـلامية وتعددت المذاهب التي يعتمد بعضـها على الفلسفة حينا والعقل حينا آخر، فأراد فريق من أئمة الإسلام أن يردوا كل ما يتعلق بالعقيدة الإسلامية إلى طبيعتها الأولى حسبما كانت عليه في أيام الصحابة والتابعين، فلا يأخذونها إلا من معينها الأصـــلي ومنابعها الأولى أي من الكتاب، فنهج هؤلاء الطريقة التي كانت يتبعها السلف الصالح، ولذلك أطلقوا على أنفسهم لقب السلفيين[1].

في التاريخ الإســـلامي كان الفقهاء عاشـــوا بفقههم في القرن الثاني الهجري و الثامن ميلادي وهم الأئمة الأربعة فقد كانوا يســـتمدون العقيدة و أحكامهم الشـــرعية من الكتاب، ولكنهم مع ذلك لم تعرف باســـم الســـلفيين أن الشـــقة الزمنية بينهم وبين الصـــحابة لم تكن بعيدة، بل لعلهم رأوا وتتلمذوا لكثير من التابعين، ولكن امتداد الزمان وانسحاب الجماعات الإسلامية في أفكارها متمذهبة بالكثير من المذاهب بين قديمة كالشيعة والخوارج والمعتزلة وحديثة كالأشعرية والماتريدية، نظرت هذه الجماعات الجديدة نظرة حادة إلى الانحراف الذي أصاب صلب العقيدة عن طريق المذاهب السالفة واشتد الجدل بين السلفية وأصحاب المذاهب الأخرى عامة، وبينهم وبين الاشـعرية خاصـة لأن كلا من الفريقين يدعي لنفسـه أنه الوحيد الذي يدعو إلى مذهب الســـلف، وما لبث الفريق الجديد أن اشـــتد عضـــده حين قام الإمام ابن تيمية في القرن الســـابع هجري ليقود حركته ويغذي منهجه بالتأليف والرد على خصـــوم المذهب، وقرع الحجة بالحجة والبرهان، وهكذا حد السـلفيون من سـلطان العقل في القضـايا الدينية، وهذا الفهم برغم خطورته وخشـية أن

[1] هشام بن لعلى محمد طاهري، **القرآن الكريم ومنزلته بين السلف ومخالفهم**، ط01، دار التوحيد للنشر، الرياض،1426هـ/2005م، ص5.

يؤدي إلى الجمود، فقد اضـــطر الســـلفيون إلى مســـايرته بعد الانزلاقات الخطيرة التي تردى فيها المعتزلة نتيجة لإخضـــــاعهم كل أمور الدنيا للعقل، وفي مســـــألة الجبر والاختيار لابن تيمية إلى وجوب الإيمان بالقدر خيرا أو شرا والله خالق كل شيء وأن للعبد مشيئة والإرادة كاملتين يجعلانه مسؤولا عما يفعل[1].

وأما رأي السلفيين في وحدانية الله وصفاته فيقولون بأن الله تعالى يوصف بما وصف به نفسه، ومن هنا أوصـــافه مأخوذة من الكتاب والســـنة فاثبتوا له صـــفات المحبة والغضـــب والرضـــي والســـخط والكلام والاستقرار على العرش، وقد استمدوا أراءهم من الحنابلة الذين بنى السلفيون على أراءهم، بحيث يمكن أن تعتبر المدرسة السلفية في ماضيها وحاضرها امتدادا لمدرسة ابن حنبل[2]، وقد كانت أفعال السلف في تجاه القران كثيرة منها المتفق ومنها المختلف، ولذا قال الإمام النووي ينبغي أن يحافظ على تلاوته ويكثر منها، وكان الســـــلف " رضـــــي الله عنهم" لهم عادات مختلفة في قدر ما يختمون فيه ويتلونه ،فمن نظر موقف السلف أنهم وقفو أمام الانحرافات والتجاوزات موقفا واضـحا ، دفاعا عن النهج القرآني وحفاظا على عقائد الناس، لعلمهم أن فيها مناقضـة واضـحة لأصـول الإيمان لذلك سمي السلف القائلون بخلق القرآن زنادقة، على منهج المتكلمين وطريقتهم في الاسـتدلال وذلك حين قال في أصـول الإيمان في الموقف من القرآن الكريم أنه هداية الله العالمين ودستور الأمة الإسلامية والمصدر الأول والأكبر لعقائدها وأحكامها وأخلاقها وأن هذا الأصـــــل حق إلا من المتكلمين ومنهم المعتزلة لا يأخذون كل عقائدهم من القرآن، ولا يعد لهم مصدر يستقون منه عقائدهم فضلا على أن يكون هو المصدر الأول لعقائدهم[3] ، فالقرآن الكريم نزل بلغة العرب ، وتبين أن النزول في اللغة التي نزل بها القرآن معناه الهبوط إلى الأســفل، وهذا هو المعنى الذي أجمع عليه الســلف ، وهو القول بنزول القرآن حقيقة والقول بظاهرها دل عليه و انتشــر دون تأويل، وأن القرآن نزل به جبريل على محمد صــلى الله عليه وســلم وجبريل ســمع القرآن من الله وبلغه للرســول عليه

[1]سليمان فياض، **أئمة الإسلام الأربعة**، ط01، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة،1417هـ/1996م، ص5،6.

[2]مصطفى الشكعة، **إسلام بلا مذاهب**، ط11، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،1416هـ/1996م، ص491.

[3]عبد الله بن حسين الموحان، **حال السلف مع القران الكريم**، ط01، مركز الكون، مكة المكرمة،1440هـ، ص 17.

الصلاة والسلام، الذي أتانا لاحقا بالسنة النبوية ، والإلزام به عند السلفية في كل الشؤون والأحوال هو أصل من الأصول الحاكم عليها، وذلك وقوفا عند قول الله تعالى: { وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا } [سورة الأحزاب: 36]، والآيات في الحث على الكتاب والأمر بالتمسك به كثيرة جدا، ومنها: ما ثبت في "صحيح مسلم" أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع (أكبر جمع للمسلمين): "وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله" [1] ، وثبت أيضا في "مستدرك الحاكم" عن أبي هريرة ان النبي قال: {تركت فيكم شيئين لن تضلوا إذا تمسكتم بهما، كتاب الله وسنتي، ولن يتفرق حتى يرذ على الحوض}، ومن هنا الالتزام بالكتاب أمر واجب لدى السلفيين، ويجب على كل الدعاة إلى الله أن يعتنوا به عناية عظيمة، وأن يجعلوها نصب أعينهم، والذين يجعلون مصلحة الدعوة معارضة للكتاب فيقدمونها على نصوص الكتاب، هؤلاء سواء السبيل.[2]

المطلب الثاني: السنة النبوية

مفهوم السنة النبوية

أولا: لغة

مشتقة من: سن يسن، ويسن سنا، فهو مسنون وسن الأمر: بينه

والسنة: هي الطريقة والسيرة سواء كانت حسنة أم سيئة ، ففي الحديث الشريف رواه مسلم: "من سن في الإسلام سُنة حسنةً فله أجر أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم

[1] عبد السلام نرجس، **أصول السلف**، ط01، دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع، القاهرة ،1433هـ/2012م، ص 75،76.

[2] أحمد بن عبد اللطيف ال عبد اللطيف، **المعتزلة ومسألة القول بخلق القران**، مركز سلف للبحوث والدراسات، (د. ب.ن)، (د.س.ن)، ص5.

شـــيء "أما في القرآن الكريم فهي كثيرة منها: قوله تعالى: {يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} [سـورة النسـاء:26]، حيث قال ابن كثير في تفسـيره هذه الآية "طرائقهم الحميدة وأتباع شرائعه التي يحبها ويرضاها.[1]

ثانيا: اصطلاحا

هي كل ما انتقل إلينا من رسـول الله صـلى الله عليم وسـلم من قول أو فعل سـواء بني عليه أم لا، وهي حسب السنة المذهب الحنفي إما فرض أو واجب أو سنة أو مستحب أو هي من شمائل النبي وطراز حياته، وتطلق السنة أنها على سنن العبادات والاعتقادات، ويقابل السنة: البدعة، قال النبي عليه الصـلاة والسلام: {فإنه من يعش منكم بعدي فيسري اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين}، أي بمعنى العمل المشروع والمتعارف عليه مقابل المبتدع المسند الى البدعة كما جاء في علي وعثمان في سنة معلومة وأمات بدعة متروكة[2].

والسـنة عند السـلفية هي كل ما صـححه علماء الحديث عن النبي من الأقوال والأفعال والصـفات الخلقية والتحريرات، والسنة منها الثابت الصحيح ومنها الضعيف والصحة شرطا لقبول الحديث والعمل به عندهم حسب قواعد التصحيح والتصنيف، ولا يشترطون أن يكون الحديث متواترا بل هم يعملون بالمتواتر والاحاد وهي المصدر الثاني للسلفية وتستنبط منه الأحكام الشرعية في عبادة الله منها ولا يستطيع أحد أن يفهم القران كما أراد الا بالسنة ولا العمل بهذا الدين إلا بها[3].

---

[1] محمد فتح الله كولن، **السنة النبوية: تقييدها ومكانتها في الشريعة الإسلامية**، ط03، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة،1425هـ/2005م، ص16.

[2] عبد الكريم زيدان، **الوجيز في أصول الفقه**، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، بغداد، (ب.س.ن)، ص161.

[3] رضوان ويرابومي عصري، **السنة مصدر التشريع**، رسالة ماجيستير في الشريعة الإسلامية لنيل الدرجة الأولى، تخصص الفقه وأصوله، الدراسات العليا، جامعة المحمدية سورا كوتا ،1439هـ/2018 م ص 6.

وقد حذر الله تعالى من مخالفة الرسول أشد التحذير فقال تعالى : { لَّا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } [سورة النور : 63] ، وقد يبدو العمل بالسنة والاستدلال بها يقضي أمرا مهما ألا وهو حسن فهمها، وأن حسن فهم السنة يقتضي تحصيل مجموعة من القواعد والضوابط ،وأن بيان هذه القواعد والضوابط من أكثر الدراسات الأصولية أهمية وضرورة، حتى أن العمل بالنسبة للاستدلال بها عند السلفيين بدون مراعاة هذه الضوابط يؤدي إلى سوء استعمالها أو وضعها في غير موضعها، أو غياب مقاصدها وثمراتها ،وعدول العقل أيضا على حجية السنة، ذلك أن القرآن الكريم يتضمن القواعد العامة في التشريع والأحكام الكلية في الغالب والسنة المطهرة ،هي التي عنيت بسيرة هذه القواعد وبيان محملها وتخصيص عامها وتقييد مطلقها، وذلك مصداقا لقول الله تعالى:{ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ } [سورة النحل : 44] .

فالتمسك بالسنة أصل من الأصول التي اتفق وأجمع عليها السلف والخلف من علماء الأمة، فإن أوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين، وما كلف الله عباده من فهم توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين والتوصل إلى طرقها والاستدلال عليها بالحج والبراهين، وقال ابن تيمية في مجموع الفتاوى وشواهد هذا الأصل العظيم الجامع من السنة [1] ، وأن أحق ما اعتنى به المسلم العمل على تتبع آثار نبيه وتجسيدها في حياته ما استطاع إلى ذلك سبيلا، وقد قال الله تعالى {وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ}[سورة النور:47]،وهذه الآية لها أصل كبير في الاقتداء برسول الله في أقواله وأفعاله وجميع أحواله ، وشرف المؤمن ومنزلته تقاس بإتباع الرسول عليه الصلاة والسلام ، فكلما كان تحريه للسنة أكثر نال الدرجات العليا، ولذا كان السلف السابقون من التابعون

[1] **الاعتصام بالكتاب والسنة بفهم سلف الأمة: العقيدة الإسلامية**، تاريخ الاطلاع :15-04-2024، نقلا عن الرابط :De islam 082020 net. Propose

–رحمة الله عليهم–يجعلون المعيار الذي تؤخذ به عن رجل العلم هو تمسكه بالسنة النبوية كمصدر سلفي، كما قال إبراهيم النخعي: "كانوا إذا أتوا الرجل ليأخذوا عنه العلم نظروا إلى صلاته وإلى سنته وإلى هيئته ثم يأخذون عن" ، قال حسن البصري في تفسير هذه الآية: "جعل الله علامة حبه إياهم من أتباع الرسول صلى الله عليه وسلم" ، وقد كان السلف يشددون على ترك بعض السنن أو يلومون تاركها مطلقا، لأنه قد يتناوله عموم قوله صلى الله عليه وسلم: "فمن رغب في سنتي فليس مني"، فلذلك قال الإمام أحمد بن حنبل: {من ترك الوتر فهو رجل سوء، لا ينبغي أن تقبل له شهادة}، فكلما ثبت من سنة الرسول تسعى سعيا شديدا لتطبيقه وتعليمه للناس، لعل الله أن يهبنا أجر من أحيا السنن.[1]

المطلب الثالث: الإجماع والقياس

أولا: الإجماع

أ–تعريفه لغة: وهو الاتفاق، ويقال، أجمع القوم على كذا إذا اتفقوا، وتأتي بمعنى العزم على الشيء ويقال: أجمعت الأمر، وأجمعت على الأمر إجماعا إذا أعزمت عليه، ويقال: اجمع أمرك ولا تدعه منتشرا والأمر مجمع.

يقول الله تعالى: {۞ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ} [سورة يونس:71] والمعنى: أعزمكم على أمركم الذي تريدون والإجماع جعل الأمر جميعا بعد تفرقة[2].

ب – اصطلاحا: ذكر العلماء عبارات في تعريفه ومنها:

[1] طه جابر العلواني، **إشكالية التعامل مع السنة النبوية**، ط01، مكتب التوزيع في العالم العربي، بيروت –لبنان ،1435هـ/2014م، ص 110.

[2] أحمد بن محمد العنقري، **تصور وجود الاجماع وتحقيق مذهب الامام أحمد: دراسة أصولية للسلف**، كلية الشريعة بالرياض، جامعة الامام بن سعود الإسلامية ،1419هـ،8–10.

تعريف الفخر الرازي حيث قال: هو عبارة عن اتفاق أهل الحل والعقد من أمة محمد عليه الصـــلاة والسلام على أمر من الأمور.

وقال الأمدي: الإجماع عبارة عن اتفاق جملة أهل الحل والعقد من الوقائع.

وعرفه الحنفي المحبوبي بأنه: اتفاق المجتهدين من أمة محمد في عصر حكم شرعي.

ويبدو من هذا التعريف أن الأحكام الدنيوية لا دخل لها في الإجماع وذلك لقيد حكم شرعي، فالإجماع على الأحكام الشرعية ونقلها يفيد القطع[1].

الإجماع يأتي في المرتبة الثالثة من حيث الرجوع إليه، فإذا لم نجد الحكم في القرآن ولا السنة، نظرنا هل أجمع علماء المسلمين عليه، فإن وجدنا ذلك أخذنا وعملنا به، قال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى–إذا قلنا الكتاب و السنة و الإجماع ،فمدلول الثلاثة واحد ،فإن كل ما في الكتاب فالرسول موافق له ،والأمة مجمعة عليه من حيث الجملة ،فليس في المؤمنين إلا من يوجب إتباع الكتاب ،و كذلك كل ما سنة الرسول فالقرآن يأمر إتباعه فيه ،و المؤمنون مجمعون على ذلك ،وكذلك كلما أجمع عليه المسلمون فانه لا يكون الا حقا موافقا لما في الكتاب والسنة، وعلى هذا مشى سلف الأمة وعلماؤها، يقول الزركشي في كتابه:" الإجماع هو حجة شـــرعية، ولم يخالف فيه غير النظام والإمامة، ويأتي الإجماع كما جاء في رواية، وبقول شيخ الإسلام ابن تيمية: {وعمر قدم الكتاب ثم السنة ثم الإجماع}، وكذا كان الإمام الشافعي –رحمة الله عليه – يقدم الكتاب وســـنة الرســـول ثم الاجماع، ويقول" في كتاب العلم لا يلزم بكل حال الا بكتاب الله أو سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وأن ما سواهما تتبع لهما "،وكل ما اجتمع الناس ولم يفرقوا فيه فالحكم كله واحد يلزمنا أن تقبل منهم إلا ما قلنا وذكر في موضـــع أخر أيضـــا: أن العلم من وجود، وبين أن منها ما نقلته عامة أشهد به رسول الله، وذكر هذا الاحتجاج بالكتاب والسنة، ثم بين أن منها ما

[1]محمد حمزة عبد الرحيم، **مستند الاجماع**، قسم أصول الفقه، كلية الشريعة والقانون، دقهلية،1436هـ /2015م، ص9.

اجتمع المسلمون عليه وحكوا عمن قبلهم، الاجتماع عليه وإن لم يقولوا هذا بكتاب ولا سنة فقد يقوم عندي مقام السنة المجتمع عليها[1] ، وكذا كان الإمام أحمد بن حنبل يجعل الإجماع بعد الكتاب والسنة، ولم يقدم على الحديث الصحيح عملا ولا رأي ولا قياسا ولا قول صاحب ولا عدم علمه بالمخالف الذي يسميه كثير من الناس إجماعا، وبين ابن القيم الجوزية –رحمة الله عليه–وهو يذكر الأصـــول التي بنيت عليها فتاوى الإمام ابن حنبل ،أن نصوص رسول الله أجل عند الإمام أحمد و سائر أئمة الحديث من أن يقدموا عليها، قد قرر ابن تيمية أن الســـلف كانوا يتبعون بالكتاب أولا ثم اذا لم يجد طلبه في الســـنة و الإجماع يأتي بعدهما وهو لا يعارض كتابا ولا ســـنة وأنكر على طائفة من المتأخرين قالوا: يبدأ المجتهد بأن ينظر أولا في الإجماع فإن وجده لم يلتفت إلى غيره، وإن وجد نص مخالفه اعتقد أنه منســـوخ بنص لم يبلغه، وقال بعضهم: الإجماع نسخة والصواب طريقة السلف ويقول ابن اللحام الحنبلي: الأدلة الشرعية هي "الكتاب، الســنة، الإجماع، القياس"، فإن الأصـــل هو الكتاب، والســنة مخيرة من حكم الله والإجماع مســتند إليها والقياس مستنبط منها[2].

ثانيا: القياس

أ – تعريفه لغة:

القياس مصـــــدر قاس وهو واوي ويأتي ويقال: «قاس يقوس قوس قياس " والفاعل منه مقايس، والمقياس المقدر، والقاف والواو والسين أصل واحد يدل على تقدير شيء بشيء يقال: قاس الثوب بالذراع بمعنى قدره، والتقدير يلزم منه المســاوات، ويقال أيضــا، قايســت فلانا، إذا جاريته في القياس، وهو يقاس الشيء بغيره، إي يقيسه به، ويقتاس. اقتباسا أي: يسلك سبيله ويقتدر به.

[1] ناصر ضيف الله مطلق الحربي، **حاجية الاجماع**، **مجلة كلية الشريعة والقانون**، جزء02، ع23، دقهلية،2021م، ص1396.

[2] أحمد بن محمد العنقري، **تصور وجود الإجماع وتحقيق مذهب الإمام أحمد في ذلك: دراسة أصولية للسلف**، كلية الشريعة بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،1419ه،8–10.

ويتبين لنا من خلال تعريفات اللغويين السابقين أن القياس له ثلاثة معان في اللغة:

الأول: التقدير وهو أن يعرف قدر أحد الأمرين بواسطة معرفتنا لقدر الآخر، يقال قست الثوب بالذراع إذا قدرته به، وقست الأرض بالمتر أي: قدرتها، وقاس الطبيب الجراحة أي قدر مدى غور الجرح.

الثاني: التسوية، سواء كانت المساواة حسية كقولنا قست الثوب بالثوب، أي ساويت أحدهما بالآخر أم كانت المساواة معنوية كقولنا فلان يقاس بفلان، أي يساويه في الفضل والشرف والعلم.

الثالث: الاعتبار والنظر ومنه قوله تعالى: {فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ} [سورة الحشر:2] بمعنى: قيسوا حالكم على حالهم، واعتبار الشيء بنظيره هو عين القياس، فالاعتبار هو النظر في الثابت وإلحاق نظير به[1].

ب – اصطلاحا:

في اصطلاح الأصوليين هو إلحاق ما لم يرد فيه نص على حكمه بما ورد فيه نص حكمه في الحكم، ويطلق أيضا على مقارنة شيء بغيره ليعرف مقدار كل منهما بالنسبة للأخر.

هو تسوية واقعة لم يرد نص حكمها بواقعة ورد النص بحكمها في حكمها المنصوص عليه، لتساوي الواقعتين في علة الحكم[2] والقياس هو أحد مصادر التشريع الإسلامي وهو الدليل الرابع من أدلة أصول الفقه وهو أصل عظيم الشأن، جليل القدر، استنبطت أكثر الأحكام لان النصوص محصورة والحوادث متجددة غير محصورة عند مذهب السنة بعد الكتاب والسنة والإجماع وإنما يعد دليلا شرعيا عند عدم وجود دليل شرعي للحكم فالاقتباس مع النص حيث ينفق أهل السنة في المصادر الثلاثة، فالسنة يعتقد

[1] إيفا حنيفة، **القياس في ميزان الدراسة: المقارنة في أصول الفقه وأصول النحو**، للحصول على الدرجة الجامعة الأولى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا ،1430هـ/2009م، ص32.

[2] عبد الكريم زيدان، **الوجيز في أصول الفقه**، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، بغداد، (د. س.ن)، ص194.

بالقياس والشيعة بالعقل ، وهو حجة عند جمهورهم سواء كان قياسا جليا أو خفيا وخالفت الظاهرية فأخذوا بالقياس الجلي دون الخفي ولذلك قال الإمام أحمد: لا يســـتغني أحد عن القياس و قال إمام الحرمين إن أكثر الحوادث لا نص فيها بحال وقال غيره من الأئمة :{إنه لو لم يستعمل القياس أفضى الى حلو كبير من الحوادث عن الأحكام، لقلة النصوص و كون الصور لا نهاية لها}.

ولقد أجمعت الأمة على العمل بالقياس، وقد وردت بذلك الآثار، وتواتر ذلك المعني عن الصـــحابة والتابعين وأئمة الهدي، فقال به جماهير العلماء منهم الأئمة الأربعة والمحققون من الأصـــوليين، فجعلوه من الأصـول المتفق عليها، اذ تعتقد السـلفية الا تعارض بين نقل صـحيح وعقل صـريحو أن النقل مقدم على العقل، فلا يجوز معارضة الأدلة الصحيحة من كتاب وسنة وإجماع بحجج عقلية أو كلامية[1]

كما قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ۖ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا} [سورة النساء:59].

وجه الدلالة :أن القياس حجة والذي يدل على ذلك والمراد :فإن اختلفتم في شـــيء حكمه منصـــوص عليه في الكتاب أو السنة أو الإجماع فان اختلفتم في شيء حكمه غير منصوص عليه من شيء من هذه الثلاثة والأول باطل لأن على ذلك التقدير وجب عليه طاعته ،وإذا تنازعتم في شـــيء حكمه غير مذكور في المصـــدر الأخيرة الســـابقة، و ان كان كذلك لم يكن المراد من قوله:**{فردوه الى الله و الرســـول }**طلب حكمه من نصـوص الكتاب و السـنة، فوجب أن يكون المراد رد حكمه إلى الأحكام المنصـوصـة في الواقع المشابهة له،و ذلك هو القياس ،فثبت أن الآية دالة على الأمر بالقياس كمصدر أساسي للسنة

وقال تعالى: {فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ۗ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ} [سورة المائدة:95].

[1] أحمد رجب، **أنواع القياس عند الأصوليين وأثرها في الاستدلال الفقهي**، (د.ب. ن)، (د. س.ن)، ص3،4.

وجه الدلالة هنا: أن الله قد أقام مثل الشـــيء مقام الشـــيء، فدل ذلك على أن حكم الشـــيء يعطي لنظيره، وأن المماثلين بالمثل ، وأن العدل هو التسـوية بين المماثلين في الحكم لا شـك أنه يتناول القياس أدلة ابن تيمية على حجة القياس والاسـتدلال على حجية القياس، أن العمل بالقياس يوجب دفع الضـرر المظنون فيكون حجة، كما أن الأحكام غير متناهية وإثبات ما لا نهاية له بالمتناهي محال فلا بد من طريق اخر سـوى النصـوص وهو القياس، فلا بد من المجتهد أن يعمل بالقياس لإيجاد الأحكام الشـرعية لتلك الحوادث التي لم ينص الشـارع على حكمها وذلك بالحاق غير النصـوص على حكمه المنصـوص بحكمه لاشتراكهما في علة الحكم، وذلك يبين صلاحية الشريعة الإسلامية من حل مشكلات العصر[1].

المبحث الثالث: أنواع السلفية

يرافق مصـطلح السـلفية الكثير من الغموض من حيث دلالته المعرفية أو بيان نشـأته والتطورات التي داخلته، وكما هو الحال مع الكثير من المصـطلحات التي يزداد غموضـها كلما أصـبحت شـائعة ومتداولة بين فرقاء مختلفين، أصبح مصطلح السلفية مجال تجاذب ونقاش زاد غموضه وتعقيداته بتشابك داخل المسـائل السـياسـية والمعرفية، التي رافعت اسـتخدامه في المجال وظهور عدة أنواع منها: السـلفية السرورية والجهادية والعلمية والوهابية والمدخلية وهي ما سنتطرق اليه في الفصل الثاني بالتفصيل.

المطلب الأول: السلفية الوهابية

الوهابية هي حركة إصـلاحية دينية سياسـية ظهرت في القرن 12هـ، الموافق للقرن 18م، على يد محمد بن عبد الوهاب، في منطقة نجد وسط شبه الجزيرة العربية، وهم أتباع المذهب الحنبلي و ابن تيمية وإن خالف بعضـهم المذهب الحنبلي في بعض القضـايا التي تدعوا بالعودة الى العقيدة الإسلامية لأصولها

[1] منيرة علي صالح ال مناحي، **مدخل الى القياس الاصولي: تعريفه حجيته أركانه شروطه أقسامه**، **مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية**، مج:11، ع73، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ببلجرشي، جامعة الباحة، ص 305.

الصـــافية ، ويرى بعض الناس أن مصـــطلح الســـلفية غير صـــحيح ولا يعبر عن الحركة وإنما يراد به تشويهها، وهو ما عبر عنه الملك آل سعود في خطابه الذي ألقاه في القصر الملكي بمكة ، في 11ماي 1929م بعنوان "هذه عقيدتنا جاء فيه قوله :"يســـممونا بالوهابيين ويســـمون مذهبنا بالوهابي باعتبار أنه مذهب خامس، وهذ خطأ فاحش ،نشـــأ عن الدعايات الكاذبة التي يبثها أهل الأغراض".[1] وإذا نظرنا إلى أهم مادة وأســـاس في الفكر الوهابي وكذا في الإســـلام، والتي عليها يبنى أي فكر ومن خلالها ينظر إلى الأفكار والملل والنحل الأخرى نجد أنها مادة العقائد والتوحيد حتما، والفكر الوهابي السلفي أهم مادة هي مادة التشبيه والتجسيم التي يسميها الوهابيون وتوحيد الأسماء والصفات. [2]

وزعم محمد ابن عبد الوهاب أن مراده بهذا المذهب الذي ابتدعه إخلاص التوحيد، وأن التوحيد أساس الإسلام والتبري من الشرك وان الناس كانوا على الشرك منذ ستمائة سنة ،وانه جدد للناس دينهم وأن الوهابية جاءت لمحاربة البدع والخرافات، وفي سبيل ذلك عكف مؤسسها على دراسة الدعوة الإسلامية الإصلاحية التي قام بالدعوة لها ابن تيمية أواخر القرن السابع م و أوائل القرن الثامن م ،والتي تقوم على إنكار التعاليم التي لا تتفق مع الكتاب والســـنة وكذا الغلو في حب الأنبياء والأولياء بالصـــلاة عند القبور والدعاء والاســـتغاثة بالموتى وطلب الغفران منهم ،فدعوة الشـــيح محمد بن عبد الوهاب لا تنادي بمذهب جديد وإنما تنادي بإحياء الدين والدفاع عن السنة والوقوف في وجه الخارجيين عليها والشيح يجتهد رأيه ولا يقلد أحد واذا أوجد في غير المذهب الحنبلي ما هو إصـــلاح للناس، فهو يذهب إليه باجتهاد [3]، تأثر بالدعوة عدد من وجهاء البلاد المجاورة أبرزهم الأمير محمد بن ســـعود أمير الدرعية، وكذلك الأمير عبد العزيز بن الأمير محمد بن سعود الذي أصبح فيما بعد أحد علماء الدعوة واشتهرت هذه المرحلة اشتهارا

[1] ياسين بن علي، **خروج الوهابية على الخلافة العثمانية، مجلة الزيتونة** ،1435هـ/2014م، ص 7

[2] حسن بن علي السقاف، **السلفية الوهابية**، دار الامام الرواس، بيروت، (د.س.ن)، ص 21.

[3] أحمد بن حجر بن محمد ال أبو طامي ال بن علي، **الشيخ محمد بن عبد الوهاب عقيدته السلفية ودعوته الإصلاحية**، ط02، قطر، حرر في 1393/3/22، ص 33.

كبيرا، وقد بهرت الناس بهذه الدعوة مما جعلهم ينقسمون الى قسمين قسم امن بذلك وأقربه ،و قسم انكـــره وحاربه وكان من ضمن هؤلاء حاكم الإحساء سليمان بن محمد بن غرير الذي كان له نفوذ سياسي على حاكم العينية ،لذلك أرسل الى ابن معمر حاكم "العيينة "برسالة يتوعده بان يقطع راتبه ان لم يخرج الشيخ محمد بن عبد الوهاب من بلده ،ثم اخذ الشيخ محمد بن الوهاب يشرح للأمير محمد بن سعود دعوته و ما تدعو اليه حتى اقتنع بها ،فتعاهدا معا على نشـــر مبادئ الدعوة، وهكذا تم ما يعرف تاريخيا ب "اتفاق الدرعية "المشـهور سـنة 1157هـ/1744م و هنا كانت نقطة تحول في الدعوة وفي حياة نجد سـياسـيا واقتصـاديا واجتماعيا وهنا توسـعت و انتشـرت و قامت لها الدولة السـعودية الأولى ،قام الشـيخ في هذه المرحلة بتأييد ال سعود وقد استخدم جميع الأساليب والوسائل الدعوية بدء من أسلوب الموعظة الحسنة و انتهاء برفع راية الجهاد وإزالة العقبات عن طريق المسلمين وبدء عبد الوهاب باستخدام الرسائل العلمية في نشر دعوته باستخدام الرسائل السلمية فظهر خصومه ودخلت الدعوة مرحلة جديدة و قام الأمير بن سعود وعبد الوهاب بقتال الأعداء في بلاد نجد من عام 1159هـ/1746م.[1]

ومن هنا انتشرت الحركة الوهابية انتشارا كبيرا، حتى تعدت حدود نجد والحجاز، وتلقاها المسلمون بالإعجاب والقبول لموافقتها أصـول الإسـلام على منهج السـلف الصـالح، ووصـل صـداها الى كثير من البلدان الأفريقية والآسـيوية مثل: اليمن، أطراف الجزيرة، العراق، الشـام، بلاد فارس، شـبه القارة الهندية، تركستان، الصين، اندونيسيا، مصر، ليبيا الجزائر، السودان، وغيرها من البلدان الأسيوية والإفريقية.

هذه المنظومة لم تتشـكل إلا عبر مسـارات تفاعلية مع تلك الموجات التاريخية الثلاث الكبرى التي مثلت عوامل دفع لهذه الدعوة، وأيضـا أصـل من الأصـول فهي جعلتها تتحرك وتنتعش وتعود إليها الروح كردة فعل على تحديات فيها الجماعة خطرا على الدين، أي أنها حركة دفاع وتمركز حول الذات تتحصـن

[1] علاء بكر، **ثلاثة قرون هجرية على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية**، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية،2007م، ص31.

في التاريخ، وتســـتلهم "النموذج "كفعل هروب لا واع من تحديات الواقع وانكســـاراته، وهو ما تعبر عنه ممارسات تيارات الحركة الإسلامية المعاصرة في عصر العولمة والانفتاح على قيم الغرب وثقافته[1].

المطلب الثاني: السلفية السرورية (الحركية)

ويطلق عليه تيار الصحوة الإسلامية أما خصومه يطلقون عليه التيار السروري، وهو يشكل إحدى التيارات الوهابية ، الذي انشق عنهم ممن تغذى بأسلوب آخر أدهى وأخطر وهو تبطين المنهج الإخوان بحيث يكون سني الضاهر وإخواني الباطن، نشأ هذا المنهج على يد "محمد سرور بن نايف زين العابدين" و كان أحد أفراد جماعة الإخوان لان جماعة الإخوان تتلون و تنشئ جماعات أخرى و يرى الباحثين أن انشـقاقه من مفارقته لجماعة الإخوان منهجية ، ويرى البعض الأخر أن انشـقاقه لأسـباب تنظيمية ، و الصـحيح ان انشقاقه لمصـلحة الجماعة وهذا من الاعيب هؤلاء و من حبائلهم ،و من طرائق الشـر التي يعملونها ، وقد برز بقوة خلال ثمانينات القرن الماضـي ، فارتدى قميصـا و وضـع فوقه عباءة سـنية سـلفية، و سـار يبث في منهج الإخوان من تحت تلك العباءة حتى تربى عليه فئات من الطلاب، لم يكن لهم في الأول الشأن الكبير لا سيما مع وجود علماء أهل السنة و بالخصوص أئمة العصر الأربعة، ولم يكونوا ليرفعوا رؤوسهم ولا ينادوا بشعاراتهم وأفكارهم بقوة وصراحة ولو حاول أحد ذلك رد عليه العلماء، ولم يكن لكلمته و فكره التأثير الكبير، وقد ظهر اسـم السـرورية بشـكل لافت في حرب الخليج الثانية، على خليفة معارضـة رموز الصـحوة السـعودية (سـلمان العودة، سـفر الحوالي، ناصـر العمر) لفتاوى الاسـتعانة بالقوات الأجنبية لتحرير الكويت من الجيش العراقي [2].

[1]محمد حامد الفقي، **أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب**، المكتبة الشاملة ،1354 هـ/2020م، ص 4.

[2]خال بن قاسم الردادي، **السرورية: خطرها على الأمة، اعداد فريق التفريعات**، من موقع ميراث الانبياء ،18شعبان 1448هـ، ص6،7.

لم يكن لهم في الأول الشأن الكبير لا سيما مع وجود علماء أهل السنة ولم يكونوا ليرفعوا رؤوسهم وينادوا بشـعاراتهم ،فقاموا بإثارة الشـبه في نفوس طلاب العلم ليفصـلوا بينهم وبين العلماء فزعزعوا ثقتهم بالعلماء ،وكانت خطتهم العلماء سـيموتون ونحن الوارثون، وبالفعل بعد مرور سـنوات توفي الكثير من العلماء فمالت إليهم الكثير من العامة ،فانتشر دعاتهم في المساجد و الملتقيات و ضاع صيتهم عبر كل وسيلة اعلام و بهذا ضاع صيتهم عبر كل وسيلة إعلام وهم يقررون الأصول الاخوانية بأسماء سنة سلفية يؤولون نصوص الكتاب و السنة على طريقة قطبية بنائية ،ثم استغلوا أعلام السنة كابن تيمية وابن القيم فاقتطعوا من كلامهم ما يخدم منهجهم ،واتخذوا من ذكر علماء السـنة ك ابن باز و الألباني وابن عثيمين رحمهم الله في دروسـهم و محاضـراتهم ومقالاتهم وسـيلة ،ليوهموا الناس أنهم على طريقتهم ،تلبيسـا على الناشـئة من طلاب العلم ،لجمع لأكبر عدد من العامة، همهم الوصـول إلى الوحدة المزعومة عندهم فأصبحوا كما يقال المتن سني والحاشية اخوانية، فاغتر الناس بهم وسار ضعفاء البصيرة يركضون خلفهم، ظانين ان السرورية الاخوانية هي السلفية السنية الحقيقية[1].

وانتقل السـروريون من مرحلة الضـعف الى مرحلة القوة اذ الإتباع كثر من العامة وطلاب العلم يؤيدونهم، فأخذوا يطعنون في العلماء صـراحة يرمونهم بأنهم علماء السـلاطين، وأن فتاواهم تخضـع للضـغوطات والسـلطات مع عدم فقههم للواقع، وأنهم اهل طعن تم الطعن فيهم من طرف بعض الدعاة، هم يسـعون للتفريق لا جمع عندهم، وكثير من الافتراءات لإسـقاط مكانة العلماء حتى تخلو لهم المسـاحة ويتمكنوا من قيادة المجتمعات ،وكان أقوى وقت لخروجهم فبرزوا بقوة بعد حرب الخليج الثانية في1991م، ومسـتغلين فترة الربيع العربي ليظهروا مناهجهم وعقائدهم، فقد قال القرضـاوي: {ومنهم السـلفيون الجدد الذين يسـميهم الناس السـروريون وهم الذين اهتموا للجانب السـياسـي، مع الذاتي العقائدي، ونقد الأوضـاع

[1] عبد الرحيم علي وآخرون، **القطبية الاخوانية والسرورية قاعدة مناهج السلفية التكفيرية، مجلة العرب**، ع9653، دراسات وأبحاث ،19-08-2014م.

العامة، المحلية والدولية، وكائن لهم موقفهم من دخول الامريكان الي المنطقة في حرب الخليج، وفيهم علماء ودعاة لهم وزنهم مثل المشايخ فهد سلمان، سفر الحوالي، عايض القرني} ،ففي هذه الأثناء دخل عدد من الشباب ومن طلاب العلم يتهاتفون بها ظنا منها انها الطريقة السنة الصحيحة التي عليها الصحابة ،ذهب جيل وجاء جيل، لم ير الا هذه السلفية المبطنة فاعتبرها واخذ رموزها وتأثر بها وشتاتا بين الجيلين، جيل تربى على السنة والحرص على الجماعة وجيل تربى على التعصب للجماعة[1].

فالسلفية الحقة مبناها على الكتاب والسنة وعلم بالحق وأمن وجماعة، ولقوة الدعوات الاخوانية وظهورها برونق الشعارات السلفية السنية والتستر خلف إعلام أهل السنة، فتأثر عامة الناس بهذه التأصيلات الفاسدة وتلك الشعارات فمال الناس إليهم، ولهذا كان لابد من الكشف عن هذا التيار السلفي المبطن بالفكر الإخواني باعتماده على المرتكزات الفكرية الإخوانية، وذلك من خلال التركيز على عقائدهم وأفكارهم ومنهجهم[2].

المطلب الثالث: السلفية الجهادية

تشير السلفية الجهادية إلى العقيدة السلفية كأصل اعتقاد طريقة استدلالية، وإلى المنهج الجهادي كمنهج تغييري، ويعتبر الشيخ عبد الله عزام هو مؤسس هذا التيار، وتعود جذوره إلى نهايات السبعينات من القرن الماضي[3].

وقد بدأت تحديدا في مصر حين تشكلت مجموعات جهادية تهدف إلى تغيير أنظمة الحكم في العالم العربي، وعمل الجهاديون في تلك الفترة عمليات انقلابية أكثر من كونه حركة دعوية، وقد اغتالوا الرئيس المصري محمد أنور السادات عام 1981م، وهي عند أتباعها ودعاتها أنها هي الفرقة الناجية تمييزا عن

[1] أحمد بن مبارك بن قزلان المزروعي، السرورية فتنة اخوانية تندثر بطريقة سنية، مصورات ابي عبد الرحمان السلفي الفلسطيني، ص5،6.

[2] ميلود بوعزدية، **مرجع سابق**، ص84.

[3] عبد الغني عماد، **الحركات الإسلامية في الوطن العربي**، ط01،مج02،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،2013م،ص1054.

غيرها من الحركات الإسلامية الأخرى، واضطر الجهاديون الى الهروب من مصر بعد اغتيال السادات بسبب الحملة الأمنية ضدهم[1].

ومن هنا كانت أفغانستان الملاذ الآمن لهم ،والتي بدأت تتحول الى ساحة جهادية حيث تشكلت ظاهرة" الأفغان العرب "،وشجعت الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج العربي سفر الشبان المسلمين للقتال ضد الاتحاد السوفياتي "الشيوعيين"، هذا الجهاد الذي أطلق موجات كبرى من الزعم الإسلامي باتجاه أفغانستان، و بعد خروج السوفيات من أفغانستان ،كانت البوسنة احدى ساحات التضامن للأفغان العرب بعد تعرضهم للملاحقة في باكستان [2]هذا الأمر أدى الى وقوع تمايز صريح في السلفية الوهابية، بحيث صار من الممكن ملاحظة تيارين أطلق على أحدهما "السلفية التقليدية"، فيما حظي الاخر بتعبير السلفية الجهادية لكن هذه الأخيرة لا تعني بأي شكل من الأشكال وجود سلفية بلا جهاد، لا سيما أن التيار الجهادي كغيره من التيارات الإسلامية[3]، يرى في القرون الثلاثة الأولى من الإسلام خير القرون دعوة وجهاد وحضارة ،وبالتالي فالسلفية تعبير أصيل وما اجتماعه مع الجهاد إلا بهدف التمييز ،فقد عاش العالم الإسلامي رضخا من الزمن احتل فيه التوحيد بالشرك عبر تقديس بالأولياء والزوايا والقبور، فضلا عما سببته الكثير من الفرق الضالة والتخلف في شيوع ظاهرة التمائم والخرافات والبدع ،و كأنها جزء من العقائد و طرق للعبادات ومحاربة هذه الانحرافات وتصحيح الاعتقاد [4].

[1]عبد الغني عماد، **السلفية الجهادية... أو الفرقة الناجية**، ع63، منشورات الدفاع الوطني اللبناني كانون الثاني 2008م، تاريخ الاطلاع 15-04-2024، نقلا عن الرابط: https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content/

[2]حسن أبو هنية، **الجهادية العربية**، ط01، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (د. د. ن)،2018، ص 400.

[3]سائد شعبان خليل الدهشان، **جهود الدكتور عبد الله عزام في نشر الدعوة الإسلامية**، قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، غزة-فلسطين،1434هـ/2013م، ص106.

[4]أكرم حجازي، **دراسات في الجهادية السلفية**، ط03، دار الكتب المصرية، القاهرة ،2012م، ص 47،48.

ومع بروز ظاهرة الجهاد العالمي، وتراجع نمط المقاومة ذات الطابع الوطني أو القومي، وتقدم الجهاد بديلا عن المقاومة، فما من أخذ يتكلم اليوم عن نضال وطني أو قومي ولا عن وحدة عربية شاملة ولا جزئية، ولا حتى تنسيق عربي وعلى العكس من ذلك فإن أغلب الجماعات المسلحة الحديثة خاصة بعد هجومات 11 سبتمبر، اتخذت من الجهاد منهجا لانطلاقها ومن الفكر الإسلامي تسمية لها وشكلت ثورات الربيع العربي مفاجأة لها دفعته في إعادة تفكيره في علاقاته مع الشعوب فقد سعت الى محاولة كسب و جذب بعض عقول الشبان اليها مع عدم الدخول في مواجهات مع سكان المناطق التي ينشطون بها .

واليوم السلفية الجهادية تقدم نفسها تيارا من رحم العقيدة، يسعى إلى بلوغ مصالح الأمة الإسلامية في ضـــوء الدعوة الى التوحيد وإقامة الدين، وعبر مجاهدة ما تعتبره "طواغيت العرب " و "طواغيت العجم"، وتبعا لذلك فان تيار الجهاد العالمي تجاوز المســألة التنظيمية، وظهروا كفكرة ومنهجا وعقيدة تتعلق عامة بما يسمى بالخلايا النائمة، خاصة مثلما تتعلق بالجماعات الجهادية المنظمة بما يجعل الإحاطة بالأمرين أمرا صعبا[1] ، أما الرموز الكبار للسلفية الجهادية " بن لادن و" الظواهري "، فحسب فعاليات التيار الجهاد العالمي قد تجاوزتهم على الرغم من ثقلهم كقيادة تاريخية، اذ أن بقائهم على سـطح الأحداث أو اختفاءهم لم يعد يقدم كثيرا أو قليلا في انتشار الظاهرة ورسوخها، خاصة وأن مكوناته أو آليات اشتغالها باتت على الأغلب ذاتية المنشأ والدفع ،ومثل هذا التوظيف ينطبق حتى على تنظيم "قاعدة الجهاد " ذاته ، كل هؤلاء يشكلون أدوات ضاربة باعتبارهم جبهة أكثر من اعتبارها ملك للخلايا نائمة، فالكثير من القوى الإسلامية سبق لها أن ناهضت مفاهيم كالديموقراطية والدفاع عنها والمشاركة في مؤسساتها وطلب نصرتها، ومثل

[1] مراد بطل الشيشاني، **ما بعد القاعدة: ثلاثة تحولات كبرى تنظيمات السلفية الجهادية**، مج: الأول، ع01، أغسطس 2014م، ص36،37.

هذه القوى تجد نفســـها في موقف محرج والإدانة من قبل الســـلفية الجهادية ، التي تغيب عليها وتأرجح مواقفها السياسية وتوظيف الدين للدفاع عن أطروحات سبق لها نبذها[1].

لكن صـــعوبة حصـــر الظاهرة أفقيا لا يعني ســـهولة معانيها ميدانيا، فالجبهات الســـاخنة في التيار الجهادي هي عالم ســـري لا يمكن الاقتراب منه ،إلا من خلال ألف علني لأنفســـهم ســـواء عبر المادة الإعلامية التي يقدمونها أو عبر كتاباتهم وتأريخهم لتجاربهم، وهو ما لم يحصـــل حتى هذه اللحظة الا نادرا، ولعل أفضـــل معاينة متاحة للأدوات الضـــاربة للجهاد العالمي هي الانطلاق من الجبهات الســـاخنة بوصـــفها فضـــاءات اســـتقطاب ذات اســـتقطاب مســـتويات متفاوتة في العمل الميداني ، غير أن المنطلقات الجهادية عند أصـــحاب الســـلفية الجهادية المخالفة للمنهج الســـلفي الحق، تكمن في تأســـيس حركتها على مبدأ عدم العذر بالجهل في المســـائل العقدية، وفي طليعة ذلك الحكم بغير ما أنزل الله بعيدا عن الضـــوابط والمقاصد المرعية.[2]

المطلب الرابع: السلفية العلمي (التيار الألباني)

تصـــنف في التيار الســـلفي المحافظ والتقليدي، وأســـسه الشـــيخ "ناصـــر الدين بن نوح نجاتي "الملقب ب "الألباني، الذي حظي بانتشار في الأوساط الشعبية المتزايدة في العالم العربي والإسلامي، ذاع صيته نظرا لقوة حجته بين أقرانه من الطلبة، وبدأت مســـيرته داخل المدن الســـورية المختلفة في إلقاء المحاضـــرات والدروس، واشـــتهرت محاضـــراته وكتبه في العالم الإســـلامي إلى أن طلب منه رئيس الجامعة الإســـلامية والمفتي العام للمملكة العربية الســـعودية الشـــيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الشـــيخ بالتدريس في علوم

[1] ميلود بوعزدية، **الحركة السلفية تياراتها بين النظرية والواقع المماسة الاجتماعية**، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الديني، قسم العلوم الاجتماعية والديموغرافية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعدالله، الجزائر 2015/2014 ص 85.

[2] أبي المعز محمد علي فركوس، **شرف الانتساب الى مذهب السلف**، الطبعة الثانية، دار العواصم للنشر والتوزيع، الجزائر ،1435ه/2014م، ص24.

الحديث والفقه في تلك الجامعة، وتمكن من إدخال تدريس علم الإسناد إلى مناهج الجامعة الإسلامية [1] الذي اهتم بتحقيق التراث ومحاربة البدع والخرافات وتصحيح الاعتقادات، وهي المهمة التي قامت بها الوهابية من خلال المؤسسات الرسمية السعودية، إلا ان السلفية العلمية ومن ثم السلفية المدخلية التي نشأت فيما بعد على نسقها تابعت نفس الاتجاه مع بعض التميزات التي اختص بها مشايخها.

يقدم هذا التيار نفسه باعتباره دعوة الى العودة الى الأصول ومنهج علمي وعملي حمله الصحابة وتميزوا به، وحمله التابعون من بعدهم، وهو فضلا عن ذلك حركة تجديد لا تؤمن بالعمل الجماعي ويقتصر نشاطها على الجانب الدعوي والتعبوي، ونبذ الحركة الحركية[2].

وطبيعة هذا التيار فهم ينتمون لمختلف الخلفيات الاجتماعية والطبقات والأصول والمنابت، ولكن يبقى تواجد النسبة الأكبر منهم في المناطق الأكثر فقرا، ويتخذ اغلب اتباع السلفية العلمية كما في البلدان الأخرى ملامح خاصة في المظهر، تميزهم عن غيرهم وعن اتباع التيارات الإسلامية الاخرى وهي تقصير الثوب، وملازمة السواك والتطيب بالعطور العربية، فهو ينتسب الى دعوة محمد بن عبد الوهاب التي تنتسب بدورها الى التيار الحنبلي ويرتكز الخطاب السلفي العلمي بفكرة الاعتقاد بفكرة العصر الذهبي ،والمتمثل في السلف الصالح او "خير القرون "، فهم يدعون إلى السلف وأخذه قدوة في استعادة صورة الإسلام النقية، و تطهيره من الممارسات التي علقت به عبر التاريخ ونبذ البدع والتشوهات وهي سبب التخلف والانحطاط، وجل اهتمام الألبانية بالمسائل العلمية المتعلقة بتصحيح العقائد وعبادات الناس وتطهيرها من الشوائب والانحرافات، لذلك ركزت على الأصول العلمية وهي: التوحيد، والإتباع، والتزكية.[3]

---

[1] إبراهيم محمد علي، **محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة**، ط01، دار القلم، دمشق ،1422هـ-2001م، ص 12،11.

[2] رائد السمهوري، **قراءة في كتاب في الإجابة عن سؤال: ما السلفية ؟**،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة. بيروت ،2018، ص 105.

[3] ميلود بوعزدية، **مرجع سابق**، ص 87.

خلاصة الفصل:

إن السلفية قد ضمت تحت لوائها مؤسسيها في الفترة الحديثة على رأسهم عبد الوهاب ، وضم أيضا عبر فترات سابقة مجموعة من الشيوخ والأئمة أمثال الإمام أحمد بن حنبل و شيخ الإسلام ابن تيمية ، فهي لم تأت بجديد بل هي دعوة تجديدية تعود أغوارها إلى الماضي، و منذ نشأتها تهدف للحفاظ على الإسلام نقيا كما نزل، و يقوم المنهج السلفي على عدة مصادر أولها القران الكريم وثانيها السنة النبوية ومن ثم الإجماع و القياس، و العمل به موفق فهم سلف الأمة الصالح ، وقد قسمت السلفية إلى تصنيفات كثيرة ، منها السلفية الجهادية والسرورية والعلمية و الوهابية و آخرها المدخلية، وقد بات التيار السلفي يحمل سمات منهجية تميزه عن غيره من التيارات الإسلامية الأخرى .

الفصل الثانـي:

بروز التيار السلفي المدخلي في ليبيا

تمهيد:

إن ظهور السلفية في شبه الجزيرة العربية أدى لانتشارها في باقي الدول العربية، لاسيما في دول المغرب العربي وبمختلف أنواعها السلفية ومن بينها التيار المدخلي، لأنه من الصعب أن تجد سلفية واحدة هناك، إذ لابد أن تكون هناك فروقات بينهم، تخص مناهجهم ومبادئهم وحتى مواقفهم من الأنظمة السياسية، وليبيا هي إحدى الدول المغاربية التي لم يكن للسلفية سابقا نصيب داخلها، سوى الحركة السنوسية العريقة في الفترات التي مضت وكونها لا تعد نوع من أنواع السلفية.

المبحث الأول: ظهور التيار المدخلي

يمثل المشرق العربي المركز الرئيسي في نشر الدعوة والأفكار السلفية المعاصرة ،بتحالف السلطة مع أصحاب الدعوة في المملكة العربية السعودية ليكون هناك تزاوج بين الدولة والدين، ويصبح هناك ترابط بينهما لأنه منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى خلال القرن الثامن عشر ميلادي تم توظيفها كأساس للشرعية الدينية والسياسية في نظام الدولة السعودية لحفظ الاستقرار السياسي والحكم المطلق ،إلا أن العلاقات ظلت متباينة في ظل ظهور عدة تيارات بين ما هو مؤيد ومعارض للحكم والعمل السياسي ،من بينها التيار المدخلي الذي عبّر على أن طاعة ولي الأمر أصل من أصول السلفية .

المطلب الاول: سبب التسمية بالمدخلية وأشهر مسمياتها:

أ-سبب التسمية بالمدخلية:

لقد عرف التيار تسميات عديدة من بين أشهرها نجد:

1/المداخلة:

جاءت نسبة الى إمامهم ربيع بن هادي المدخلي، فالبعض ويخلط بينهما بين الجامية المنسوبة إلى الشيخ محمد أمان الجامي[1]، وربيع المدخلي هذا الأخير الذي كان مدرسا في الجامعة الإسلامية في كلية الحديث، ثم رئيسا لقسم دراسات السنة في الجامعة الإسلامية، خلال تسعينات القرن الماضي [2].

التي ترجع أصوله إلى منطقة تعرف بمنطقة "جازان"، كان رفيقا وشريكا لمحمد أمان الجامي، في تكوين وتأسيس هذه الفرقة وواضع لقواعدها، وفي الحقيقة كان ربيع المدخلي هو المسبب الرئيسي في نشرها في أرجاء منطقة الخليج العربي كأول مرة، بفضل جهوده المختلفة من التأليف والردود، وجرأته في تضليل

[1] بدر بن علي بن طامي العتيبي، **الرد على من طعن في السلفية وسماها بالجامية**، (د. ط)، (د. ب. ن)، (د. س. ن)، ص24.

[2] موقع محمد بن شمس الدين، **المداخلة: الطائفة المدخلية**، 19-01-2022، تاريخ الاطلاع: 15-03-2024، على الرابط: https://mshmsdin.com/archives/99.

وتبديع المخالف له[1]، وانتشر أتباع المدخلي في سائر أنحاء الوطن العربي جزئيا بفضل دعم الجمعيات الخيرية الدينية الممولة من طرف المملكة العربية السعودية.[2]

2/**الجامية:** جاءت التسمية نسبة الى محمد بن أمان الجامي الهرري، الذي ولد في الحبشة بإثيوبيا، تنقل من بلده الى شبه الجزيرة العربية سنة 1969، رفقة صديقة عبد الكريم الهرري، إذ أصبح يعتبر هو المؤسس الأول لهاته الجماعة في منطقة نجد بالسعودية.

ب –ومن أشهر مسميات التيار:

بالنسبة

أ-غلاة الطاعة:

فهذه التسمية أطلقت عليهم من طرف إبراهيم السكران ، وهذا ما صرح به الدكتور مهدي القرني عبر موقعه الرسمي على تويتر حين قال: " أن غلاة الطاعة ستكتب في كتب العقائد والملل والمذاهب المنحرفة، وكان الشيخ إبراهيم السكران من أطلق عليهم هذا المسمى[3]"،فسموا هكذا لغلوهم في طاعة ولي الأمر وتعظيمه، وقد ذكر الشيخ عبد العزيز الريس أن الغلاة في الطاعة يعتبرون هم الحركيون الذين يتقلبون في طاعة ولي الأمر، وذلك حسب مصالحهم الشخصية، فذكر فيها بأن الشيخ يوسف القرضاوي الذي التقطت له صورة تذكارية مع القذافي وبشار الأسد، ثم انقلب ضدهم وجوزوا راية الكافر لدول المسلمين[4]، وعرفهم إبراهيم السكران في قوله أن: "غلاة الطاعة فرقة مبتدعة معاصرة، أصولها الغلو في طاعة ولاة الأمور جحد كفر العمل، وتعطيل الصدع بالنهي عن المنكر، والترصد للعلماء والدعاة المستقلين[5]".

---

[1]مشاري سعيد، **الجامية في الميزان دراسة موضوعية نقدية من بداية المفهوم الى وقتنا الحاضر**، (د.ب)، (د.س.ن)، ص23-30.

[2]تقرير الشرق الأوسط، **معالجة صعود السلفية المدخلية في ليبيا**، رقم 200، مجموعة الأزمات الدولية، 25نيسان /أبريل 2019م ص03.

[3]فؤاد ابن ألي الغيث، **الغلو في طاعة الحكام**، **23**-06-2012، تاريخ الإطلاع، 23-06-2024 نقلا عن الرابط:
https://fuadaboalghaith.wordpress.com/2012/06/23/

[4]عبد العزيز الريس، **وقفات ثمانية مع حلقة غلاة الطاعة**، 16-02-2019، تاريخ الإطلاع: 03-03-2024، على الرابط:
https://www.islamancient.com/9/

[5]فؤاد الغيث، **مرجع سابق**، على الرابط: https://fuadaboalghaith.wordpress.com/2012/06/23

ب –علماء الجرح والتعديل:

فعن علم الجرح والتعديل فهو يعتبر العلم الذي خص به الله عز وجل الأمة الإسلامية دون سائر الأمم، فهو يعرف كعلم يبحث فيه عن أحوال الرجال حسب رواة الحديث وغيرهم، وبأن جرح الرجال نوعين:

–النوع الأول هو جرح في العدالة ويشمل التضليل والتفسيق.

–والنوع الثاني الجرح في الضبط والحفظ الذي يشمل سوء الحفظ والغفلة.[1]

ويسمى أيضا ب "الرد المخالف "هو التحذير من أهل البدع والأهواء.

فنجد المدخلي يعمّي عن غاية ووسائل علماء الجرح والتعديل في قوله: فلم يشترط من ائمة الجرح والتعديل تخصيص الجرح بالرواة فقط (من حيث الرواية فقط)، بل تناولوا الرواة من جهة الرواية ومن جهة المعتقد، فالراوي المبتدع أخطر عندهم من الراوي السليم من البدع، لذا يرى الائمة لم يكتفوا بذكر اهل البدع في كتب الجرح والتعديل، بل ذهبوا ينتقدونهم ويجرحونهم ويبينون فساد عقائدهم ومناهجهم لشدة خطورتهم في كتب مستقلة ،وهي كثيرة معلومة لدى العلماء وطلاب العلوم"[2] ،وقد كان رد الشيخ الفوزان على من أسند المداخلة "راية الجرح والتعديل في قوله :"بأن الجرح والتعديل من الإسناد، وفي العلم الحديث وأن هذا أهله قد ماتوا، وأنه لا يوجد في ممن ذكر الشيخ من حاملي راية الجرح والتعديل، وأضاف إلى كل من ادعى أو قال بأنه حامل هذه الراية فهو يعتبر من أهل النميمة، لأن هذا موجود فيمن يغتاب الناس ويجرحهم.[3]

إلا أنه الشيخ عبد العزيز الريس أثناء استضافته في برنامج الحراك من تقديم الإعلامي عبد العزيز قاسم عبر قناة فور شباب، هاجم فيها بعض العلماء والدعاة الذين يطلقون على السلفيين تسمية غلاة الطاعة، وهذا كان بمثابة الرد على الشيخ إبراهيم السكران في ابتداعه لمصطلح غلاة الطاعة في قوله:

---

[1] أبي عبد الأعلى خالد محمد عثمان، **علم الجرح والتعديل: تعريفة. تاريخه. ميراثه**، جانفي 2013، تاريخ الاطلاع 03-03-2024، عبر خط: https://www.ajurry.com/vb/forum/

[2] طارق عبد الحليم، **البيان الجلي في فضائح المدخلي**، مؤسسة الراية للإنتاج الإعلامي، قسم التفريغ والنشر، (د. ب. ن)، 01-04-2016، ص07.

[3] مي محمد، **التيار السلفي؛ سياق النشأة والتوظيف، وقائمة بأهم الردود عليه**، إنتاج ورعاية تبيان، (د. ب. ن)، (د. س. ن)، ص40.

"أستحي ان أكتب مثله، فهو دعاوي على غير بينة" وقام بانتقاد الشيخ عبد العزيز عبد اللطيف في تعريفه لغلاة الطاعة فقال عنه: "من العيب أن يقال مثل هذا الكلام "[1]

ج –غلاة التجريح: وسموا بهذا الاسم لغلوهم في تجريح وتبديع وتضليل المخالف لهم، وقد قام الشيخ محمد حسان بتسجيل صوتي بعنوان غلاة التجريح، معبرا فيه عن خلاله بانتقاد أنصار المداخلة الذين يقومون بالطعن في حق علماء ومشايخ السلفية في مصر، الذين يضللونهم ويبدعونهم، وحتى وصفوهم بأنهم شيوخ فتنة وانحراف عن الدين، بذلك أنه يتبعون منهج غير صحيح[2].

د–غلاة التصنيف والتبديع: جاءت هذه التسمية لتفرغهم في تصنيف الناس وتبديعهم عن طريق اختبارهم عبر أشخاص معينين في أمور معينة، فإن أجابهم الشخص بما يريدون، فيعتبرونه سلفي ويضموه لهم، وان لم يجب على ما تم سؤاله فيه أو أجاب خطأ فهو ليس بسلفي، وأنه ادعى السلفية فقط وهو مبتدع منحرف[3]، وبامتحان الناس وتصنيفهم هو مبدأ وأصل من اصول منهجهم المتبع، ولهذا قد رد عليهم الشيخ بكر ابو زيد في رسالة بين فيها فساد منهجهم القائم على التصنيف والتبديع بلا أي دليل، بحيث قال فيه: "وفي عصرنا الحاضر يأخذ الدور في هذه الفتنة دورته في مسلاخ من المنتسبين الى السنة...واشتغلوا بضلالة التصنيف."[4]

بينما أطلق عليهم الشيخ عبد العزيز عبد الفتاح لقب" الخلوف "في إحدى محاضراته بعنوان "تطاول بعض طلبة العلم على العلماء". [5]

---

[1]عبد العزيز الريس، **غلاة الطاعة**، على قناة فور شباب مع برنامج الحراك على اليوتيوب، 2013، تاريخ الاطلاع 05–03–2014، على الرابط: https://youtu.be/TMYOCNoqdx0?s

[2]مشاري سعيد المطرفي، **مرجع سابق**، ص31.

[3]ندى محمد، **الريس مستعد لمناظرة أي عالم على وجوب السمع والطاعة لولي الأمر**، صحيفة أبعاد الإخبارية، 23–02–2013، تاريخ الإطلاع:05–03–2014 على الرابط: https://www.ajurry.com/vb/forum

[4]مشاري سعيد المطرفي، **مرجع سابق**، ص34.

[5]مجموعة باحثين، **عقيدة الطاعة وتبديع المختلف السلفية الجامية**، ط1، مركز المسار للدراسات والبحوث، دبي. الإمارات العربية،٢٠١٢، ص177.

فبخصوص التسميات التي تناولناها في تعريفها لم تكن بحسب رأينا الشخصي، بل هي تسميات أطلقت عليهم كغيرها من أسماء للحركات الإسلامية الأخرى، بأسماء مؤسسيها، أو تكون أطلقت عليهم في المجالس والمحاضرات العلمية وشاعت وعلى وسائل الإعلام بذلك

بالإضافة الى العديد من التسميات التي أطلقت على هذا التيار منها المغراوية نسبة الى عبد الرحمان، والسلفية الترجيحية، السبابة وأدعياء السلفية ...

المطلب الثاني: نشأة التيار المدخلي (الجامي):

فقبيل ظهور التيار المدخلي كان هناك حراكا اسلاميا، شهد تعبئة كبيرة سواء سياسية أو إجتماعية، ويمثله تيار الصحوة الذي ظهر نتيجة التزاوج بين مزيجين من الافكار الاخوانية الوافدة والمستقطبة من طرف السعودية، خاصة مع تنامي التيار الإخواني داخلا وساط المجتمعات السعودية في فترة سبعينات وثمانينيات القرن الماضي، الا انه كان أهمها وأبرزها تيار الافكار الحركية والسياسية، الذي تأثر مع افكار المفكرين الاسلاميين الذين تركوا لأنفسهم بصمة بارزة وهما كل من: 'سرور محمد زين العابدين ومحمد قطب.'[1]

مع ظهور رواد التيار الجامي ظهروا كحلفاء للنظام الحاكم بالدرجة الأولى[2]،فقاموا على مواجهة خصومهم من الصحويين، باستخدام العديد من الوسائل منها من أعلى المنابر والمجلات والمواقع الإلكترونيّة.....وغيرها من الوسائل للتحريض وتشويه صورة خصوم السلطة الحاكمة، بالتعاون مع الجهات الأمنية وإعطائهم التصريح والتبرير لدخول القوات الاجنبية إلى المنطقة، ومواجهة كل من يشكل خطر عليهم،[3]لأنه وفي سرعة شديدة منحت لهم السلطة قيادة الهجوم المضاد على المعارضين الإسلاميين من

[1]محمد أبو رمان، **مرجع سابق**، ص44-45.

[2]رول مير، **السلفية العالمية: الحركات السلفية المعاصرة في عالم متغير**، تر: محمد محمود التوبة، ط01، الشبكة العربية للأبحاث والنّشر، بيروت ص114.

[3]محمد أبو رمان، **مرجع نفسه**، ص12.

الصحويين مع الحماية الرسمية لمواعيظهم التي يستخدمونها استخداما جيدا في أسلوب خطابتهم. [1]على سبيل ذلك مثل ما قام به ربيع المدخلي عندما قام بكتابة رسالة يعلن فيها كفر الرئيس الراحل صدام حسين حينما أعلن غزوه للكويت، فصرح لهم الجواز بالتعاون مع غيرهم من المسلمين من الكفار، كأمريكا وغيرها في مواجهة العراق وقتالهم و في هذا الصدد نشر كتاب باسم "صد عدوان الملحدين وحكم الاستعانة على قتالهم بغير المسلمين"، كانت كرد فعل على فتاوى بعض المشايخ التي تحرم الاستعانة بالقوات الاجنبية، وفي ختام هذه الرسالة حث فيها الشعوب على طاعة ولي امرهم ووجوب بالانقياد تحت إمرته، وبالتسليم لله ورسوله وضبط الأمور الدينية حسب ما يخدم مصالحهم،[2]

بحيث قال: «أن المملكة العربية السعودية وجدت نفسها مضطرة لاستدعاء الجيوش متعددة الجنسيات لحماية وطنها وأرواح أبنائها وأعراضهم....» .

وقال: «أيحرم عليهم الإسلام أن يأخذوا بكل وسيلة وسبب لإيقاف هذا الجيش العرمرم عند حده وصد عدوانه... بل إن الإسلام ليحتم عليهم أن يبذلوا كل جهد ويسخروا كل الأسباب والوسائل *لحماية* أنفسهم وأموالهم وأرواحهم وأعراضهم، تلكم الأسباب الاستعانة بجيوش غير مسلمـة، "وكذا بمهاجمة غيره من الدعاة المسلمين اتباع الحركات الإسلامية الأخرى الرافضة لفكرة استدعاء القوات الأجنبية. [3]

وبهذا قد عرف أن أنصار التيار المدخلي أنهم قريبون جدا للحاكم بحيث قامت دعوتهم على أمرين:

-الطاعة الكاملة لولي الامر.[4]

---

[1]رول مير، **مرجع سابق**، ص114.

[2]محمد فتوح، **سلفية المخابرات.... كيف يستخدم الجامية والمدخلية والاغتيال النفسي لتدمير خصومهم**،10جمادى الأولى 1440هـ، 15-02-2019، تاريخ الاطلاع: 01-02-**2024**، على الرابط: https://www.aljazeera.net/blogs/2018/9/9

[3]ربيع بن هادي المدخلي، **صد عدوان المسلمين وحكم الاستعانة على قتالهم بغير المسلمين**، ط1، الفرقان، الرياض، 03-03-1411هـ، ص15-18.

[4]أبو البراء الإبي، **الجامية المدخلية**، بيت المقدس، (د. ب. ن)، 2017/1439، ص10.

–والهجوم المضاد على أتباع تيار الصحوة والتيارات المناهضة لهم.[1]

وهناك من رأى بأن المدخلية ترتكز على مفاهيم اساسية وهي مفهوم اتباع الكتاب والسنة، مفهوم السلف ومفهوم طاعة ولي الامر، ومفهوم محاربة الحزبيّة، ومفهوم التبديع والتضليل، وبذلك أصبحت المفاهيم الخمس هي الأركان الأساسيّة التي يرتكز عليها النظام الفكري للتيار المدخلي الجامي. [2]

وأغلب الاعتقاد أن الفكر الجامي ظهر عند غزو العراق للكويت بحيث تخوفت المملكة العربية السعودية من زحف قوات صدام حسين وصولا إلى أراضيها التي تتمركز فيها الثروة النفطية فرأت وجوب استدعاء القوات الأمريكية من أجل التصدي له، بحيث أعلن الملك فهد في 09اغسطس 1990بان القوات الأمريكية سيكون وجودها مؤقتا فقط، لكن بقيت القوات العسكرية متواجدة متخذة ذريعة التصدي للعراق في وجوب احترامه لقرارات الأمم المتحدة. [3]

وهذا الأمر الذي رفضه العديد من العلماء والمشايخ من التيارات الإسلامية الأخرى بانتقادهم لهذا الأمر، فكانت المدخلية كمثل سلاح للوزارة الداخلية لآل سعود في وجه اولئك المشايخ، من اجل النيل من كل مخالفيها الذين عارضوها على الساحة الإسلامية في موضوع استقدام القوات الأمريكية إلى شبه الجزيرة العربية[4] ، بحيث كان يقوم محمد بن أمان الجامي بإرسال تقارير حول المشايخ والدعاة الرافضين لسياسة آل سعود في تلك الفترة إلى الوزارة الداخلية السعودية، وهنا بدأ التيار بالانتشار عبر كأرجاء شبه الجزيرة العربية كتيار مضاد لتيار الصحوة ، الذي عرف انتشارا واسعا في المنطقة آنذاك ، ثم تبعه في رئاسة الفرقة

[1] ستيفان لا كروا، **زمن الصحوة: الحركات الإسلامية المعاصرة في السعودية**، تر: عبد الحق الزموري، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنّشر، بيروت. لنان، 2012، ص211.

[2] أبو البراء الإبي، مرجع سابق، ص10.

[3] ستيفان لا كروا، مرجع سابق، ص210.

[4] أبو البراء الإبي، مرجع سابق، ص12.

ربيع المدخلي التي انسبها البعض إليه، وأصبح يقال ويطلق عليهم المداخلة[1]وكانا لهذين الشخصيتين مهمتين اساسيتين وهما:

- اولا اعطاء ومنح للأسرة السعودية الحاكمة تبريرا حول دخول القوات الأمريكية.

-وثانيا القيام بتشويه صورة الخصوم للسلطة السياسية وخاصة الاسلاميين الحركيين. [2]

وبها قد أحدث هذا الاتجاه إشكاليات ومفاهيم عميقة على الساحة الفكرية الاسلامية، حيث فرض نفسه على ارض الواقع، خصوصا في شبه الجزيرة العربية لأسباب عديدة منها:

1-الدعم الكبير الذي تلقاه التيار المدخلي من طرف السلطات والجهات الامنية في بعض الدول وذلك من خلال تنظيم العديد من الندوات والخطابات والتعيينات في المناصب القيادية الشاغرة داخل الدولة، بحيث يرجع هذا الدعم إلى حاجة بعض الحكام التي لهم رغبة في الحكم والاستيلاء على السلطة والاستعانة بهم في الجانب الديني كصورة جميلة وطيبة امام الشعوب المحبة لدينها.[3]

2-بسبب الوضع الاجتماعي المتفاوت داخل الاوساط السعودية وبدرجات عدة، واعتبر نفسه هو الممثل الحقيقي والانسب بحمل التعاليم التي جاء بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب. [4]

كما يقول محمد أمان الجامي: «لا توجد في العالم المعاصر، دعوة إسلامية قامت على منهجها دولة إسلامية غير دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، ولعل الله العلم وهو العليم الخبير من الإمامين ابن سعود وابن عبد الوهاب، الصدق والإخلاص له في عملهما، والله لا يقبل إلا العمل الخالص له، وحقق

[1]محمد فتوح، **السلفية المدخلية في ليبيا، ميليشيات حفتر الدينية**، المعهد المصري للدراسات. تحليلات سياسية، إسطنبول. تركيا، **15**-05-2019، ص01.

[2]أبو البراء الإبي، **مرجع سابق**، ص10.

[3]محمد عبد المطر، **معالم الطريق: قصور المنهجية الشرعية عند الشيخ الإمامي المدخلي**، 02ماي 2016، تاريخ الإطلاع 02-03-2024، على الرابط:https//www.alraimedia.com/ampArticle/660081

[4]أبو البراء الإبي، **مرجع سابق**، ص10.

الله على أيديهما للأمة الإسلامية هذا الخير بارك الله لهما وفي ذريتهما حتى واصلت المسيرة، ها هي الآثار تتحدث بنفسها.[1]

وكأنه يحاول ربط التأويلات الدينية بالاتجاه السياسي الذي تبناه اتجاه عائلة آل سعود ومحمد بن عبد الوهاب ليضرب وجهين في عملة واحدة في التكامل الديني والمدني[2]، ومن خلال قوله كذلك: «الدعوة السلفية المباركة لها آثار محلية في الديار السعودية وهي ملموسة لمس اليد، لكل من يعيش في هذا البلد مواطن أو وافد على السواء.... من أبرزها وأعمها نفعا للبلاد والعباد، قيام دولة إسلامية في قلب شبه الجزيرة العربية (الحكومة السعودية) التي أعلنت دستورها القرآن الكريم، وحكمت بشريعة الإسلام فعلا، وليس مجرد دعوة وحافظت على المقدسات الإسلامية مكة المكرمة والمدينة النبوية...». [3]

المطلب الثالث: مرتكزات التيار المدخلي:

وبها قد حدد بعض الباحثين مجموعة من النقاط على انها مرتكزات وثوابت يقوم عليها التيار المدخلي والتي من بينها:

1/الطاعة المطلقة لولي الامر او الولي الشرعي: وكان ذلك في عدم الخروج عنه ورفض أي عمل تنظيمي ضده، مع تحريم الثورات والمظاهرات ضده حتى وإن كان كافرا كفرا بواحا، وقد صرح بذلك الشيخ محمد سعيد رسلان المصري بأنه لا يجوز الخروج عن الحاكم حتى وإن كان كافرا. [4]

[1]محمد أمان الجامي، **مجموع رسائل الجامي في العقيدة**، دار ابن رجب للطبع والنشر والتوزيع، المدينة المنورة،1414هـ/1993م ص78.

[2]مجموعة باحثين، **مرجع سابق**، ص12.

[3]محمد أمان الجامي، **مصدر سابق**، ص78.

[4]محمد أبو رمان، **الإسلاميون بعد عقد الربيع العربي: أسئلة الثورة واختبار السلطة**، مؤسسة فريدريش إيبرت، عمان 2021، ص211.

ورفضهم لفكرة الديمقراطية "حكم الشعب" فقال محمد أمان الجامي بأن الديمقراطية هي فكرة ملحدة وأنها نشأت من عند الغرب النصرانيين، و«بأنها نظرية بنيت على تصور إلحادي لا تتلاءم مع عقيدتنا الإسلامية». [1]

2/**إطلاق الفاظ عديدة على مخالفيهم:** وينبني عليها أحكاما داخل الإطار الديني مثل إطلاق صفة البدعة والخوارج، على جميع من خالفهم في منهجهم، بالرغم انهم لا يحررون كلمة الخوارج تحريرا كاملا لأن الخوارج في الاصل كما عرفهم ابن حجر العسقلاني: «الخوارج هم الذين أنكروا على علي التحكيم، وتبرؤوا منه، ومن عثمان وذريته، وقاتلوهم فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم».

3/**تعطيل الجهاد:** فحسب رأيهم لا يصرح ونفي العلن بعدم الجهاد وانما يطلقون ذرائع ان المسلمين ليس بتلك القوة التي يمتلكها العدو، وأن العدو وحلفائه هم من يحتكرون صناعة الاسلحة، وأنهم يجب ان يكونوا على قدرة بذلك وبأمر من ولي أمرهم أو حاكمهم. [2]

4/**تحريم المظاهرات والثورات:** كما يقول صالح السحيمي: "الدخول في هذه المظاهرات التي تقع في بعض البلاد الاسلامية مهما كان الحاكم، ومهما كان الظلم، ومهما كانت المخالفات، فالدخول في المظاهرات عمل يهودي ماسوني، ليس من عمل المسلمين ولا يقوم الاسلام.... [3]

5/**تشنيع مخالفيهم:** فقد عرف أنصار السلفية المدخلية بالتضييق والنقد على مخالفيهم، وتضخيم ما يجيدونه فيه أخطاء يقومون بالتحذير منها، وخاصة جماعة الإخوان المسلمين أمثال السيد قطب.[4]

المطلب الرابع: أهم رموز التيار المدخلي:

[1] محمد أمان بن علي الجامي، **الديمقراطية وأنها ليست من الإسلام**، ط01، دار المنهاج، القاهرة، 1426/2005، ص17-18.
[2] مي محمد، **مرجع سابق**، ص22.
[3] محمد أبو رمان، **مرجع سابق**، ص211.
[4] مي محمد، مرجع سابق، ص23.

عرفت الدعوة المدخلية في بداياتها شخصيات كثيرة ساهمت في نقل الدعوة وبثها في أقطار عديدة، في حين عرفت تلك الشخصيات بصدا واسع داخل الأوساط العربية خاصة التي برزت في المشرق العربي لكونه المنبع الأول لهذه السلفية فكان من أشهرهم:

من أهم رموزها في المشرق العربي نجد:

أ/**ربيع بن هادي المدخلي:** هو ربيع بن هادي عمير المدخلي ، ولد في قرية تسمى" الجرادية" في جنوب المملكة العربية السعودية،[1]يعتبر من أهم أفراد قبيلة المداخلة المعروفة في منطقة جازان الواقعة جنوب المملكة،[2] نشأ وترعرع في مسقط رأسه بالجرادية انظم الى مدرسة التعليم الى جانب مجموعة من الطلبة في قريته، وتعلم فيها القراءة والكتابة، على يد الشيخ شيبان العريشي، فتخرج عام 1961م من المعهد العلمي بمدينة "صامطة" بعد أن درس على يد العديد من المشايخ ومن أشهرهم: احمد بن يحيى رحمه الله، احمد بن افظ الحكمي رحمه الله، وعلى يد محمد امان الجامي في مجال العقيدة[3]، ومع فتح الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة انتقل إليها، ودرس بها لمدة اربع سنوات، وتخرج منها سنة 1384هـ، ثم اصبح مدرسا بالمعهد العلمي بالجامعة الإسلامية لفترة معينة ثم التحق بالدراسات العليا وواصل دراسته وحصل على درجة الماجيستير في الحديث، ثم حصل على الدكتوراه عام 1440هـ، من جامعة عبد العزيز وأصبح يمثل رمزا من رموز حزب الولاة بعد وفاة مؤسسه محمد امان الجامي.[4]

وقد خلف ربيع المدخلي من ورائه مؤلفات وكتابات عديدة: من بينها:

---

[1]مجموعة باحثين، **عقيدة الطاعة وتبديع المختلف السلفية الجامية**، ط1، مركز المسار للدراسات والبحوث، دبي. الإمارات العربية المتحدة،2012، ص151.

[2]**المرجع نفسه**، 17.

[3] الموقع الرسمي للشيخ ربيع بن هادي المدخلي، **سيرة الشيخ أبو محمد ربيع بن هادي المدخلي**، تاريخ الإطلاع: 03-03-2024، على الرابط: https://www.mimham.net/che-8.

[4]مجموعة باحثين، **مرجع سابق**، ص152.

-"**الإحسان** " وهو مقال نشر في مجلة الجامعة الاسلامية حيث كان الشيخ مدرسا فيه في المعهد الثانوي 1392.

-"**أضواء إسلامية على بعض الأفكار الخاطئة**": وهو من أوائل كتب الشيخ، وقد نشر في مجلة الجامعة الإسلامية، في العدد (16) في ربيع الثاني سنة(1392هـ)، وقد كتب تحت اسم الشيخ المدرس بالمعهد الثانوي بالجامعة، ثم طبع في مطابع الجامعة الإسلامية في نفس السنة، وطبع طبعة أخيرة في دار الإمام البخاري في قطر.

- **ليبلوكم أيكم أحسن عملا:** وهو مقال نشر في مجلة الجامعة الإسلامية، في العدد (24) في ربيع الثاني سنة (1394هـ)، وكتب باسم الشيخ الدراسات العليا بمكة المكرمة.[1]

-وكتاب: "**صد عدوان المسلمين وحكم الاستعانة على قتالهم بغير المسلمين**": حث فيه على جواز الاستعانة بغير المسلمين من الجهاديين في مواجهة العدو.

ب/ محمد بن امان الجامي:

هو الشيخ محمد بن أمان الجامي الهرري، من أبرز قادة التيار الجامي إذ يعتبر المؤسس الأول له، ولد في مدينة الهررة بالحبشة "إثيوبيا "،هاجر من بلده الى السعودية عام 1946م،واستقر بها [2] ،ترعرع في قرية تسمى ب"طغا طاب "وتعلم وختم القرآن فيها ، وقام بدراسة فقه الكتب على مذهب الإمام الشافعي، التقى مع زميله عبد الكريم الهرري وانتقل معه إلى المملكة العربية السعودية أثناء أداء فريضة الحج، ثم بدأ بطلب العلم في المسجد الحرام بالمدينة المنورة مستفيدا كثيرا من بعض شيوخ المدينة أمثال: الشيخ عبد الرزاق حمزة رحمه الله، والشيخ عبد الحق الهاشمي، وغيرهم من الشيوخ، ثم انتقل إلى الرياض ودرس بالمعهد

[1] خالد بن ضحوى الظفيري، **ثبت مؤلفات الشيخ ربيع المدخلي**، ط 02، (د. د. ن)، 03-09-1429.ص04.

[2] مشاري سعيد المطرفي: **مرجع سابق**، ص 41.

العلمي على يد الشيخ محمد خليل هراس وكان من أشد المتأثرين بهم، و تحصل على الماجيستير سنة 1976ثم الدكتوراه من دار العلوم بالقاهرة.[1]

ووافته المنية في 1406الموافق ل 1995بالمدينة المنورة.

وعرف بمؤلفاته العديدة من بينها:

-العقيدة الإسلامية وتاريخه.

-الصفات الإلهية في الكتاب والسنه.

-مجموع رسائل الحامي في العقيدة والسنة.

-حقيقة الديمقراطية وأنها ليست من الإسلام. [2]

ج/ محمد سعيد رسلان:

هو الشيخ محمد سعيد احمد رسلان، دكتور وفقيه من أهل الفصاحة والبيان المكنى بعبد الله، ولد في قرية تسمى "سبك الاحد" الواقعة بمحافظة المنوفية بمصر في يوم 23-11-1955م[3]، فنشأ وترعرع في مسقط رأسه درس بها في ثانوية أمين الخولي، وبعدها التحق بكلية الطب بجامعة الأزهر تحت اصرار والده، ثم تحصل على شهادة البكالوريوس في الطب بقسم الجراحة، حتى سنة 1986مبعد أن أمضى فيها 12سنة[4]، وتحصل على ليسانس الآداب شعبة الدراسات الإسلامية، وعلى درجة الماجيستير في علم الحديث بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى عن بحثه في "ضوابط الرواية عن المحدثين"، وقد كان متأثرا بمجموعة

[1] "مجموعة من المؤلفين، **المعجم الجامع في التراجم المعاصرين**، المكتبة الشاملة، تاريخ الاطلاع: 02-03-2024، على الرابط: https://shamela.ws/book/2080/274

[2] مشاري سعيد المطرفي، **مرجع سابق**، ص41-42.

[3] الموقع الرسمي للشيخ محمد سعيد رسلان، **سيرة الشيخ ومعلومات عن حياته: محمد سعيد رسلان**، أوت 2007، تاريخ الإطلاع: 05-04-2024، على الرابط: https://www.ajurry.com/vb/forum/D8

[4] المهدي الزايداوي، **محمد سعيد رسلان... قصة شيخ المدخلية: من سبك الأحد إلى مرسيليا**، تاريخ الإطلاع: 11-04-2024، على الرابط: https://www.aljazeera.net/amp/midan/intellect/groups/2023/2/14/

من المشايخ والعلماء، واقفا على أثرهم وهم: شيخ الاسلام أبو العباس أحمد بن تيمية، وتلميذه الباز، وشيخ الاسلام ابن قيم الجوزية.[1]

أما في المغرب العربي نجد من أبرزهم:

أ/عبد المالك الجزائري:

هو عبد المالك بن أحمد المبارك رمضاني الجزائر، هو أول الدعاة السلفيين في الجزائر ولد سنة 1961م، كان إماما وخطيبا في مسجد البدر المعروف باسم "لا كولون"، ومدرسا فيه لأكثر من ست سنوات، فكان من أشد المعارضين في موضوع التعددية الحزبية، ثم هاجر إلى المملكة العربية السعودية وتتلمذ على يد حماد الانصاري وربيع المدخلي.

عرف بمؤلفاته العديدة حول أحداث ما بعد الانتخابات التشريعية، عن فترة ما عرف بفترة العشرية السوداء، ومن اهمها:

"كتاب مدارك النظر في السياسة بين التطبيقات الشرعية والانفعالات الحماسية"، يبرز فيه حقيقة الفتنة التي قامت في الجزائر خلال تسعينات القرن الماضي. [2]

ب/ الشيخ محمد علي فركوس:

هو محمد علي بن بوزيد بن علي فركوس القبي، لقب "بالقبي" نسبة إلى القبة القديمة بالجزائر العاصمة، التي ولد فيها في 25 نوفمبر 1954.[3]

---

[1]موقع الشيخ محمد سعيد رسلان، **سيرة الشيخ أبو عبد الله محمد سعيد رسلان**، تاريخ الإطلاع 11-04-2024، على الرابط:
https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&opi=89978449&url=https://www.rslan.com/targma.php&ved=2ahUKEwjR17y566mGAxXa7rsIHXTwDX0QFnoECBMQAQ&usg=AOvVaw02Tk5Mt738USvijYVjVndu

[2]محمد أبو رمان، **السلفيون والربيع العربي**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أذار/ مارس2013، ص 228-229.

[3]عبد اللطيف الحناشي، **التيارات السلفية المدرسية في المغرب العربي**، **عبد** الغني عماد، مشرفا: **الحركات الإسلامية في الوطن العربي**، مج01، ط01، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت. لبنان، 2013، ص1062.

تلقى تعليما تقليديا في بداية مشواره التعليمي بحيث تعلم نصيبا من القران الكريم ،وغيرها من العلوم في مدرسة قرآنية على يد الشيخ محمد الصغير معلم، ثم التحق بالمدارس النظامية الحديثة التي أكمل فيها المرحلة الثانوية وواصل دراسته في الجامعية في كليه الحقوق والعلوم الادارية[1]و قبل هذا كان قد تم قبوله من طرف الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، إلا أنه فضل الرجوع للجزائر سنة 1986، كان من الاساتذة الأوائل المدرسين بمعهد العلوم الإسلامية بالجزائر[2]، وفي سنة 1990 انتقل الى جامعة محمد الخامس بالرباط لتسجيل اطروحته في الدكتوراه، إلا انه حولها وناقشها لاحقا في الجزائر في كليه العلوم الإسلامية سنه 1997.[3]

مؤلفاته العلمية:

للشيخ كتب متنوعة ومختلفة من تحقيق وتأليف وشرح، وقد امتازت مؤلفاته بالأسلوب العلمي الرصين، وعباراته هادفة ودقيقة، ففيما يتعلق بالتحقيق فهو يلتزم ما يلتزم به أهل التحقيق، وكانت من بين اهم كتبه المحققة:

–تحقيق كتاب "تقريب الوصول في علم الاصول "لأبي القاسم محمد بن جزي الكلبي الغرناطي. – تحقيق" الاشارة في معرفة الأصول والوجازة في معنى الدليل" للإمام ابي الوليد الباجي.

–"مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول وذوو الارحام في فقه المواريث".

– شرح لكتاب "الاشارة في معرفة الاصول والوجازة في معرفة الدليل ". [4]

[1]أبو سلمى رشيد، **استفيدوا من شيخنا الأصولي علي فركوس الجزائري**، ج08، (د. ط)، (د. د. ن)، ص444.

[2] **فركوس: سلفي جزائري أخرج معظم المسلمين من أهل السنة**،03-04-2018تاريخ الإطلاع: 11-04-2024، على رابط: https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2018/4/3/

[3]أبو سلمى رشيد: **مرجع سابق**، ص 444.

[4]**الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس، التعريف بالشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس**،17-11-2011، /21ذي للحجة 1432، تاريخ الإطلاع 12-04-2024، على الرابط: https://ferkous.com/home/?q=tarjama-1

المبحث الثالث: علاقة التيار المدخلي بالنظام السياسي في ليبيا:

كان التيار المدخلي يركز في بداية انطلاقه على شيء واحد وهو الدعوة الدينية معتمدا على تعاليم الشيخ ربيع بن هادي المدخلي، والتركيز الأكثر على نشر تعاليم الدين الإسلامي وفقا لمنهج السلف الصالح مع وجوب السمع والطاعة لولي الأمر، ولكن مع انتشار الفوضى وكثرة الصراعات الداخلية في ليبيا وسقوط نظام القذافي بدأ التيار المدخلي بالتغيير في منطلقاته الدعوية من تيار ينادي باتباع الدين إلى قوة عسكرية مسيطرة.

المطلب الاول: رؤية التيار المدخلي للحياة السياسية في ليبيا:

لقد وقف أتباع وأنصار الحركة السلفية المدخلية على مجموعة من النقاط التي تبرز فيها نفوذهم ورغبتهم في السلطة داخل الدولة من أهمها:

أ-الغلو في مسألة طاعة ولي الامر: صرح الشيخ علي المالكي أثناء استضافته في أحد المقابلات على قناة الرسالة الفضائية في برنامج نقاد الجمعة: "أن افراد التيار المدخلي يغالون في طاعة وتعظيم الحاكم والوجوب طاعته، دون الخروج عنه مهما بلغ الحاكم من فسق وفساد فهو حسب منهجم لا يحاسب عن اي فعل كان، فما عليهم إلا الدعاء له في العلن او نصحه في السر دون العلن، حتى وإن وصل به الأمر أن يقتل ثلثي شعبه من أجل مصلحة يراها خير لهم، فلا ينكر عليها".[1]، بأنه لا يوجب الخروج عليه في أي قول كان، وأن من خرج عن طاعة حاكمه، وافترق عن مجموعته أثناء وقع الاجتماع عليه، يصرحون بأنه:" إذا مات مات ميتة الجاهلية "، مسندين هذا القول عن قول البخاري ومسلم رحمهما الله في صحيحهما عن ابن عباس قال: (من كره من أميره شيئا فليصبر، فإنه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة الجاهلية")، ومتبعين عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قد نهى بالخروج عن الحاكم حيث قال:"

[1] علي المالكي، **على برنامج نقاد الجمعة مع الشيخ على المالكي**: قناة الرسالة الفضائية، 12-04-2013، تاريخ الاطلاع: 09-05-2024، على الرابط: https://youtu.be/SEa36BomZmk?

فمن فارق شبرا فمات إلا ميتة الجاهلية"[1] لأن اهل الجاهلية سابقا، لم يكن لهم إماما يجمعهم على دين واحد، فقد كانوا عبارة عن فرق وطوائف، أديانهم مختلفة و أرائهم متناقضة.[2]

وأن الطاعة قد تركزت على اتباع كتاب الله والحكم بما جاء فيه من تعاليم ، فعن حديث قيل في هذا الصدد:" اسمعوا وأطيعوا ولو عبد حبشي ما أقام فيكم كتاب الله "، يبرز هذا القول مشروعية السمع والطاعة للحاكم مادام أنه يحكم بشريعة الله ويطبق مبادئ كتابه، فإن تم تعطيلها فقد المشروعية في استمرارها، وعن محاولة الحاكم إظهار كفره المباح، فعليه جب عليه ان يكون مصادقا للشريعة، في حديث يقول" لا تنازع الأمر اهله، إن لم تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان" ، فهنا يستلزم نزاعهم سواء الكفر استحلال أو بغير استحلال، لأنه صلى الله عليه وسلم قال: "لا طاعة في معصية الله أنما الطاعة بالمعروف "، بحيث إذا كان الأمر مخالف لأمر الله ورسوله فلا طاعة له.[3]

والمعصية تجعل المرء يفقد حكمه، بحيث قال نافع بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى وسلم قال:" السمع والطاعة على المرء مسلم فيما أحب وكره، مالم يأمر بمعصية، وإذا أمر بمعصية فلا سمع ولإطاعة "[4] ، والمداخلة رافضين كل الرفض للخلافات الفقهية القديمة، وترك الحاكم يفعل ما يشاء في أي امر كان، وبذلك مخالفين لأقوال الصحابة والتابعين، في الحكم عن الحاكم في الامور الخارجة عن مبادئ الاسلام وكتاب الله، وقاموا بربط فكرة الغلو لي طاعة ولي الأمر بالاعتقاد أن هذا يؤدي إلى انتشار مظاهر الاستبداد والظلم ووجوب مسايرة واتباع ولي الأمر.

---

[1] الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز علي فركوس، **النهج القويم في معاملة الحكام**، 01ذي الحجة 1445/ 2014، تاريخ الاطلاع: 09-05-2024، على الرابط:https://ferkous.com/home/?q=art-mois-3

[2] أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي، **العزلة: كتاب أدب وموعظة**، ط02، دار ابن كثير، دمشق. بيروت، 1990ص57-58.

[3] حكيم المطيري، **الحرية أو الطوفان: دراسة موضوعية للخطاب السياسي الشرعي ومراحله التاريخية**، (د. د. ن)، (د. ب. ن)، 2003، ص69-70.

[4] فيصل قزار الجاسم، **حقيقة الخوارج في الشرع وعبر التاريخ**، ط01، شركة غراي للطباعة، الكويت، 1426ه/2005م، ص20.

ب-خلاف التيار المدخلي مع معارضيهم: لقد أصبح لدى المداخلة ميزات يعرفون بها من بينها الميزة الأولى الغلو في طاعة الحاكم، وثم ظهرت ميزة أخرى وهي ظهور أفكار جديدة بإطلاقهم أوصاف ومصطلحات على كل من عارضهم وخالفهم، وأنه حتى لا يجوز الالتقاء بهم، ومن هذا

المنطلق أصبحوا يطلقون تعبيرات شرعية عليهم مثل اصحاب البدعة، والخوارج دون أي اعتبار لهم، واعطاء هذه الافكار على أنها مجرد حجج عقدية، وتعطيل الخلافات الفقهية التي تناولت مسألة الخروج عن الحاكم وعن مظاهر هذا الخروج.[1]، في هذا الصدد بحيث يقول ابن حجر رضي الله عنه:" وقسم خرجوا غضبا للدين من أجل جو الولاة وترك عملهم بالسنة النبوية: فهؤلاء اهل حق، ومنهم الحسن بن علي وأهل المدينة في الحرة، والقراء الذين خرجوا عن الحجاج، وقسم خرجوا لطلب الملك وسموا بغاة، هذا يفسر به أنه الخروج عن الحاكم ليس على عثمان وعلي ومعاوية رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة فقط كما أفتى فيه العلماء قديما.

ويبين الفوارق بين الخروج وانواع الخروج عن الدين فهنا ك من أجل الحكم، وهناك من أجل اهل الحق... وإن أمر الخروج مذهب للسلف القديم.[2]

ج/النظرة المدخلية واحتكار الحق: إن السلفية المدخلية عرف على أنها ليست بالسلفية التي تحمل في ثناياها أصول منهج السلفية الأصح، التي يعمل علمائها بالاعتماد على العمل بالقرآن والسنة واتباع السلف الصالح، وإنما هي تقوم بتشويه الحركات السلفية الاخرى، وأنهم مجرد دخلاء على الفكر الإسلامي، لأنهم هم الذين يمثلون التيار الأحق [3]، فيقول ربيع بن هادي المدخلي: "أهل البدع لا بد من التحذير منهم، إذا انكشف عوارهم وبيان ظلالهم من أوجب الواجبات وأفرض الفرائض، لأن هؤلاء خاضعون لقيادات بدعية

---

[1] محمد فتوح، **مرجع سابق**، ص05.

[2] أبو فهر المسلم، **قضايا الحاكمية تأصيل وتوثيق: من خرج عن الحاكم الجائر المضيع للحدود والحقوق**، تاريخ الإطلاع: 10-05-2024، على الرابط: https://ar.islamway.net/article/38567/-22-

[3] مصطفى البدري **ا لمداخلة...طعن السلفية من الداخل**، 16-11-2017، تاريخ الاطلاع: 10-05-2024، على الرابط: https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/blogs/2017/11/16/

ضالة، متسترون مكرا باسم السلفية، لكنهم ما لبسوا لباس السلفية بقوة ليتمكنوا من سحقها"، بحيث يدل هذا القول على مناهضة المداخلة لكل الجهات السلفية الاخرى، وانتقاد أتباعها تحت شعار الدفاع عن المنهج الصحيح ووجوب اتباعه، لأنه عرف انتشارا قويا في فترة حرب الخليج الثانية 1991،الذي جاء كرد فعل على تيار الصحوة في موضوع استحلال ووجوب استقدام القوات الأجنبية، وعرف نشاطه بالتصاعد من خلال وسائل مختلفة من كتب ومحاضرات ومواقع إلكترونية....، محاولين وبكل جهودهم لانتقاد من شكك في دعوتهم مما أدى هذا إلى مجموعة من الاعتقالات لأعضاء حركة الصحوة أمثال: سلمان العودة، وسفر الحوالي، بسبب جرأتهم وتطرقهم لمواضيع مثيرة ولافتة الانتباه، ويسوقون دعوتهم بقناعة دينية ودعوية دون أي خوف. [1] ، فإن أفراد السلفية المدخلية يتبعون أسلوب الطعن في معارضيهم والمخالفين لهم في توجهاتهم وانتقادهم بشدة مناوئة غيرهم من الإسلاميين، وتعمل جاهدة وبشتى الطرق على إسقاطهم. [2]

د/ **التعامل مع الأجهزة الأمنية:** لقد تبين أن لهذا التيار ظهيرا دينيا شعبيا، ينفذ قرارات حاكمه وهذا ما أظهروه أثناء محاولتهم لاستقدام القوات الأمريكية في فترة إعلان العراق غزوها للكويت، فأوكلتهم الجهات الأمنية (السلطة السعودية) مهمة التبرير والتصريح للسلطات لتسهيل مهمة دخول الجيش الأمريكي وتشويه صورة خصوم السلطة الحاكمة، وهذا الأمر أتاح المجال وفتح الآفاق للتعاون بين أعضاء الحركة والسلطة الحاكمة في مناهضة معارضيهم، وهذا منحها الإمتيازات والمناصب الشاغرة، داخل الدولة مستغلين مناصبهم في حل مشاكلهم وتصفية حساباتهم مع الإسلاميين على وجه الخصوص، مع منحهم فرص كبيرة في التوظيف والتصريف[3]، وأصبحت تنظر الجهات الأمنية للسلفية المدخلية على انها جهاز أمني استخباراتي تستخدمها الأنظمة الحاكمة في إحكام زمام الأمور داخل البلاد والسيطرة على شعوبها.[4]

---

[1] عبد العزيز الخضر، **السعودية سيرة ودولة مجتمع**، ط01، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت. لبنان، 2010، ص110-114.

[2] مجموعة باحثين، **مرجع سابق**، ص114-119.

[3] محمد فتوح، **مرجع سابق**، ص06-07.

[4] محمد برعوز، **الجامية المدخلية... استخبارات سعودية في قالب سلفي**، 09-09-2018، تاريخ الإطلاع: 09-05-2024،على الرابط: **https://www.aljazeera.net/blogs/2018/9/9/**

هـ/**تنامي النفوذ المداخلة داخل الحكومي:** لقد أحدثت الثورة في ليبيا بعض التغييرات على المجال السياسي مع انهيار النظام السابق، أدى الى الانقسام السياسي داخل الدولة وتصاعد حكومتين متنافستين إحداها في الشرق وإحداها في الغرب بعد إبرام معاهدة بينهما في ديسمبر 2015، وتأسيس حكومة الوفاق الوطني مع اتخاذ طرابلس عاصمة لها، وتشكيل كل حكومة وحدات موالية لها، بالنظر على تلك الوحدات التابعة لحكومة حفتر وانظام اعداد كبيرة من التابعين للمداخلة مع قوات الحكومة وأصبحوا لهم الأولوية داخل المؤسسات الرسمية. [1]

المطلب الثاني: علاقة التيار المدخلي بنظام القذافي:

في فترة حكم القذافي :فكانت ليبيا من بين الدول العربية في المغرب العربي التي عرفت بوصول الحركة كغيرها من الدول واعتبرت كجزء من المد السلفي المدخلي ، بحيث قد تم إدخال أفكار وإيديولوجيات الفكر المدخلي إلى البلاد عن طريق بعض الشخصيات الليبية، الذين كانوا يدرسون في المراكز والمؤسسات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالمداخلة في كل من السعودية واليمن وذلك من خلال البعثات والرحلات في مواسم الحج إلى مكة المكرمة ،و كان ذلك بعد حرب أفغانستان نهاية الثمانينات وحرب الخليج في التسعينات، وقد درس فيها بعض الشخصيات المهمة من التيار المتواجدين حاليا في ليبيا من بينهم: أبو مصعب، مجدي حفالة..... [2]

بحيث هذا التيار لم يكن يتدخل في الشأن السياسي، و جاء على أساس الإصلاح الديني، وصلت بهم إلى درجة تحريم القيام بالانتخابات والدخول في العمل البرلماني[3] ،فهو له أصول تعود الى منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، عندما قام نظام القذافي بتوجيه دعوة إلى بعض أئمة التيار السلفي في

[1] تقرير الشرق الأوسط، **مرجع سابق**، ص06.

[2] عماد المدولي، **المدخلية: ورقة القذافي التي ورثها حفتر**، 10يونيو2020، تاريخ الإطلاع:09-05-2024، على الرابط: https://libyaalahrar.tv/2020/06/10/

[3] **كيف تستخدم السعودية لتيار المدخلي في ليبيا لتحقيق أهدافها**، 26-02-2020، لندن، تاريخ الاطلاع: 11-05-2024، على الرابط:

المملكة العربية السعودية من أجل القدوم إلى ليبيا لتوسيع جهوده لإعادة تأهيل الجهاديين السلفيين المنظمين إلى الجماعة الإسلامية المقاتلة بليبيا[1]،لأنه قد ظهرت بعض ملامح انظمام القذافي الساعدي مع التيار المدخلي وذلك بظهوره بصورة سلفية يشبه فيها أعضاء التيار في صورته الخارجية، ولهذا أصبح يلقبونهم ب"جماعة الساعدي" خلال السنوات التي سبقت الثورة الليبية في سنة 2011[2]. إلا أن هذا الامر تغير تماما بعد ثورات الربيع العربي، وذلك بفترات قصيرة من هذا الحدث حتى بدأ بالظهور السياسي بصورة تدريجية من خلال تجمعاته ودعوته للفكر المدخلي، بإلقاء المحاضرات والخطابات في ليبيا حتى وصل، إلى الانضمام والانخراط في العمل المسلح[3]،

اندلاع الثورة في فبراير 2011:

وكما يقول الداعية سلمان العودة "بأن الروح الثورية ربما تعني الدعوة إلى التجديد طمعا في الإنتقال إلى حال أفضل بناء على ما مضى وتطوير ومراجعة وليست بالهدم أو التقويض السياسي " [4]، وبهذا قامت بتاريخ 17فبراير في ليبيا ثورة شعبية مطالبة بإسقاط النظام القذافي الذي استمر لمدة اثنين وأربعين سنة ، بدأت من بنغازي لتمتد فيما بعد إلى مختلف أنحاء البلاد ،متأثرة ما سبقها من ثورات في المغرب العربي[5]، التي قامت بسبب مجموعة من الإرهاصات التي تجلت في ليبيا :من تراكم الظلم والصراعات التي كانت قائمة بين اللجان الثورية ونظام القذافي، وفشل مشروع ليبيا الغد الذي نادى به سيف القذافي الذي مثّل أمل الإصلاح الوحيد في الأوضاع الليبية ، مع انتشار الوعي للشباب الليبي مما حدث مع كل من دولتي تونس ومصر[6]، ففي يوم 14من فبراير أصدر موقع ل213 شخصية ممثلة لمجموعات مختلفة من تنظيمات

https://alkhaleejonline.net

[2]تقرير حول معالجة صعود السلفية في ليبيا، **مرجع سابق**، ص 05.

[3] كيف تستخدم السعودية لتيار المدخلي في ليبيا لتحقيق أهدافها، **مرجع سابق**، على الرابط:/https://alkhaleejonline.net

[4]سلمان العودة، **أسئلة الثورة**، ط01، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت. لبنان ،2012، ص23.

[5]نور الدين سوداني، **الثورة الليبية والمحكمة الجنائية الدولية، مجلة العلوم القانونية والسياسية**، مج09، ع03، ديسمبر 2018 ص 210.

[6]عبد الرزاق العرادي، **الثورة الليبية: مفاصل وتداعيات**، ط01، دار الكتب الوطنية ،1440ه/2019م، ص27.

وهيئات حقوقية وسياسيين ومثقفين مطالبين بتنحي معمر القذافي، ومع اليوم الموالي بعد خروج أهالي ضحايا سجن "بوسليم" بعد اعتقال فتحي تربل الذي كان محامي لأولئك الضحايا، مع مجموعة من المواطنين في مظاهرات سلمية إلا أن قوات الأمن تصدت لهم بالعنف مع استعمال مسيل للدموع لتفريق تلك الجموع مع بعض الاعتقالات لبعض المتظاهرين ، ولتبدأ في يوم 16 فبراير في خروج أعداد كبيرة من الليبيين في مظاهرات جديدة، التي أدت إلى سقوط أكثر من 14 جريح في بنغازي وحدوث صدامات دموية معهم مع امتداد المظاهرات إلى كل من الزنتان والرجبان والبيضاء ،مع حرقهم لمركز اللجان الثورية ،لتتصاعد في 17 فبراير من شكل انتفاضة في مظاهرات سلمية إلى مظاهرات عنيفة أودت بقتل اكثر من 170شخص وجرح أكثر من 1500شخص [1]،ومع بداية قيام هذه المظاهرات ظهرت مجموعات مؤيدة لها بضرورة الخروج والمشاركة في الثورة بتنحي القذافي ، وأخرى نادت بعدم الخروج وطاعة الحاكم ، ومنها برز التيار المدخلي على الساحة في وجوب طاعة الحاكم وعدم الخروج عنه بعد أن قام الشيخ ربيع المدخلي بفتوى يندد بها بالثورة نتيجة الانقسام الذي أحدثته داخل أوساط المجتمع، فتبنت بعص الشخصيات السلفية في ليبيا وسارت على فتواه،، بدأوا في الظهور على الشاشات وعلى منابر المساجد للتحذير من خطورة الحراك الذي يهدد أمن واستقرار البلاد، فكان ها موقف بعض المداخلة غامضا بسبب تغير مجريات الثورة التي كانت في صالح الثوار ضد نظام القذافي،[2]فعرف النظام باستفادته من المداخلة في تعبئة الجماهير ضد الحركات الإسلامية حتى السلفية منها، وهنا أعطى القذافي لأصحاب التيار مساحة خضراء في التحرك و التوسع، ب معرفته لمزايا هذا التيار في البقاء في منصبه، الذي كان ضد فكرة الخروج عن طاعة الحاكم والمعارضة السياسية، فقام بطل جهوده لدعمهم ورعايتهم، وأوكل القذافي هذا الملف إلى ابنه الساعدي

[1]أحمد إبراهيم عامر، **ثورة ليبيا :17فبراير يوم بيوم**، ط01 مكتبة طريق العلم، القاهرة ،2012م، ص16،17.

[2]كرم الحفيان، **التبعية السياسية عند السلفية: قراءة في جذور وسياق ظهور آثار التيار الجامي المدخلي**، مركز المجدد للبحوث والدراسات، 27-09-2021، تاريخ الاطلاع: 11.05.2024، على الرابط: https://almojaded.com/2021/09/27/salaf/

في توليه[1]،وقد تداولت الأقوال كثيرا عن الأسباب التي جعلت القذافي يتسامح مع أصحاب التيار المدخلي حسبما ذكرته الوثيقة التي حصلت عليها قناة الشروق التي كانت عبارة عن تقرير سري عن المخابرات الليبية تفضح فيها أسرار ومخططات المداخلة في المنطقة، تمثلت في التصريح ب:" لكن ما لبث النظام أن أدرك في منتصف العقد الماضي أن هذا التيار مختلف عن غيره من التيارات الأخرى، فرفع اليد عنه وسمح لمنتسبيه بحرية سهلت عليهم الحركة وبيع الكتب والأشرطة الدينية لبعض علماء السعودية وقراءة القرآن، والسيطرة على بعض المساجد وتصدر منابر الخطبة ومراكز تحفيظ القرآن في مناطق كثيرة، و تتابع في الوثيقة لقد أدرك النظام أن هذا التيار سيكون عاملا مساعدا له في اللعب على العواطف الدينية، لبعض الشباب إذا ما كانت هنالك دعوة للخروج على القذافي، أو تذمر من نظام حكمه، كما سمح في الإلتزام الديني بالتجمع نحت هذا التيار طالما أنهم لا يرغبون في ممارسة السياسة. [2]فمع قيام الثورة أنظم الإسلاميين الذين كانوا رافضين للثورة إلى معسكر الثورة، وتم استخدامه كذريعة دينية لقمعها تحت راية "تحريم الخروج عن ولي الأمر الشرعي"، وخرج فيها الساعدي مع بعض المداخلة على القنوات الفضائيّة للترويج لتلك الفكرة، وتحذيرهم للناس على عدم الخروج في المظاهرات والانقياد تحت إمرة الحاكم عبر مختلف الوسائل ، فقاموا بتدعيم النظام والمعارضة طيلة قيام الثورة، بإصدار مجموعة من الفتاوي في تحريم الخروج في والمشاركة في الثورة،[3] حيث ذكر الشيخ فركوس في فتوى تحت عنوان "حكم اعتبار القتيل في المظاهرات من الشهداء" واعتبر فيها أن كل قتل في الثورات التي ظهرت في المدن العربية،" بأنهم ليسوا من الشهداء مطلقا لا في أحكام الدنيا ولا في الآخرة، وأنهم ليس إلا بالجاهلية. [4]

[1]إحسان الفقيه، **المداخلة في ليبيا... دواعش حفتر**، 26-01-2020، تاريخ الإطلاع: 11-05-2024، على الرابط : https://www.alquds.co.uk/

[2]**تقرير سري للغاية: المخابرات الليبية تفضح أسرار ومخططات التيار المدخلي في المنطقة**، 25-12-2017، تاريخ الإطلاع: 11-05-2024.على الرابط: https://www.echoroukonline.com

[3]إحسان الفقيه، **مرجع سابق**، على الرابط: https://www.alquds.co.uk

[4]عبد اللطيف الحناشي، **مرجع سابق**، ص 1063.

على الرغم من محاولة الشيخ اللحيدان: على حثه على وجوب الشعب الليبي في التصدي للقذافي وضرورة نزعه من حكمه لما سفكه من دماع في حقهم، إلا أن المداخلة استعانوا بالشيخ محمد المدخلي ليفند تلك الفتوى في عدم الخروج عن الحاكم وطاعته، وتم فيها اتهام التيار بتحريض الناس بابتعاده عن الثورة [1]،و تم اعتقال أعداد كبيرة من المداخلة الليبيين من طرف المتظاهرين متهمينهم بالتعاون مع القذافي، مما أوجد أنصار التيار ضغطا كبيرا من طرف المعارضين للحكم ومن طرف الإسلاميين خاصة الذين كانوا يدعّون أنهم "خوارج"، وبعد انهيار النظام بدأ فراد التيار بالبحث من أجل القيام بتنظيم نفسه من خلال القيام بحملات دعوية وأمنية، مستفيدين من الانفتاح الذي ظهر بعد القذافي، فقاموا بحملات توعية على أساس محاربة الأفكار الصوفية، التي انتشرت في البلاد مع هدم الأضرحة المتبركين بها باعتبارها تعد " شركا بالله "[2]،فقبل مشاركتهم في المجالي السياسي والعسكري وعلى إثر انهيار حكم النظام، كان يعتبرونهم من أنصار واتباع النظام القديم، ومعارضين فكرة العمل السياسي وأنه لا يجوز الخوض في الانتخابات[3]، وبها قد وحاول رئيس الوزراء السابق علي زيدان أثناء إحدى زياراته الخارجية إلى المملكة العربية السعودية استصدار فتوى من دعاة التيار من أجل مساهمة أتباع التيار في ليبيا في المشاركة في الإنتخابات في مجلس النواب عام2014 ومشاركتهم في الانتخابات البرلمانية، فلم تكن هناك تنظيمات مسلحة للسلفيين آن ذاك ، إنما كان بعضهم منخرطاً ضمن كتائب ومجموعات مسلحة أخرى، وقد كانت أبرز مبررات ظهور التشكيلات المسلحة السلفية المدخلية هي الاغتيالات في صفوف المداخلة في بنغازي، متهمين كلا" أنصار الشريعة "و"كتائب الدروع" بتنفيذها، حيث كان هناك تسجيلاً لأشرف الميار، تكلم فيه عن "إعدادهم لقوائم

[1] **المرجع نفسه**، ص1064.

[2] معتز زاهر، **مرجع سابق**، نقلا عن: https://ruyaa.cc/Page/4814/.

[3] عبد الله الشريف، **التيار المدخلي في ليبيا... قوة عسكرية دينية ضاربة بيد حفتر** ،07-02-2017، طرابلس، تاريخ الإطلاع: 09-05-2024، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/

بأسماء كل من يعملون في الدروع و أنصار الشريعة، وأن كل خريطة عليها بيت فلان وبالوصف والدقة وسوف نقوم بتصفيتهم جميعاً" وواصفا فيها بأنهم يعتبرون خوارج.[1]

المبحث الثالث: مسارات تحول التيار المدخلي منذ بداية الثورة في ليبيا 2011:

في ظل الأحداث التي عرفتها ليبيا مع سقوط نظام القذافي وتدهور الأوضاع الأمنية والسياسية، مع تزايد الصراعات والخلافات الداخلية مما خلق فراغا كبيرا دفع بالعديد من التنظيمات في تسليح نفسها، منها التيار المدخلي ليبدأ في مرحلة جديدة في التحول من حركة دينية دعوية إلى قوة عسكرية.

المطلب الأول: عوامل التحول في مسار التيار المدخلي

لقد تعددت العوامل التي أدت لتحول التيار المدخلي من تيار ديني إلى ميليشيات عسكرية مسلحة، ارتبطت بأفكار وإيديولوجيات المداخلة بالأخص، وسمحت لهم بالعبور والتوسع من الشرق إلى الغرب الليبي ليحمل سلاحه خدمة لما تريد، ومن أبرز هذه العوامل نجد:

أ-الدعم المالي والعسكري للمداخلة: على حسب مقال فريدريك ويري المنشور عبر مركز مالكوم كير كارنيغي للشرق الأوسط، أثناء أحد مقابلاته التي أجراها في بعض المناطق الليبية في أواخر سنة 2015ومنتصف 2016، أظهر فيه أن هناك تخوف شديد لدى الليبيين من حلفاء المداخلة في ليبيا ومن أهدافه الخفية، ذلك لتنامي وصعود النفوذ المدخلي هناك فقد جاءت هذه الشكوك بعد الإطلاع على بعض

[1] حبيب الحاج سالم، **الباحث الليبي بشير الزواوي: ما بين المداخلة وحفتر تحالف آني وظرفي**، 04تموز 2019، تاريخ الاطلاع: 09-05-2024، على الرابط: https://al-akhbar.com/Morocco/272941

أشرف المير: هو أحد الضباط السلفيين المدخليين وقائد الكتيبة التوحيد السلفية المقاتلة الموالية لحفتر.

التقارير التي تكلمت عن موضوع التمويل السعودي والخليجي لهذا التيار على حساب تصريحات بعض اتباعه من المداخلة. [1]

فعلى الرغم من أنها مازالت طرق التمويل غامضة إلا أن هناك شك كبير عن دعم المملكة العربية السعودية للتيار، بسبب الارتباطات الوثيقة بين اعضاء الاتجاه المدخلي وشيوخ المملكة السعودية، وهذا ما أدى للتشكيك في رعاية وتغذية السعودية له سواء من الداخل أو الخارج، فالسبب الذي أدى لتلك الشكوك أن هناك تناقض كبير من ناحية الميزانية التي تمولها الدولة لهذه التنظيمات مع نوعية التسليح وتقنياته، لأنه ليس بمقدور الدولة وحدها توفير كل هذا الطلب مع الوضع القائم هناك، وهذا الشيء لا يفسره حتى التبرعات المقدمة من طرف الجمعيات وغيرها إلى الدولة. [2]

وقد تمثل الدعم الإماراتي في استقطاب للعديد من الشخصيات البارزة على الساحة السياسية الليبية في صفها أمثال حفتر وبعض من رجال الأعمال الليبيين، وقد شهد دعمها تصاعدا كبيرا من خلال جلب طائرات أمريكية ومرتزقة طيارين وبناء قاعدة الخادم العسكرية في شرق ليبيا، وكذلك بدعم العمليات الهجومية مع حفتر من خلال الهجوم الذي وقع في طرابلس سنة 2019.

بالإضافة إلى الدعم الفرنسي الذي برز أكثر مع معركة بنغازي، والدعم المصري عبر فتح أراضيها وقواعدها كمعبر لحفتر وقواته للدول الداعمة له.[3]

ب- تغير طبيعة البيئة الليبية بعد ثورة فبراير 2011: فلقد أدى سقوط النظام إلى تغيير البيئة الليبية مع فتح الباب أمام المداخلة ليصبحوا ورثة حفتر بعد القذافي، وإبقاء زمام الأمور تحت سيطرتهم

[1] فريدريك ويري، **وداعا للهدوء: السلفيون المدخليون في ليبيا ينشطون في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية وينخرطون في النزاعات بين الفصائل**، مركز مالكوم كير كارنيغي للشرق الأوسط، 13تشرين الأول 2016، تاريخ الإطلاع: 05-05-2024، على الرابط: https://carnegie-mec.org/diwan/64863

[2] يوسف لطفي، **تفكيك المشهد الليبي، تشريح للواقع والفواعل**، منتدى العاصمة للدراسات السياسية والمجتمعية، مصر، 01-06-2020، ص56.

[3] **المرجع نفسه**، ص57-62.

خاصة في الشرق الليبي، باستعمال المداخلة كقوة مسلحة داخل قواته العسكرية في سبيل تحقيق المزيد من السيطرة والانتشار، وخاصة أنه قد أكسبتهم المزيد من الحرية مع تغير النظام الذي كان قائم[1]، و أصبح يسود فيه التكلم إلا بلغة السلاح والسيطرة بالغصب، مما سهل لهم التعامل بالقوة ،مع إدراج أعداد كبيرة من المداخلة الليبيين ضمن مناصب الدولة والمؤسسات الدينية من دار الإفتاء وغيرها، وهذا الأمر الذي حذر منه علماء دار الإفتاء ومن خطورته، لأنه يعتبر لعب وعبث داخل الدولة بفرض سيطرتهم داخلها وفعل ما يرضيهم حسب ما تخدمه مصالحهم الشخصية. [2]

ج-السيطرة على المؤسسات الدينية: أدت ثورة فبراير إلى بعض التغييرات على الساحة الليبية خاصة مع الأحداث السياسية وظهور حكومة في الشرق وحكومة في الغرب الليبي، وانضمام المداخلة لإحدى الحكومتين ألا وهي الحكومة الموالية للخليفة حفتر في الشرق الليبي ، التي منحت لهم الأولوية بالسيطرة على المؤسسات الدينية، نظرا لفشلهم في السيطرة على المؤسسات المتواجدة في الغرب الليبي التي كانت تحت نفوذ خصومهم،[3] وكانت الحكومتان نظيرتان للأوقاف ودار الإفتاء بطرابلس، فحفتر سمح للمداخلة بالتحكم بالأمور المتعلقة بالمؤسسات الدينية، التي أدت إلى تنامي نفوذهم داخلها لأنهم هم الحليف البارز له، ومحاولين منذ ثورة فبراير بالسيطرة على هيئة الأوقاف والإفتاء وهو ما عزز حضورهم دينيا داخل ليبيا بدلا من الحركات الإسلامية الأخرى، خاصة الحركة السنوسية التي كانت تمثل أولى الحركات التي ظهرت في البلاد[4].

---

[1] عماد المدولي، **مرجع سابق**، على الرابط https://libyaalahrar.tv/2020/06/10

[2] عبد السلام المصري، **السلفية المدخلية في ليبيا: ميليشيات حفتر الدينية دراسة وأسباب التحول**، 15-05-2019، تاريخ الإطلاع: 2504-2024، على الرابط: https://jisrattawasol.ma/archives/42655

[3] عماد المدولي: **مرجع سابق**، بنفس الرابط.

[4] محمد فتوح: **مرجع سابق**، ص10.

ومع مرور الزمن أصبحت العلاقات أكثر ودية بينهما من خلال تنصيب العديد من أتباع التيار في المناصب الرئيسية الشاغرة داخل المؤسسات الدينية الرسمية، وتحقيق سيطرة في جل أنحاء الشرق الليبي، محاولين إبعاد كل ما يهدد أيديولوجياتهم وكل الأدبيات التي تحمل فكرة الديمقراطية أو التعددية الحزبية المتعلقة بالأمور السياسية، إذ برز المداخلة على أنهم هم الذين يشكلون يد السيطرة على المؤسسات الدينية في طرابلس، [1]حتى وصل بهم الأمر إلى القيام بالعديد من التفجيرات مستهدفين بها الأضرحة القديمة في الشرق الليبي وغربه ونبش القبور التي وصل عددها الى أكثر من ستين ضريح حسب تصريح مؤسسة الأوقاف الليبية [2]، وقاموا بتحريم بعض الشعائر والاحتفالات الدينية بعد تهديدهم لفايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني ، بعدم السماح لهيئة الأوقاف بالاحتفال الديني السنوي الذين يحتفلون به في كل عام بمناسبة المولد النبوي الشريف، وذكر السراج أنه ما كان عليه سوى الرضوخ لهم، باعتبارهم أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هو إحدى الشعائر الغير إسلامية التي تتبعها الطرق الصوفية [3]

وأصبح حفتر يعتمد على ولائهم بشكل كبير إذ منحهم مسؤولية تسيير شؤون كل الهيئات والمؤسسات الدينية والمساجد المتواجدة في الشرق الليبي، مع تركيز نشاطه ودعوته على المحيط الاجتماعي ووسط التنظيمات المسلحة.[4]

ج-موقف التيار المدخلي من ثورات الربيع العربي:

الربيع العربي هو المصطلح الذي أطلق على الثورات التي قامت في بعض الدول العربية، فحاول بعض المحللون إعطائها مجموعة من المفاهيم والتعاريف، ووضعا سياسيا تابعا لظروف كل حالة، وتم التوصل على أن الثورة جاءت: "لتغيير الانظمة السياسية وأن كل الدول التي قامت فيها الثورات توضح

[1] **مرجع سابق**، ص17.

[2] عبد اللطيف الحناشي، **مرجع سابق**، ص1061.

[3] محمد فتوح، **مرجع سابق**، ص10.

[4] يوسف لطفي، **مرجع سابق**، ص52-53.

أنها قامت من أجل إسقاط الأنظمة السائدة وإعادة بناء أنظمة جديدة بديلة عنها"[1] .وقد تجلت الثورة في ليبيا كغيرها من الثورات التي قامت في بعض الدول في بدايتها كانت عبارة عن احتجاجات سلمية ضد سياسات النظام، ولكن تحولت فيما بعد إلى صراع عسكري كانت بداية في بنغازي ودرنة والبيضاء ثم انتقلت إلى عدة مدن ليبية أخرى.[2] ونظرا لاختلاف الحالة الثورية في كل بلد تبنى فيها التيار السلفي مواقف مختلفة ومتناقضة حول بقاء وإزاحة نظام الحكم في الخروج للثورة ، منها بروز التيار المدخلي كتيار معادي ورافض للثورة[3] ، لجأوا فيها المداخلة إلى القيام بتحالفات مع القوى المضادة للثورة من أجل إثبات نظرياتهم في ما تسببه الثورة من فساد وتوتر وعدم الاستقرار داخل الدولة، وبمحاولتهم في إسقاط الفصائل الإسلامية المعادية لهم، لأنها تشكل خطرا على المنهج السلفي والإسلامي، وهذا ما أدى بهم إلى التعاون حتى مع القوى العلمانية ضد الإسلاميين الرافضين بالتحالف مع القوات الأجنبية[4]،كما أفتى الشيخ ياسر برهامي في هذا الموضوع بحيث قال: "المظاهرات تتضمن جملة من المفاسد ولا تكاد تنفك عنها الهتافات الباطلة مثل الحرية و الديمقراطية، ومنها احتمال سفك الدماء و جرح المتظاهرين أو الشرطة، ومنها الاختلاط بين الرجال والنساء وغيرها ولذا نختار عدم المشاركة فيها" ،وكان المداخلة من أشد المعارضين لمثل هذه للثورات (ثورات الربيع العربي)، أو الخروج عن الحاكم لأنه ولي الأمر الشرعي وأن الإسلام ينهى عن ذلك، فقال برهامي في هذا الصدد عبر مقال نشره على موقعه الرسمي على شبكة الانترنت: "كلمة عن الأحداث والمظاهرات والخروج الحاكم، إن الإسلام حرم الخروج عن الحاكم"[5].

---

[1] مهديد سعيد، **الثورات العربية وتداعياتها على العالم الإسلامي**، **مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية**، مج: 08، ع: 02، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. الجزائر، 01-01-2023، ص707.

[2] Anas Buera ،**Routledge Handbook of the Arab Spring : Rethinking Democratization Chapter،Revolution against a 42-Year Dictatorship (Draft)**، December 2014،University of Benghazi،p110.

[3] غماري طيبي، **السلفية والسلطة: تعاون استراتيجي أم مأزق قاتل، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الإجتماعية والإنسانية**، مج: 05، جامعة عين تيموشنت، الجزائر، 01-06-2021، ص234-235.

[4] محمد فتوح، **مرجع سابق**، ص08.

[5] محمد عبد العزيز محمد بشارات، **موقف التيار السلفي من ثورات الربيع العربي**: مصر أنموذجا، قدمت الأطروحة لنيل درجة الماجيستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين، 2017، ص122.

وهكذا تدريجيا ليصبح التيار المدخلي من قوة دينية إلى قوة عسكريّة مسلحة، داعمة للأنظمة الحاكمة، وهذا هو الحال في ليبيا التي مثل التقارب بين القذافي والمداخلة بالتحالف مع بعضهم خاصة بعد تولي الساعدي القذافي مهمة تدعيمه ورعايته. [1]

المطلب الثاني: دعم المداخلة للقوات المسلحة

فحسب تصريح الناشطة والصحفية "حنان صلاح" عند التقائها بالوزير الداخلي "عاشور شويل" سنة 2013، حيث قام باتهام الخلايا النائمة والجهات الموالية لحفتر على الوضع القائم، وبأن الحكومة هي التي دخلت في مفاوضات مع السلفيين المداخلة لتنشيط وجودها أكثر و بسط نفوذها في منطقة بنغازي، وهذا الأمر فتح المجال للجماعات الإسلامية في حمل السلاح والإنظمام في صفوف الجيش الوطني، وبأن المنطقة قد شهدت تزايدا في جرائم القتل منذ سنة2013، وذلك باستهداف كل معارضي الميليشيات الإسلامية المسلحة من كبار المسؤولين والصحفيين والمنشطين وكل من قام بانتقادهم ،كعمليات الاغتيالات التي استهدفت كل من الناشط السياسي "عبد السلام المسطري و"إبراهيم السنوسي" اللذان كانا من أشد المنتقدين لهم وتم التخلص منهم سنة 2013 ، بالإضافة إلى التهديدات والاعتداءات المستمرة على منتقديهم[2] ، وقد أكد الخليفة حفتر بأنه يتلقى الدعم الكبير من الإسلاميين المعتدلين(المداخلة) الذين انشقوا عن تنظيماتهم وانظموا إليه، وأنه أصبح يسيطر على أكثر من 75%من إجمالي مساحة بنغازي، وتعهد بشن حملة أو سلسلة عسكرية مع مقاتليه لطرد كل الإرهابيين المسلحين المتواجدين في ليبيا[3]،وهذا من خلال دعمهم وانضمامهم في صفوف حفتر القتالية منذ إطلاق عملية الكرامة في16ماي 2014م،التي كانت

[1] **المدخلي سلفي سعودي هاجم الإخوان وعارض الربيع العربي**، 07-04-2018، تاريخ الإطلاع: 05-05-2024، على الرابط: https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2018/4/7

[2] Hanan Salah : **counting the dead in Banghazi**, forgis Policy, Middle east / North Africa, Libya, 06-06-2014, Watch: 05-05-2024، on https://www.hrw.og/News/2014/06/06/254157.

[3] **أزمة ليبيا: خليفة حفتر يتعهد بسلسلة عمليات حتى تخليص ليبيا من كل الإرهابيين**، 23-05-2014، تاريخ الاطلاع: 05-05-2024، على الرابط: https://www.google.com/amp/s/www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/05/140523_libya_hifter_vow.amp

تحت قيادة حفتر ضد الثوار الليبيين والكتائب الإسلامية مع إصدار مجموعة من الفتاوى المؤيدة له في ضرورة وجواز القتال معه ضد خصومه، وفي حمل السلاح وتشكيل كتائب مسلحة تحت رايته، ومهاجمة كل معارضيه سواء بالتصفية أو السجن وحتى بالحرق، إذ أصبحوا بها يشكلون قوة ضاربة في الجيش الليبي الداعم لحفتر باتساع رقعتهم وتزايد نفوذهم، وشكلوا عاملا رئيسيا فاعلا داخل كتائب حفتر العسكرية. [1]

وبها توسعت سيطرة المداخلة داخل أوساط القوات المسلحة سواء في الشرق أو الغرب الليبي:

فنجد في الشرق الليبي: أنه مع أول انطلاق لعملية الكرامة شهدت إقبالا كبيرا من طرف المداخلة، بانظمام أعداد كبيرة منهم في كتائب حفتر المسلحة، وراحوا يطلقون عليه صفة ولي الأمر الشرعي، وذلك بعد ظهور سلسلة من جرائم القتل والإغتيالات داخل صفوف التيار المدخلي في ليبيا من بينهم الإمام الخطيب والمعروف في منطقة بنغازي كمال بزازة، وكذا عدائهم الشديد للفصائل الإسلامية الأخرى خاصة جماعة الإخوان المسلمين"[2].و عرفت جل المناطق الليبية بتشكيل ميليشيات مسلحة وتنامي صعود هم داخلها وذلك بعد سقوط نظام القذافي ، وكان البعض منها تحت قيادة المداخلة مع انخراط العديد من الشخصيات السلفية البارزة إلى تلك الكتائب المسلحة من أبرزهم أشرف الميارى من أشد الداعمين لحفتر الذي انظم معه منذ بدإ عملية الكرامة ،متخذين ذريعة الاغتيالات التي شهدتها منطقة بنغازي داخل صفوفهم وراحوا يشكلون قوى جديدة ضمن القوات المسلحة، بالرغم أنهم كانوا نشطين في فترة حكم القذافي، إلا ان ثورة فبراير وما عقبها من أحداث على الساحة الليبية بانهيار نظام القذافي منحهم فرصة في تنظيم أنفسهم، بالأخص بعد تشجيعهم من طرف الشيخ ربيع المدخلي الذي أفتى بضرورة الانضمام إلى قوات حفتر، باعتباره الحارس الشرعي لليبيين سنة 2016 [3] مع استغلالهم للصراع القائم بين الحكومتين "حكومة

[1] إحسان الفقيه، **مرجع سابق**، على الرابط: https://www.alquds.co.uk/

[2] حبيب الحاج سالم، **مرجع سابق**، على الرابط:https://al-akhbar.com/Morocco/27294

[3] سعيد الكحل، **تيار السلفية المدخلية المنشأ والمآل**، 13-07-2021، تاريخ الإطلاع: 12-05-2024، على الرابط: https://jisratatawasol. Ma/archives/42655

الوفاق وحكومة طرابلس " وانظمامهم داخل أحد القوات الرئيسية المتصارعة وهو الجيش الوطني الليبي الذي تحت زعامة الخليفة حفتر واتخاذ الشرق الليبي مقرا له[1] ،وأصبح بها المداخلة يسيطرون على القسم الشرقي للهيئة العامة للأوقاف والشؤون الدينية، وتم الاصطدام بين دعاة ومشايخ الهيئة العامة عبد الله الثني رئيس الحكومة الغير معترف بها والمتحالف مع حفتر، بمحاولة حليف حفتر تشويه خصومه باتهام مدير الهيئة العامة بتبني إيديولوجيات من الخارج مضرة بالمجتمع والاستقرار الأمني الليبي . فكان ينظر إلى مقاتلي حفتر من المداخلة خاصة المنظمين إليه في عملية الكرامة أنهم "العمود الفقري " للقوات المسلحة في العملية، كما قال عنهم أحد مستشاري حفتر "أن المداخلة هم الذين قاموا بالقتال الحقيقي من أجل حفتر"، وهذا يعني أن المداخلة كانوا مفيدين بكل الحالات ويمثلون الورقة الرابحة لما يقدمونه لأنهم قد عرفوا مداخلة الشرق الليبي بشراستهم(كما أطلقوا عليهم مخالفيهم) ، أمثال" محمود الورفلّي" أحد قادة التيار المدخلي الداعمين لحفتر الذي أصبح يلقب بقائد الإعدامات، المتهم المطلوب من طرف المحكمة الدولية للجنايات الذي انظم إلى التيار الجامي عام 2015م وأصبح قائدا لإحدى الكتائب المدخلية في بنغازي في كتيبة "لواء الصاعقة"، امتاز بوصفه أنه أكثر المداخلة (وحشية) في العمليات القتالية، والأعمال الخارجة عن القانون، التي أثارت أعماله سخط الحقوق والجمعيات العالمية والمجتمعات الدولية ،مما أدى إلى تدخل محكمة العدل الدولية في إصدار مذكرة باعتقاله في 15أوت 2017،وضعه بصفة مجرم حرب لارتكابه 7جرائم قتل في مناطق مختلفة من الشرق الليبي[2].أهم الكتائب التي عرفت بانظمام المداخلة وسيطرتهم داخلها في الشرق الليبي نجد أهمها:

1/كتيبة القوات الخاصة الصاعقة: تمثل إحدى الكتائب القليلة التي صمدت بعد سقوط نظام القذافي، التي كان يقودها عبد الفتاح يونس جاعلا مدينة بنغازي مقرا لها، وبعد اغتياله سنة 2011في ظروف

[1] **مجموعة الأزمات الدولية، خطر تنامي المد السلفي في ليبيا**، تاريخ الإطلاع 12-05-2024، على الرابط: http://www.ahlulbayt-libya.com/2020/01/26/4438/?amp=1

[2] تقرير الشرق الأوسط، **مرجع سابق**، ص08-09.

غامضة، وتم تعيين اللواء ونيس المبروك مكانه، وانضمامها مع قوات حفتر المسلحة أثناء سنة مع 2014انطلاق عملية الكرامة.[1]

2/كتيبة طارق بن زياد: التي مثلت كذلك إحدى أهم الكتائب المسيطرة عليها من طرف المداخلة، التي استطاعت لفت الأنظار بعد نشر مقطع فيديو في فبراير 2017 م لإعدام أحد الأشخاص المنتميين إلى تنظيم الدولة الإسلامية[2] ، وكذلك عرفت بشخصية محمود الورفلّي أحد قادة قوات المداخلة المسلحة

الذي تم الاشتباه بهفي ارتكاب جريمة قتل ل 36 شخصا في منطقة الأبيار الواقعة شرق بنغازي[3] وقامت هذه الكتيبة بشن العديد من الهجومات من بينها الهجوم الذي قامت به في منطقة "سبها" في جنوب ليبيا في مارس 2018موهجومات يناير 2019م.

3/كتيبة طبرية الجوية الليبية: كانت تحت قيادة إبراهيم عبد ربه، وهي من بين أهم الكتائب الموالية لحفتر، بعد أن أعلن قائدها بولائه التام لحفتر والانظمام إلى قواته.[4]

أما في الغرب الليبي على الرغم من وجود أتباع الحركة الجامية المدخلية داخل قوات حفتر في الشرق الليبي، كذلك الغرب الليبي عرفوا بهيمنة أكبر هناك إلا أنهم كانوا عضوا صغيرا داخله[5] :

1/كتيبة الردع الخاصة: تأسست هذه الكتيبة سنة 2013 على يد عبد الرؤوف كاره، أحد أعضاء المجلس العسكري بطرابلس، وتم تشكيلها أثناء التصدع الذي حدث داخل كتيبة شهداء سوق الجمعة التي تكونت في البداية من 50فردا، إلا أنه بعد مرور عدة سنوات زاد قوامها ليصبح عدد افرادها من سنة

[1]عماد الدين بادي، **استكشاف الجماعات المسلحة في ليبيا؛ رؤى حول إصلاح القطاع الأمني في بيئة هجينة**، مركز جنيف لحكومة قطاع الأمن، سويسرا،2020، ص24.

[2]تقرير الشرق الأوسط، **مرجع سابق**، ص10.

[3]Hanan salah**, op-cit**, at

[4]عبد الرزاق العرادي، **عملية فجر ليبيا: مقدماتها وسياقاتها صفحات من وقائع الثورة المضادة**، ط02، دار الأصالة، اسطنبول.تركيا 2021، ص72.

[5]تقرير الشرق الأوسط، **مرجع سابق**، ص13.

2013م-2020 مما بين (900/700) فرد ، متمركزين في وحدات مختلفة مع تمكنها من ضم العديد من المقاتلين السلفيين إلى جانبها ومن مناطق مختلفة، وثمة إشارات تدل على تزايد نفوذ المقاتلين المداخلة داخل كتيبة الردع، بحيث قد تم اتهامهم من طرف بعض الشخصيات الصوفية على أنهم يقومون بهجومات على الأضرحة الصوفية والمساجد وغيرها من المؤسسات الدينية الخاصة بهم

في طرابلس، والاعتقالات في حق الشيوخ من دار الإفتاء وكل من عارضهم، وتخوفهم من هيمنتهم داخل المؤسسات الدينية خاصة بعد خطف واختفاء نادر العمراني الذي كان عضوا من دار الإفتاء ، الذي عرف بانتقاده العلني لهم[1]،وتم التأكد من ذلك بعد ظهور وتصريح "أحمد الصافي" وهو مفتي لجماعة كتيبة قوة الردع وقال بأنه هم من قتلوا العمراني بعد أن خططوا ورصدوه وخطفوه ثم قتلوه ،وبأن جهاز مكافحة الجريمة وهو أحد فروع وحدات كتيبة الردع هم من أشرفوا وأمروا بقتله بعد تنسيق وتخطيط استمر لمدة 3أشهر[2] ، وصرح أيضا "الغرياني" عبر قناته على شاشة التلفزيون باتهامه التيار الجامي في اغتيال العمراني: "نريد من الإيديولوجيات المدخلية السعودية أن ترفع أيديها عن الأزمة الليبية ، نعرف أن المداخلة في ليبيا هم الذين قتلوا العمراني لأنه معتدل في الإسلام وهم متطرفون" [3] ،

واتخذت فيما بعد للهيئة العامة للأوقاف والشؤون الدينية موقفا حازما اتجاه المداخلة بإقالة11إماما مدخليا من إلقاء الخطب والدروس في المساجد بطرابلس، وقامت بحظر ومنع قراءة كتب ومؤلفات كل من

[1], MouatazAli **Man confesses to Omrani murder: links to Radaa allege**", Libya Herald, November 2016, watch: 15-05-2024,at: https://www.libyaherald.com/2016/11/21/man-confesses-to-omrani-murder-Links-to-rada-alleged/.

[2]مصطفى البدري، **المداخلة ومقتل الشيخ نادر العمراني**، 23-11-2016، تاريخ الاطلاع: 13-05-2024، على الرابط:

[3]Murden of fatwa house cleric ignites ire in Tripoli op cit:-

*الغرياني: هو عالم دين وأستاذ جامعي في إحدى جامعات ليبيا، كان يعمل مفتيا لدى المجلس الوطني الانتقالي، وكان عضوا في الهيئة العامة للشؤون الدينية بطرابلس ,

الشيخ المدخلي والشيخ محمد سعيد رسلان..[1]، وقد أظهرت أحداث يناير 2018عند مهاجمة مجموعة مسلحة لكتيبة الردع وحدوث صدامات بينهم، بأن اعضاء التيار المدخلي اصبحت قوتهم تدريجيا تزداد داخل الكتيبة، وهذا حسب ما ذكره عيسى منصور أحد أعضاء المجموعة المسلحة التي قامت بالهجوم، بأنهم لا يختلفون عن تنظيم القاعدة وأنهم يستوردون إيديولوجيات خارجية غير مقبولة لدى الشعب الليبي، وأنه إذا بقيت إمارة الردع قائمة ولم تزول، ستكون هناك حربا ضدها فلا محالة في ذلك، وقال بعض الأشخاص الموالين للمجموعة المسلحة المهاجمة للكتيبة انه خلال شهري أغسطس وسبتمبر سنة 2018أن هجوماتهم كانت مستهدفة جزئيا النفوذ المدخلي في الغرب الليبي بشكل عام, وأنه هناك مخاوف من انتشار الفكر الجامي داخل المؤسسات الدولة في قول صرح به أحد السياسيين من مدينة صبراتة: "أن الردع مثل السرطان يتغذى على فشل الدولة".[2]

وأصبحت بها الإيديولوجية السلفية المدخلية من العوامل التي تتحكم في إصدار القرار في الكتيبة وأبرز أنه له تأثير كبير داخل الكتيبة نتيجة لاتخاذه مبدأ الشورى كمنهج في تحقيق النفوذ داخلها، لأنها قد عرفت بارتباطها المتين مع الدعاة السلفيين بليبيا وهذا أوضحه القاسم المشترك بينهما بمخالفتهم لجماعة الإخوان المسلمين.[3]

وتم شن بعض العمليات العسكرية في الاتجاه الغربي، مثل عملية الهجوم في أفريل 2019 من أجل الاستيلاء على العاصمة طرابلس وكل الساحل الغربي لليبيا.

[1]Abdullkader Assad, **Tripoli Awqaf: Madkhali preachers not allowed to give religious Speeches at mosques**, Libya Observer, 24 November, watch atK 14-05-2024: https://libyaobserver.ly/news/tripoli-awqaf-madkhali-preachers-not-allowed-give-religious-speeches-mosques.

[2]تقرير الشرق الأوسط، **مرجع سابق**، ص15.

[3]عماد الدين بادي، **مرجع سابق**، ص28،29.

وحتى قيل أنه سنة 2020 كانت قوات حفتر قد تمكنت من السيطرة على مناطق شاسعة في ساحل ليبيا، التي تمثلت سيطرتها في" قاعدة الوطية "ومدينة" ترهونة "والزنتان".

وتتمركز قواته في نقاط مؤثرة من جنوب شرق طرابلس غرب ليبيا، أبرزها أجزاء واسعة من قوات حفتر في منطقة "عين زارة" مع توغلها مؤخرا في منطقة أبو سليم تشهد صراعات يومية مع القوى المضادة لها.[1]

وفي صيف 2020 تحركت الجماعات المسلحة التابعة للحكومة الموالية لحفتر إلى خارج طرابلس مدعومة بطائرات بدون طيار تركية الصنع وبعض من مرتزقة سوريا، وتمكنت ومن السيطرة على عدة مدن سواء التي كانت تحت سيطرة القوات المسلحة الليبية التابعة لحفتر أو الداعمة له وأدى تقدم قوات حكومة الوفاق إلى انسحاب المَداخِلة من بعض المناطق في مكاتب الأوقاف المحلية والمساجد وغيرها من المراكز الإسلامية، وبعدها حاول أنصار الغرياني سد الثغرات التي خلفتها جماعة المداخلة. [2]

على الرغم من انتشار المد السلفي المدخلي في كل من مناطق الشرق والغرب وبشكل كبير، فكان أيضا يتوسع إلى مناطق أخرى غيرها، لأنهم أصبحوا يلعبون دورا بارزا في العديد من المدن والقرى الليبية مثل: درنة وسرت.....، وارتباط أعداد كبيرة منهم بالفرق المرتبطة والموالية للقوات المسلحة لحفتر. [3]

وقد كان نفوذ المداخلة واضحا من خلال زيارة أسامة العتيبي (شيخ سعودي مدخلي) إلى ليبيا، بعد مراسلته من طرف القيادة العامة للقوات المسلحة إلى عدة مدن ليبية بإلقاء المحاضرات والدروس فيها، وتلقيه استقبالا حافلا من طرف أنصار التيار، ووسط حراسة مشددة من الأمن الرئاسي.[4]

---

[1] فراس فحام، **تقرير تحليلي حول خريطة الصراع في ليبيا المكونات والمستقبل**، مركز جسور للدراسات، أفريل2020، ص14،15.

[2] فريدريك ويري، **صراع الفصائل الليبية للسيطرة على الأوقاف الإسلامية**، مركز مالكوم كير كارنيغي للشرق الأوسط، 05 كانون الثاني/يناير 2022، تاريخ الاطلاع: 11-05-2024، على الرابط: https://carnegie-mec.org/2022/01/05/ar-pub-86123

[3] تقرير معالجة صعود السلفية، **مرجع سابق**، ص 15.

[4] سالم غالب، **أوراق دعم التحول الديمقراطي: شرق ليبيا-الدولة المدنية بين مطرقة العسكر وسندات التشدد**، مركز التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان، 14-04-2017، ص03.

المطلب الثالث: نقد وتقييم لمسار التيار المدخلي

من خلال ما سبق ذكره من أحداث في مسار الحركة السلفية المدخلية التي جاءت لمحاربة غيره من خالفهم وظللهم في دعوتهم ونقد أهم منطلقاتهم التي أقاموا بها منهجهم التي جاءت على أنه

تمثلت أهم ركيزة للتيار المدخلي وهي وجوب طاعة الحاكم بمثابة ولي الأمر الشرعي،[1] وأعظم ما تعلقوا به هو عدم الخروج عن الحاكم لأن الخروج عنه يعبر عنه كفتنة ويزيد من الوضع سوءا، مصرحا بذلك ربيع المدخلي "الخروج عن الحاكم المسلم لا يجوز بحال من الأحوال"، ونجد كذلك سعيد رسلان: يقول: " أن الخروج عن الحاكم وحتى إن كان كافرا فلا يجوز: وهذا الأمر الذي خالف في الشرع عن قول عرفجة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم: «من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه» أخرجه مسلم، وحسب الإجماع لبعض الأئمة منهم: ابن منذر وابن حجر الذين أجمعوا على وجوب الخروج عن الحاكم إذا كان كافرا: «أنه لا يجب أن يكون لكافر مسلم سبيلا على المؤمنين»، وعن صحيح مسلم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: "دعانا رسول –صلى الله عليه وسلم–فبايعناه فكان مما أخذ علينا: أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وألا ننازع الأمر أهله"، قال صلى الله عليه وسلم: "إلا أن تروا كفرًا بواحًا عندكم فيه من الله برهان" صحيح مسلم .أخرجه البخاري [2]،فقد اختلفوا في ناحية أديباتهم ومقولاتهم بما جاء به الصحابة من السنة النبوية في أقوال النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك كان هناك تناقض في أقوال بعض القادة المداخلة في تصريحاتهم خاصة ربيع المدخلي عندما قام بنقد خصومه ونفس الأمر الذي انتقدهم فيه صرح بجوازه ألا وهو في قوله:" عن الشيعة في العصر الحديث ساعدوا الأمريكان ضد الحكومة

[1] محمد عبد الله المطر، **مرجع سابق**، ص 68.

[2] مي محمد، **مرجع سابق**، تاريخ الاطلاع 18-05-2024، على الرابط: https://tipyan.com/madkhalis-and-a-list-of-the-most-important-responses-to-their-suspicions/

طالبان والشعب الأفغاني، بجيوشهم وإمكانياتهم وهم يفتخرون بذلك[1] وهم جلبوا الجيوش الأمريكية لاحتلال العراق ثم لإقالة دولتهم فعلام كل هذا؟ " بينما هو أفتى بجواز الاستعانة بغير المسلمين من القوات الأمريكية في محاربة العراق عبر كتابه المشهور "صد عدوان المسلمين وحكم الإستعانة على قتالهم بغير المسلمين" مهاجما فيه صدام حسين وأنه حشد قواته على الحدود السعودية وهناك تواطئ بينه وبين اليهود في ضرب أمته.[2]

وعرفوا أيضا بالتشنيع والرد على مخالفيهم على منهج الجرح والتعديل الذي يرتكز على استعمال منهج الوازنات بين الحسنات والسيئات وأنه لا يجوز أن يذكر محاسنه وإنما مساوئه فقط، رادا عليه: ابن عثيمين: لكن هل من جزاء العلماء الذين أتْعَبوا أنفسهم في تحصيل العلم ولم يدَّخروا وُسْعًا في نشره بين الأمة أنهم إذا أخطئوا خطئًا واحدًا أن يُنْشَر خطأهم ويُسْكَت عن محاسنهم، ليس من جزائهم وليس هذا من العدل، ولا من القسط بل العدل أن توازن بين الحسنات والسيئات، فإذا رَجَحَت الحسنات على السيئات فالإنسان من المحسنين،" هذا إذا تقاربت السيئات مع الحسنات، فكيف إذا كانت السيئة واحدة في مقابل آلاف الحسنات"[3] مع ومحاربة الديمقراطية والتعددية الحزبيّة، وعن قول أمان الجامي أن الديمقراطية أنها فكرة غربية مصرحين بأن مواجهة الظلم والحاكم الغير مرغوب فيه يكون إلا" "بالصبر والصلاة" والدعاء في الجهر له. مع تعطيل فكرة الجهاد لغير الله وأنه فكر جاهلي [4]قائلين بأن المسلمين ليس بتلك القوة لمواجهة أعدائهم لأنهم هم المتحكمين في مراكز الأسلحة وتصنيعها[5]، و في هذا الصدد قال الشيخ فركوس: "من يقتل من أجل تحقيق المبادئ والإيديولوجيات الفلسفية، شرقية أكانت أم غربية، ونحوها من الأنواع المعدودة من القتال الجاهلي"

[1] يوسف سمرين، **رسالة في نقد المدخلي**، (د.د.ن)، (د.ب.ن)، (د.س.ن)، ص13.

[2] ربيع بن هادي المدخلي، **مرجع سابق**، ص14.

[3] مي محمد: **مرجع سابق**، على الرابط: https://tipyan.com/madkhalis-and-a-list-of-the-most-important-responses-to-their-suspicions/

[4] عبد اللطيف الحناشي، **مرجع سابق**، ص1063،1062.

[5] مي محمد، **مرجع سابق**، ص22.

معتبرها بأنها لا صلة لها بالجهاد في سبيل الله وإقامة الدين بإظهار شعائره، حيث أفتى ربيع المدخلي مع اندلاع الثورة الليبية في فبراير 2011 بعدم الخروج عن الحاكم والابتعاد عن الثورة، [1]ولكن مع سقوط النظام الليبي وبروز مكانة حفتر القيادية على الساحة السياسية أخذ بفتوى جديدة متناقضة مع الفتوى الأولى عن فترة حكم القذافي ،وذلك في سنة 2016 حث فيها الليبيين على الوقوف مع حفتر والقتال معه في انقلابه مع إطلاق عملية الكرامة [2]، و بها تم انظمام المداخلة إلى القوات المسلحة و إنشاء كتائب وميليشيات داخلها وتنامي النفوذ والسيطرة في الجيش الوطني الليبي وإحكام قبضتهم في جل المؤسسات الدينية في الشرق الليبي[3] ، وهذا ما أحدث تتناقض كبير من حيث ما دعوا به أول مرة في منطلقاتهم الفكرية، وما أحدثوه فيما بعد على الساحة السياسية المغاير كل التغيير على ما نادوا به في بدايات مسيرتهم الدعوية.

[1]عبد اللطيف الحناشي، **مرجع سابق**، ص1063.

[2]سعيد الكحل، **مرجع سابق**، تاريخ الاطلاع: 18-2024، على https://jisratatawasol Ma/archives42655

[3]يوسف لطفي، مرجع سابق، ص52.

خلاصة الفصل الثاني:

التيار المدخلي يعرف بتمركزه في المملكة العربية السعودية بشكل كبير لكونها المركز الأول في انبثاقه وشهد إقبالا ونفوذا متزايدا بتوسع رقعته الجغرافية في دعوته السلفية، بفضل مجهودات بعض قادة التيار، الذي أصبح لها أتباع بأعداد كبيرة لا يستهان بها خاصة في ليبيا بعد أن كانوا مناهضين من طرف الدولة، إلا أنهم فيما بعد تم اتخاذهم كحليف للنظام القائم آنذاك نظام معمر القذافي في مواجهة غيرهم من التيارات، وإعطاء صفة الشرعية في الحكم للقذافي وعدم الخروج عنه، إلا أنه بعد انهيار النظام انقلبوا في توجهاتهم ودعموا حفتر في انقلابه وأصدروا فتاوي بجواز القتال في صفوفه، وشكلوا بها وحدات قتالية عسكرية وأصبحوا القوة الضاربة لحفتر، ضد الإسلاميين من الإخوان المسلمين وقوى الثورة المضادة لهم، وتوسع نفوذهم ليصبحوا اليد العليا لحفتر الذي بدوره سمح لهم في السيطرة على المؤسسات والهيئات الدينية، وأحدثوا بذلك تصفيات عديدة لمخالفيهم مثل تصفية نادر العمراني بوصفهم أنهم خوارج واستحلال قتالهم.

خاتمة

من خلال ما تم دراسته في موضوع السلفية المدخلية في ليبيا توصلنا إلى مجموعة من استنتاجات منها:

من الناحية النظرية:

-إن السلفية تعد من أبرز الحركات الفكرية والدينية التي نشأت في المرحلة الحديثة، التي تهدف الى العودة لنهج السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين، نشأت السلفية في البداية كرد فعل على التحولات والبدع التي ظهرت في المجتمع الإسلامي بعد القرون الأولى من الإسلام، وأصبحت منهجا يجمع بين الالتزام الصارم بالنصوص الدينية والتطبيق الحرفي لتعاليم القرآن والسنة.

-وتطورت السلفية عبر عدة مراحل أولها المرحلة التأسيسية (القرون الأولى للإسلام) ، والمرحلة الثانية هي المرحلة الوسطى (القرون الوسطى) استمرت السلفية في هذه المرحلة مواجهة التأويلات الفلسفية والكلامية التي بدأت تنتشر في العالم الإسلامي، ومن الشخصيات البارزة في هذه المرحلة ابن تيمية، وآخرها المرحلة الحديثة في هذه الفترة شهدت السلفية احياء على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في شبه الجزيرة العربية، الذي دعا الى التوحيد ومحاربة الشرك والبدع ، وقد ارتبطت هذه الحركة بالتحالف مع آل سعود لإضفاء الصبغة الدينية الشرعية على الحكم ، وقد أدى ذلك الى تأسيس الدولة السعودية الأولى.

- وتتمثل مصادر السلفية بكونها تستند بشكل رئيسي الى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، بالإضافة الى الإجماع والقياس وأيضا أقوال وآراء السلف الصالح، بحيث تعتبر هذه المصادر الأساس الذي يبنى عليه السلفيون فهمهم للشريعة وتطبيقها في الحياة اليومية.

-عرفت السلفية بالتنوع في أشكالها وأصنافها، أولها السلفية الوهابية التي تهتم بالدعوة التوحيدية واحياء التراث الإسلامي ، والسلفية السرورية التي انبثقت من تيار الاخوان المسلمين وتدّعي أنها السلفية الحقة، وأيضا السلفية الجهادية التي تتبنى الفكر الجهادي وتسعى لتطبيق الشريعة بالقوة، اما السلفية العلمية عرفت بارتكازها على مبدأ نشر العلم الشرعي، وآخرها كانت مع السلفية المدخلية التي برزت في أواخر القرن العشرين مع ربيع بن هادي المدخلي.

وتظل السلفية حركة مؤثرة في الفكر الإسلامي المعاصر، ولها تأثير كبير سواء من خلال اسهاماتها الدعوية والعلمية أو من خلال الجدل والنقاشات التي تثيرها في المجتمعات الإسلامية.

من الناحية التطبيقية:

على مستوى الصعيد الديني والسياسي قد تم بقاء الحفاظ على الهوية الإسلامية الدينية كركن أساسي في المنهج السلفي وحتى في الجانب السياسي، فالسلفيون مهتمون دائما بموضوع الهوية الدينية في مواجهة غيرهم من التيارات الإسلامية ، كما نراه في السلفية المدخلية التي برزت، عقب غزو صدام حسين للكويت عام 1990م حول استقدام القوات الامريكية في مساندتها في خوض الحرب ضد العراق فوقع خلاف بين العلماء وانقسموا إلى قسمين ، قسم يرى جواز الاستعانة بالقوات الأجنبية وقسم يرى عدم جواز الاستعانة بها في القضاء على العدو المعتدي على أمن الدولة، وفي ظل هذا التصارع كان لا بد للسلطة السعودية في إحداث تيار موازي يمتلك الإيديولوجيات التي يمتلكها غيرها من الدعاة الصحويين.

– فظهرت المدخلية التي ترأسها أمان الجامي وأعلنت موقفها المضاد ضد العلماء الذين خالفوا جواز استقدام القوات الأجنبية، فنشأت كفكر يسمح بدخول تلك القوات وأن يكون معاديا لمن يحرّم ذلك، وبعد ظهور ربيع المدخلي على الساحة ، مع معاداتهم لخصومهم قدر المستطاع ، وهكذا جاء التيار المدخلي لإجهاض شعبية تيار الاخوان المسلمين في إتباعه على عنصرين أساسين في دعوته وهما: الولاء المطلق للأنظمة الحاكمة بمثابة ولي الأمر الشرعي للحاكم، وتضليل وتبديع خصومه من أتباع تيار الصحوة أمثال السيد محمد قطب وسلمان العودة وغيرهم من الدعاة جاهدين بكل ما لديهم في إزاحتهم.

–بحيث قد عرف انتشارا واسعا في عدة بلدان منها دول المغرب العربي، خاصة مع اندلاع ثورات الربيع العربي وانعكاساتها على الصعيد السياسي ، خاصة ليبيا التي شهدت للمداخلة نفوذا كبيرا منذ بداية اندلاع الثورة الذين تم استقطابهم من طرف القذافي لمواجهة الحركات الإسلامية الأخرى باعتبارهم أشد المعارضين للثورة، ولكنهم استفادوا كثيرا منها بعد تغيير طبيعة البيئة الليبية مما خلق لهم الفراغ في تغيير مساراتهم لتعزيز وجودها ونشر أفكارها ،من مجرد دعوة دينية تركز على التعليم الديني حسب منطلقات ومرتكزات معينة ،إلى قوة عسكرية مسلحة مخالفة كل الاختلاف لتعاليمها التي نادت بها في بداية دعوتها ، التي كانت ذات تأثير كبير في الصراع الليبي .

– لعب التيار المدخلي دورا هاما في الصراع الليبي، حيث انخرطت فصائله بالانقلاب مع حفتر بالانضمام والتحالف معه، ودعموا قواته العسكرية التي شكلوا بها كتائب وميليشيات مسلحة تقاتل تحت رايته وواجه بها التيار المدخلي انتقادات بدعم الأنظمة الديكتاتورية وإبطال الديمقراطية ، كما أن تماسكه الداخلي ليس مترابطا نتيجة ظهور اختلافات داخلية متباينة في مواقفه السياسية، وبها أدى إلى تناقضات في منطلقاته

الفكرية، خاصة بعد ثورة فبراير ودعمه لقوات حفتر العسكرية في مشاركته في عملياته الهجومية في عديد من المناطق الليبية.

الملاحق

ملحق رقم01: خريطة ليبيا

تقرير مجموعة الأزمات حول الشرق الأوسط، مرجع سابق، ص25

ملحق رقم 02: قرار الهيئة العامة للشؤون الدينية بإقالة مشايخ المداخلة.

حكومة الإنقاذ الوطني
الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية
General Authority of Awqaf and Islamic Affairs

التاريخ 26 جمادى 1437
الموافق 04 - 11 - 2015
الرقم الإشاري 2436

السادة / مدراء المكاتب بالمناطق

تحية طيبة وبعد ...

نظراً لما تقتضيه المصلحة العامة، وحفاظاً على أن تكون مساجد المسلمين منبراً لجمع الكلمة، ووحدة الصف، ونبذ الخلافات والصراعات، ووقوفاً ضد مناهج الغلو والانحراف.

عليـــــــه

يطلب منكم عدم منح الإذن للمذكورين أدناه باعتلاء المنابر، وإعطاء الدروس في المساجد إلا بعد الرجوع إلى إدارة المساجد بالهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية، والأسماء هي:

1/ مجدي ميلود حفالة، المعروف بأبي مصعب.
2/ امحمد عمر الهلاك المعروف بأبي الفضل.
3/ عبد الرحمن الفقيه والمعروف بأبي حذيفة.
4/ طارق درمان الزنتاني والمعروف بأبي الخطاب.
5/ أيوب حمودة والمعروف بأبي همام.
6/ أحمد سالم الشهوبي والمعروف بأبي عبيدة المصراتي.
7/ رمضان المقلفطة والمعروف بأبي حذيفة المصراتي.
8/ محمد الأنقر 9/ محمد عون 10/ عبد الواحد القعود.
11/ صالح موتو والمعروف بأبي بردة الترهوني.

ويتحمل المسؤولية القانونية كاملة كل من يخالف في ذلك
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

د. عبد الباسط إسماعيل يربوع
نائب رئيس الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية

صورة إلى :
- السيد رئيس الهيئة
- السيد المدير الإداري والمالي
- مكتب الشؤون الفنية
- السيد رئيس قطاع الوعظ

A bdulkader Assad, Op-cit ,at :https://libyaobserver.ly/news/tripoli-awqaf-madkhali-preachers-not-allowed-give-religious-speeches-mosques.

ملحق رقم 03: خريطة توضح تقسيم مناطق نفوذ حكومة الوفاق وقوات حفتر

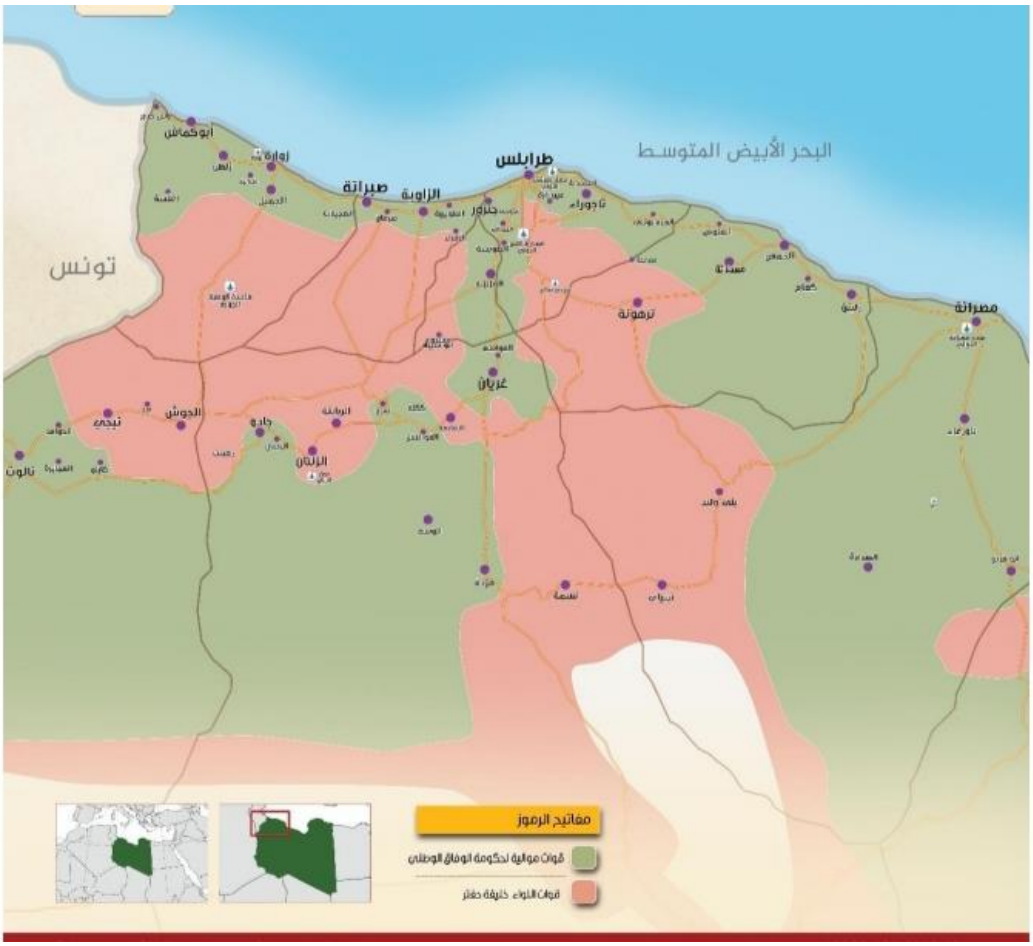

فراس فحام مرجع سابق، ص 12

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المصادر:

1-الجامي (محمد أمان بن علي)، **مجموع رسائل الجامي في العقيدة**، دار ابن رجب للطبع والنشر والتوزيع، المدينة المنورة،1414هـ/1993م.

2-الجامي (محمد أمان بن علي)، **الديمقراطية وأنها ليست من الإسلام**، ط01، دار المنهاج، القاهرة 2005/1426.

3-المدخلي (ربيع بن هادي)، **صد عدوان المسلمين وحكم الاستعانة على قتالهم بغير المسلمين**، ط1، الفرقان، الرياض، 03-03-1411هـ.

4-العودة (سلمان)، **أسئلة الثورة**، ط01، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت. لبنان ،2012.

5-العرادي(عبد الرزاق)، **الثورة الليبية: مفاصل وتداعيات**، ط01، دار الكتب الوطنية 1440هـ/2019م.

6- لا كروا(ستيفان)، **زمن الصحوة: الحركات الإسلامية المعاصرة في السعودية**، تر: عبد الحق الزموري، ط1، الشبكة العربية للأبحاث والنّشر، بيروت. لنان،2012م.

المراجع باللغة العربية:

أولا: الكتب

1- إبراهيم (محمد علي)، **محمد ناصر الدين الألباني محدث العصر وناصر السنة**، ط01، دار القلم، دمشق ،1422هـ-2001.

2-الأنصاري (إسماعيل بن محمد)، **الدعوة السلفية وموقفها من الحركات الأخرى**، دار الايمان للطبع والنشر، الإسكندرية،2002م.

3-الإبي (أبو البراء)، **الجامية المدخلية**، بيت المقدس، (د. ب. ن)، 2017/1439.

4-بكر (علاء)، **ثلاثة قرون هجرية على دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب السلفية**، دار الخلفاء الراشدين، الإسكندرية،2007م.

5-البوطي (محمد سعيد رمضان)، **السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي**، ط01، دار 1- الفكر، دمشق. سوريا ،1408 هـ.

6-البيوني(عمرو)، **ما بعد السلفية في الخطاب السلفي المعاصر**، ط01، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت ،2015.

7-برهان زريق، السلفية **في الفكر والتاريخ الإسلامي**، ط01، (د.د.ن)، سوريا ،2016.

7-بريك (الهادي)، **السلفية بين الجدود وبين الجمود**، (د.د.ن)، (د.ب.ن)، أوت 2015م.

8-بادي (عماد الدين)، **استكشاف الجماعات المسلحة في ليبيا: رؤى حول إصلاح القطاع الأمني في بيئة هجينة**، مركز جنيف لحكومة قطاع الأمن، سويسرا،2020م.

9-البستي (أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي)، **العزلة: كتاب أدب وموعظة**، ط02، دار ابن كثير، دمشق. بيروت، 1990. 29

10-الجاسم (قزار فيصل)، **حقيقة الخوارج في الشرع وعبر التاريخ**، ط01، شركة غراي للطباعة، الكويت، 1426هـ/2005م.

11-أبو هنية (حسن)، **الجهادية العربية**، ط01، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (د. د. ن).

12-هراس (محمد خليل)، **الحركة الوهابية**، دار الكاتب العربي، (د.ب.ن)، (د. س.ن).

13-حجازي(أكرم)، **دراسات في الجهادية السلفية**، ط03، دار الكتب المصرية، القاهرة ،2012م

14-حلمي (مصطفى)، **قواعد المنهج السلفي**، ط03، دار الدعوة للنشر، الإسكندرية ،1996م.

15-الحناشي (عبد اللطيف)، **التيارات السلفية المدرسية في المغرب العربي، عبد** الغني عماد، مشرفا: **الحركات الإسلامية في الوطن العربي**، مج01، ط01، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت. لبنان، 2013م.

16-كولن (محمد فتح الله)، **السنة النبوية: تقييدها ومكانتها في الشريعة الإسلامية**، ط03، دار النيل للطباعة والنشر، القاهرة،1425هـ/2005م.

17-لطفي (يوسف)، **تفكيك المشهد الليبي، تشريح للواقع والفواعل**، منتدى العاصمة للدراسات السياسية والمجتمعية، مصر، 2020.

18-محمد (مي)، **التيار السلفي؛ سياق النشأة والتوظيف، وقائمة بأهم الردود عليه**، إنتاج ورعاية تبيان، (د. ب. ن)، (د. س. ن).

19-الموحان (عبد الله بن حسين)، حال السلف مع القران الكريم، ط01، مركز الكون، مكة المكرمة،1440هـ.

20-المطرفي (مشاري سعيد)، **الجامية في الميزان دراسة موضوعية نقدية من بداية المفهوم الى وقتنا الحاضر**، (د.ب.ن)، (د.س.ن).

21-المطيري (حكيم)، **الحرية أو الطوفان: دراسة موضوعية للخطاب السياسي الشرعي ومراحله التاريخية**، (د. د. ن)، (د. ب. ن)، 2003م.

22- (مجموعة باحثين)، **عقيدة الطاعة وتبديع المختلف السلفية الجامية**، ط1، مركز المسار 1- للدراسات والبحوث، دبي. الإمارات العربية المتحدة،2012.

23-العتيبي (بدر بن علي بن طامي)، **الرد على من طعن في السلفية وسماها بالجامية**، (د. ط)، (د. ب. ن)، (د. س.ن).

24-عبد الغني (عماد)، **الحركات الإسلامية للبلدان العربية**، ط02، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،2013.

25-عامر (أحمد إبراهيم)، **ثورة ليبيا** :17فبراير يوم بيوم، ط01 مكتبة طريق العلم، القاهرة 2012م.

26-عمارة (محمد)، **تيارات الفكر الإسلامي**، ط02، دار الشروق، القاهرة ،1997م.

27-عمارة(محمد)، **معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام**، نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة،2004م.

28-عمارة (محمد)، **السلفية، دار المعارف للطباعة والنشر**، سوسة.تونس، (د.س.ن)

30-فياض(سليمان)، **أئمة الإسلام الأربعة**، ط01، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة،1417هـ/1996م.

31-الفقي (محمد حامد)، **أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الديني والعمراني في جزيرة العرب**، المكتبة الشاملة ،1354 هـ/2020م.

33-فركوس (أبي عبد المعز محمد علي)، **شرف الانتساب الى مذهب السلف**، ط02، دار العواصم للنشر والتوزيع، الجزائر،

34-صبحي(الصالح)، **مباحث في علوم القرآن**، ط 10، دار العلم للملايين، بيروت ،1977م.

35-رجب(أحمد)، **أنواع القياس عند الأصوليين وأثرها في الاستدلال الفقهي**، (د.ب. ن)، (د.س.ن)

36-أبو رمان (محمد)، **السلفيون والربيع العربي**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أذار/ مارس2013.

37-أبو رمان (محمد)، **الإسلاميون بعد عقد الربيع العربي: أسئلة الثورة واختبار السلطة**، مؤسسة فريدريش إيبرت، عمان 2021.

38-أبو رمان(محمد)، **أنا سلفي: بحث في الهوية الواقعية والمتخيلة لدى السلفيين، مؤسسة فريدريش إيبرت للنشر**، عمان ،2014.

39-الشيشاني (مراد بطل)، **ما بعد القاعدة: ثلاثة تحولات كبرى تنظيمات السلفية الجهادية**، مج:01، ع01، 2014.

40-الخضر (عبد العزيز)، **السعودية سيرة ودولة مجتمع**، ط01، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت. لبنان، 2010.

41-بن ضحوى(الظفيري)، **ثبت مؤلفات الشيخ ربيع المدخلي**، ط 02، (د. د. ن)، 03-09-1429.

42-زيدان (عبد الكريم)، **الوجيز في أصول الفقه**، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، بغداد، (د. س.ن).

45-غالب (سالم)، **أوراق دعم التحول الديمقراطي: شرق ليبيا-الدولة المدنية بين مطرقة العسكر وسندات التشدد**، مركز التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان، (د.ب.ن)، م2017.

دراسات غير منشورة:

1- بوعزدية(ميلود)، **الحركة السلفية تياراتها بين النظرية والواقع المماسة الاجتماعية**، رسالة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الديني، قسم العلوم الاجتماعية والديموغرافية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعدالله، الجزائر 2015/2014.

2- بشارات محمد (عبد العزيز محمد)، **موقف التيار السلفي من ثورات الربيع العربي: مصر أنموذجا**، قدمت الأطروحة لنيل درجة الماجيستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، نابلس. فلسطين، 2017.

3- حنيفة (إيفا)، **القياس في ميزان الدراسة: المقارنة في أصول الفقه وأصول النحو**، للحصول على الدرجة الجامعة الأولى، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا ،1430هـ/2009م.

4- (عصري رضوان ويرابومي)، **السنة مصدر التشريع**، قدمت هذه الرسالة لنيل درجة الماجيستير في الشريعة الإسلامية، تخصص الفقه وأصوله، الدراسات العليا، جامعة المحمدية سورا كوتا 1439هـ/2018.

5- الشاهد سائد شعبان (خليل)، **جهود الدكتور عبد الله عزام في نشر الدعوة الإسلامية**، قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، غزة-فلسطين،1434هـ/2013م.

المجلات والدوريات:

1- حنون(علي)، **السلفية: دراسة في نشأتها التاريخية وتياراتها، مجلة بحوث الشرق الأوسط**، مج09، ع66، بغداد ،21-10-2021م.

2- الحربي (ناصر ضيف الله)، **حاجية الاجماع، مجلة كلية الشريعة والقانون**، جزء02، ع23 دقهلية،2021م.

3- طيبي(غماري)، **السلفية والسلطة: تعاون استراتيجي أم مأزق قاتل، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مج: 05، جامعة عين تيموشنت، الجزائر 01-06-2021.

4- مهديد (سعيد)، **الثورات العربية وتداعياتها على العالم الإسلامي، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية**، مج: 08، ع: 02، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان. الجزائر، 01-01-2023

5- سوداني (نور الدين)، **الثورة الليبية والمحكمة الجنائية الدولية، مجلة العلوم القانونية والسياسية**، مج09، ع03، ديسمبر 2018.

6- العنقري (أحمد بن محمد)، "تصور وجود الإجماع وتحقيق مذهب الإمام أحمد في ذلك: دراسة أصولية للسلف"، كلية الشريعة بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،1419.

7- شاتي السراجي(كريم)، **السلفية النشأة والتطور: دراسة تحليلية، مجلة العقيدة**، ع 6، كلية الفقه، جامعة الكوفة، السنة الثانية ذو الحجة 1436 2015 م.

8- (عبد الرحيم علي وآخرون)، "**القطبية الاخوانية والسرورية قاعدة مناهج السلفية التكفيرية، مجلة العرب**، ع9653، دراسات وأبحاث ،19-08-2014م.

9- عبد الرحيم (محمد حمزة)،" مستند الاجماع"، قسم أصول الفقه، كلية الشريعة والقانون، دقهلية،1436هـ /2015.

10- عبد الرحمان(إدريس)، "مفهوم السلفية"، منشورات منظمة الثقافة الإسلامية للنشاطات العلمية، ولاية أوغن.نيجيريا،22-01-2020م.

11-فحام (فراس)، تقرير تحليلي حول خريطة الصراع في ليبيا المكونات والمستقبل، مركز جسور للدراسات، أفريل2020.

12--فتوح (محمد)، "**السلفية المدخلية في ليبيا، ميليشيات حفتر الدينية**"، تحليلات سياسيةالمعهد المصري للدراسات، إسطنبول. تركيا، 15-05-2019.

13--الردادي(خالد بن قاسم)،" السرورية: خطرها على الأمة"، اعداد فريق التفريعات ،18شعبان 1448هـ.

14-ابن غزلان المزروعي (أحمد بن مبارك)، "السرورية فتنة اخوانية تندثر بالطريقة السنية"، مصورات ابي عبد الرحمان السلفي الفلسطيني، (د.س.ن).

15-(تقرير الشرق الأوسط)، **معالجة صعود السلفية المدخلية في ليبيا**، رقم 200، مجموعة الأزمات الدولية، 25نيسان /أبريل 2019.

المواقع الإلكترونية:

1- البدري(مصطفى) ، المداخلة...طعن السلفية من الداخل، 16-11-2017، تاريخ الاطلاع: 10-05-2024، على الرابط:
https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/blogs/2017/11/16

2- برعوز(محمد)، **الجامية المدخلية... استخبارات سعودية في قالب سلفي**، 09-09-2018، تاريخ الإطلاع: 09-05-2024، على الرابط: https://www.aljazeera.net/blogs

3- الزايداوي (المهدي)، **محمد سعيد رسلان... قصة شيخ المدخلية: من سبك الأحد إلى مرسيليا**، تاريخ الإطلاع: 11-04-2024، على الرابط:

https://www.aljazeera.net/amp/midan/intellect/groups/2023/2/14

4- الحاج سالم (حبيب)، **الباحث الليبي بشير الزواوي: ما بين المداخلة وحفتر تحالف آني وظرفي**، 04تموز 2019، تاريخ الإطلاع: 09-05-2024، على الرابط:
https://al-akhbar.com/Morocco/272941

5- الحفيان(كرم)، **التبعية السياسية عند السلفية: قراءة في جذور وسياق ظهور آثار التيار 7الجامي المدخلي**، مركز المجدد للبحوث والدراسات، 27-09-2021، تاريخ الاطلاع:11-05-2024، على الرابط: https://almojaded.com/2021/09/27/salaf

6- الكحل (سعيد) ، تيار السلفية المدخلية المنشأ والمآل، 13-07-2021، تاريخ الإطلاع:

2024-05-12، على الرابطhttps://jisratatawasol. Ma/archives/426 :

7- ابن آلي الغيث فؤاد، **الغلو في طاعة الحكام**، 23-06-2012، تاريخ الإطلاع، 2024-06-23
نقلا عن الرابط : https://fuadaboalghaith.wordpress.com/2012/06/23

8- المالكي(علي)، على برنامج نقاد الجمعة مع الشيخ على المالكي: قناة الرسالة الفضائية، 12-04-2013، تاريخ الاطلاع: 09-05-2024، على الرابط: https://youtu.be/SEa36BomZmk

9- (مجموعة من المؤلفين)، **المعجم الجامع في التراجم المعاصرين**، المكتبة الشاملة، تاريخ الإطلاع: 02-03-2024، على الرابط: https://shamela.ws/book/2080/274

10- المدولي (عماد)، المدخلية: ورقة القذافي التي ورثها حفتر، 10يونيو2020، تاريخ الإطلاع:09-05 -2024، على الرابط: https://libyaalahrar.tv/2020/06/10

11- المصري (عبد السلام)، **السلفية المدخلية في ليبيا: ميليشيات حفتر الدينية دراسة وأسباب التحول**، 15-05-2019، تاريخ الإطلاع: 2504-2024، على الرابط: https://jisrattawasol.ma/archives/42655

12- ندى (محمد)، الريس مستعد لمناظرة أي عالم على وجوب السمع والطاعة لولي الأمر،23-02-2013، تاريخ الإطلاع:05-03-2024 على الرابط: https://www.ajurry.com/vb/forum

13- أبي عبد الأعلى (خالد محمد عثمان)، **علم الجرح والتعديل: تعريفه. تاريخه. ميراثه**، جانفي 2013، تاريخ الاطلاع 03-03-2024، عبر خط: https://www.ajurry.com/vb/forum

14- عبد المطر(محمد)، **معالم الطريق: قصور المنهجية الشرعية عند الشيخ الأمامي المدخلي**، 02 ماي 2016، تاريخ الإطلاع 02-03-2024، على الرابط: https //www.alraimedia.com/ampArticle/660081

15- عبد الغني (عماد)، السلفية الجهادية... أو الفرقة الناجية، ع63، منشورات الدفاع الوطني اللبناني كانون الثاني 2008م، تاريخ الاطلاع 15-04-2024، نقلا عن الرابط: https://www.lebarmy.gov.lb/ar/content

16- أبو فهر(المسلم)، قضايا الحاكمية تأصيل وتوثيق: من خرج عن الحاكم الجائر المضيع للحدود والحقوق تاريخ الإطلاع: 10-05-2024، على الرابط : https://ar.islamway.net/article

17- الفقيه (إحسان)، المداخلة في ليبيا... دواعش حفتر، 26-01-2020، تاريخ الإطلاع: 11-05-2024، على الرابط https://www.alquds.co.uk/

18- فريدريك ويري، وداعا للهدوء: **السلفيون المدخليون في ليبيا ينشطون في المعركة ضد تنظيم الدولة الإسلامية وينخرطون في النزاعات بين الفصائل**، مركز مالكوم كير كارنيغي للشرق الأوسط، 13تشرين الأول 2016، تاريخ الإطلاع: 05-05-2024، على الرابط:

https://carnegie-mec.org/diwan/64863

19- فريدريك ويري، **صراع الفصائل الليبية للسيطرة على الأوقاف الإسلامية**، مركز مالكوم كير كارنيغي للشرق الأوسط، 05 كانون الثاني/يناير 2022، تاريخ الاطلاع: 11-05-2024، على الرابط: https://carnegie-mec.org/2022/01/05/ar-pub-86123

20- فتوح(محمد)، **سلفية المخابرات.... كيف يستخدم الجامية والمدخلية والإغتيال النفسي لتدمير خصومهم**،10جمادى الأولى 1440هـ، 15-02-2019، تاريخ الاطلاع: 01-02-2024، على الرابط: https://www.aljazeera.net/blogs

21- الريس (عبد العزيز)، **وقفات ثمانية مع حلقة غلاة الطاعة**، 16-02-2019، تاريخ الإطلاع: 03-03-2024، على الرابط:https://www.islamancient.com

22- (الريس عبد العزيز)، **غلاة الطاعة**، على قناة فور شباب مع برنامج الحراك على اليوتيوب، 2013، تاريخ الاطلاع 05-03-2014، على الرابط: https://youtu.be/TMYOCNoqdx0?s

23- الشريف (عبد الله)، التيار المدخلي في ليبيا... قوة عسكرية دينية ضاربة بيد حفتر ،07-02-2017، طرابلس، تاريخ الإطلاع: 09-05-2024، على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/

24- **الاعتصام بالكتاب والسنة بفهم سلف الأمة: العقيدة الإسلامية**، تاريخ الاطلاع :15-04-2024، نقلا عن الرابط :De islam net. Propose082020

25- موقع محمد بن شمس الدين، **المداخلة: الطائفة المدخلية**، 19-01-2022، تاريخ الاطلاع: 15-03 -2024، على الرابط: https://mshmsdin.com/archives/99

26-الموقع الرسمي للشيخ محمد سعيد رسلان، **سيرة الشيخ ومعلومات عن حياته: محمد سعيد رسلان**، أوت 2007، تاريخ الإطلاع: 05-04-2024، على الرابط: https://www.ajurry.com/vb/forum/

27-موقع الشيخ محمد سعيد رسلان، **سيرة الشيخ أبو عبد الله محمد سعيد رسلان**، تاريخ الإطلاع 11-04-2024، على الرابط: https://www.google.com/url?sa.

28- الموقع الرسمي للشيخ ربيع بن هادي المدخلي، **سيرة الشيخ أبو محمد ربيع بن هادي المدخلي**، تاريخ الإطلاع: 03-03-2024، على الرابط: https://www.mimham.net/che-8.

29- **فركوس: سلفي جزائري أخرج معظم المسلمين من أهل السنة**،03-04-2018تاريخ الإطلاع: 11-04-2024,على رابط:

https://www.google.com/amp/s/www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2018/4/3

30-**الموقع الرسمي للشيخ أبي المعز محمد علي فركوس، التعريف بالشيخ أبي عبد المعز محمد علي فركوس**،17-11-2011، /21ذي للحجة 1432، تاريخ الإطلاع 12-04-2024، على الرابط: https://ferkous.com/home/?q=tarjama-1

31-الموقع الرسمي للشيخ أبي عبد المعز على فركوس، **النهج القويم في معاملة الحكام**، 01ذي الحجة 1445/ 2014، تاريخ الاطلاع: 09-05-2024، على الرابط:-https://ferkous.com/home/?q=art-mois-3

32- كيف تستخدم السعودية لتيار المدخلي في ليبيا لتحقيق أهدافها، 26-02-2020، لندن، تاريخ الاطلاع: 11-05-2024، على الرابط: https://alkhaleejonline.net

33- **تقرير سري للغاية: المخابرات الليبية تفضح أسرار ومخططات التيار المدخلي في المنطقة**، 25-12-2017، تاريخ الإطلاع: 11-05-2024.على الرابط: https://www.echoroukonline.com/

34 -**المدخلي سلفي سعودي هاجم الإخوان وعارض الربيع العربي**، 07-04-2018، تاريخ الإطلاع: 05-05-2024، على الرابط: https://www.aljazeera.net/amp/encyclopedia/2018/4/7/

35-أزمة ليبيا: خليفة حفتر يتعهد بسلسلة عمليات حتى تخليص ليبيا من كل الإرهابيين، 23-05-2014، تاريخ الاطلاع: 05-05-، على الرابط:
https://www.google.com/amp/s/www.bbc.com/arabic/middleeast/2014/05/140523_libya_hifter_vow.amp

36-مجموعة الأزمات الدولية، خطر تنامي المد السلفي في ليبيا، تاريخ الإطلاع 12-05-2024، على الرابط: http://www.ahlulbayt-libya.com/2020/01/26/4438/?amp=1

مراجع باللغة الأجنبية:

1- Anas Buera :**Routledge Handbook of the Arab Spring: Rethinking Democratization Chapter. Revolution against a 42-Year Dictatorship (Draft) ،** December 2014،University of Benghazi.

2- **Madkhali preachers** no https://www.libyaherald.com/2016/11/21//man-confesses-to-omrani-murder- Links-to-rada-alleged

3- Mouataz Ali , **Libya Herald links to Radaaallege, t allowed to give religious Speeches at Speeches at mosques، Libya Observer, 24** Novembre, watch: 14-05-2024, at: .

4- Hanan Salah : **counting the Dead in Banghazi**, forgis Policy, Middle east / North Africa, Libya, 06-06-2014, watch : 05-05-2024،on https://www.hrw.og/News/2014/06/06/254157.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الشكر والعرفان .....

الإهداء: .....

مقدمة .....أ

الفصل الأول: تاريخ ونشأة التيار السلفي

تمهيد: 9

المبحث الأول: مفهوم السلفية 10

المطلب الأول: تعريف السلفية (لغة –اصطلاحا) 10

أولا: لغة 10

ثانيا: اصطلاحا 11

المطلب الثاني: نشأة السلفية وتطورها..... 13

المرحلة الأولى: المرحلة التأسيسية 15

المرحلة الثانية: المرحلة الوسطى 16

المرحلة الثالثة: المرحلة الحديثة 17

المبحث الثاني: مصادر السلفية 18

المطلب الأول: القرآن الكريم..... 19

أولا: القرآن لغة 19

ثانيا: اصطلاحا 20

مفهوم السنة النبوية..... 22

أولا: لغة 22

ثانيا: اصطلاحا 23

المطلب الثالث: الإجماع والقياس..... 25

أولا: الإجماع 25

ثانيا: القياس 27

المبحث الثالث: أنواع السلفية 30

المطلب الأول: السلفية الوهابية 30

المطلب الثاني: السلفية السرورية (الحركية)..... 33
المطلب الثالث: السلفية الجهادية..... 35
المطلب الرابع: السلفية العلمي (التيار الألباني)..... 38
خلاصة الفصل: 40

الفصل الثاني: بروز التيار السلفي المدخلي في ليبيا

تمهيد: 42
المبحث الأول: ظهور التيار المدخلي..... 43
المطلب الاول: سبب التسمية بالمدخلية وأشهر مسمياتها:..... 43
المطلب الثاني: نشأة التيار المدخلي (الجامي):..... 47
المطلب الثالث: مرتكزات التيار المدخلي:..... 51
المطلب الرابع: أهم رموز التيار المدخلي:..... 52
المبحث الثالث: علاقة التيار المدخلي بالنظام السياسي في ليبيا:..... 58
المطلب الاول: رؤية التيار المدخلي للحياة السياسية في ليبيا: 58
المطلب الثاني: علاقة التيار المدخلي بنظام القذافي: 62
المبحث الثالث: مسارات تحول التيار المدخلي منذ بداية الثورة في ليبيا 2011:..... 67
المطلب الأول: عوامل التحول في مسار التيار المدخلي..... 67
المطلب الثاني: دعم المداخلة للقوات المسلحة..... 72
المطلب الثالث: نقد وتقييم لمسار التيار المدخلي 79
خلاصة الفصل الثاني: 82
خاتمة..... 83
الملاحق..... 87
قائمة المصادر والمراجع:..... 92
ملخص.....

ملخص:

السلفية هي حركة دينية إصلاحية ، تسعى للعودة بمبادئ الإسلام الصحيح مما كان عليه السلف الصالح من الأمة الإسلامية، بالتمسك بالنصوص الدينية نشأت في فترة مبكرة من التاريخ الإسلامي ، التي ظهرت كرد فعل نتيجة لبعض العقائد الخرافية في المجتمعات الإسلامية، وقد تطورت عبر عدة مراحل ابتداء مع المرحلة الأولى مع جهود بعض علماء الدين مع الإمام ابن حنبل و ابن تيمية، ثم مع دعوة محمد ابن عبد الوهاب في الفترة الحديثة ، وعرفت في المرحلة المعاصرة بظهور عدة تيارات إسلامية متناقضة في منطلقاتها الفكرية ،من بينها السلفية المدخلية التي تنسب إلى ربيع بن هادي المدخلي، التي تميزت بمواقفها الواضحة المعالم في خلافاتها ضد الجماعات الإسلامية خاصة جماعة الإخوان المسلمين منهم ودعوتها إلى طاعة الحكام بشكل مطلق، حيث عرفت نشاطا حركيا كبيرا بتوسع نفوذها داخل ليبيا، بعد أن غيرت الثورة السياق السياسي للبلاد بشكل جذري، وتعرضت منطلقات السلفية المدخلية منذ بداية الثورة إلى تحولات جذرية، و كان بدايتها الموقف الداعم للحاكم والرافض للثورة ، و بعد انهيار نظام الحكم استفادت من الفراغ الأمني والسياسي الذي طرأ على الدولة، تغير موقفها ودعمت فيها التنظيمات المسلحة في مواجهة وقتال معارضيها وبالأخص التيارات المعادية لها ، بعد تراجعها عن منطلقاتها الفكرية الأولية ،و اشتهارها بمواقفها الداعمة لحفتر بصفته ولي الأمر الشرعي.

Summary :

Salafism is a reformist religious movement that seeks to return to the principles of true Islam from the predecessors of the righteous Islamic nation, through adherence to religious texts. It arose in an early period of Islamic history, and developed through several stages beginning with the first stage through the efforts of some religious scholars with Imam Ibn Hanbal and Ibn Taymiyyah, then with the call of Muhammad bin Abdul Wahhab in the modern era period. In the contemporary stage, it was known for the emergence of several Islamic trends contradictory in their intellectual principles, including Madkhali Salafism, which is attributed to Rabi' bin Hadi al-Madkhali, and which was distinguished by its clear positions in its disagreements against it. Groups. The Muslim Brotherhood, especially the Muslim Brotherhood, and its call for absolute obedience to the country's rulers, witnessed great movement activity with the expansion of its influence inside Libya, after the revolution radically changed the political context of the country, and since the beginning of the revolution. After the revolution, the Madkhali Salafist groups underwent radical transformations, the beginning of which was the position supporting the ruler and rejecting the revolution. After the collapse of the ruling regime and its benefit from the security and political vacuum that arose at the head of the state, it supported armed organizations in confronting and fighting its opponents, especially movements hostile to it, after they retreated from their initial intellectual activity. Its starting points, and it was famous for its positions in support of Haftar as the legal guardian, and that he is the guarantor of security stability,

REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEURE ET DE L
RECHERCHE SCIETIFIQUE
UNIVERSITE MOHAMED KHIDER – BISKRA
FACULTE DES SCIENCES HUMAINES ET SCOCIALES
DEPARTEMENT SCIENCES HUMAINES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
السنة الجامعية 2023-2024

بسكرة في 2024/06/02

الاسم واللقب الأستاذ المشرف :..وحيدة جول.....
الرتبة :..أستاذ محاضر ب.....
المؤسسة الأصلية :..جامعة محمد خيضر - بسكرة -

الموضوع: الإذن بالإيداع

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة)..وحيدة جول.....وبصفتي مشرفا على مذكرة الماستر للطالبين:(ة) .لمياء جميلة.....

.....أماني بن عمار.....

في تخصص: .....تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والموسومة: بـ.الثورة السلفية الممهدة في ليبيا 1911 - 2020.....

.....

والمسجل بقسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، أقر بأن المذكرة قد استوفت مقتضيات البحث العلمي من حيث الشكل والمضمون، ومن ثمة أعطي الإذن بطبعها.

إمضاء المشرف

Université Mohamed Khider, B.P145 RP 07000 Biskra
☎ 033.50.1240

جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص.ب 145 ق ر ، 07000 بسكرة.
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، القطب الجامعي ، شتمة .

تصريح شرفي بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث:

أنا الممضي أسفله،

-الطالب(ة):.ليندة.بيبير.....الحامل لبطاقة التعريف الوطنة رقم:.....20952807.....

والصادرة بتاريخ.....2023/09/19..... عن دائرة..سيدي خالد.....

- الطالب(ة):..أماني.بن حمار..... الحامل لبطاقة التعريف الوطنة رقم20878794

والصادرة بتاريخ.....2023/01/29..... عن دائرة...زريبة الوادي.....

المسجل(ين) بكلية :العلوم الإنسانية والاجتماعية: قسم: العلوم الإنسانية. الشعبة: التاريخ.

التخصص:.تاريخ الوطن العربي المعاصر.....

والمكلف(ة) بانجاز أعمال بحث(مذكرة ماستر ، الموسومة ب:.

.....الثبات السلفي الصدخلي في ليبيا

.....(2020 - 1991)

.....

أصرح بشرفي (نا) أنني (نا) التزمت (نا) بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ:03/06/ 2024.

توقيع المعني(ة):